

ما في من المجموعة

التحفة المسماة بجمهورية الأندلس
المرفوعة لأب البشير

الشيخ المنصور للشيخ
هبة الله المفتي

واخرى من ترتيب النزول

ترتيب النزول



استقريب النزول مع القامح والمفسر



١٥

بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا الشيخ ابو البركات عبد الملك بن احمد على الشيرازي الموقر رضي
الله عنه قال اخي الشيخ الامام ابو نصر احمد بن مسرور بن الوهاب المقر
رضيه بقراني عليه قال اخي ابو الفضل اسمعيل بن احمد بن عبد الله الجرجاني
قال اخي ابو النصر محمد بن ابراهيم الادي الجرجاني قال اخي ابو بكر محمد بن
ابي منصور عبد الواحد الجرجاني قال الواعظ قال الأستاذ الفاضل
ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من اشرف العلوم علم نزوله وجماعته
وترتيب ما نزل بمكة ابتداءً ووسطاً وانتهاءً وترتيب ما نزل بالمدينة
كذلك بمكة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة وحكمه مكية وما نزل بمكة
في اهل المدينة وما نزل بالمدينة في اهل مكة ثم ما يشبه نزول المكي
في المدني وما يشبه نزول المدني في المكي ثم نزل بالجفة وما نزل بين
المقدسة وما نزل بالطائفة وما نزل بالمدينة ثم نزل بلقاء وما
نزل نهاراً وما نزل شبيهاً منفرداً ثم الآيات المدنية في السورة المكية
والآيات المكية في السورة المدنية ثم ما حمل من مكة الى المدينة وما حمل
من المدينة الى مكة وما حمل من المدينة الى الارض الحشبية ثم نزل بمكة وما
نزل مفسراً وما نزل مرموزاً ثم اخلافوا فيه فقال بعضهم مكي وقال
بعضهم مدني فلهذا خمسة وعشرون وجهاً لم يعرف اولاً بغير

بينهما لم يجعل له ان يتكلم في كتاب الله تعالى عز وجل وانا اذكر من كل
وجه منها فضلاً غير مشروح ولا مبسوط لئلا يطول الكتاب والله اعلم
للقصود فاقول ما نزل من القرآن اقول باسم ربك الذي خلق فترتون و
القلم ثم يا ايها المزل ثم يا ايها المذثر ثم ثبت يداي لبس ثم اذا الشمس
كورت ثم سبيح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفرج ثم والضحى ثم
الم نشرح لك نعم العاديات ثم انا اعطينا كلاً ما كوز ثم المهيمن النكاثر
ثم ارايت ثم قل يا ايها الكافرون ثم الم زكيا ثم سورة الناس ثم
سورة الفلق ثم قل هو الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم انا انزلناه ثم في
الشمس ثم والسماء ذات البروج ثم والذين نزلنا في قريش ثم القادر
ثم لا اقسم بيوم القيمة ثم الهفوة ثم المرسلات ثم في القرآن ثم سورة
الا قسم بهذا البلد ثم الطارق ثم ما قربت الساعة ثم ص والفرقان ثم سورة
الاعراف ثم سورة الجن ثم سورة يونس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم مير ثم
طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم القمل ثم القصص ثم بنى اسرائيل ثم يونس
ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم سورة الانعام ثم والصافات ثم لقمان ثم
ثم الزمر ثم حم المؤمنون ثم حم السجدة ثم حم عسق ثم النجم ثم حم الطور
ثم الحاقة ثم حم الاحقاف ثم والزاريات ثم العنكبوت ثم الكهف ثم النمل
ثم سورة قوچ ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم النازل ثم الطور

سورة الملك ثم الحاقة ثم سأل سائل ثم عثر ثم والنار عات ثم اذا السماء
انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم سورة الروم ثم العنكبوت واختلفوا
اخر ما نزل بمكة قال ابن عباس رضي الله عنه وقال الضحاك وعطاء
المؤمن وقال مجاهد ويل المطلقين فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة
وعليه استقرت الروايات من الثقات وهو خمسة وعشرون سورة
قال واقام ما نزل من القرآن بالمدينة فتسع وعشرون فأول ما نزل منها
بالمدينة سورة البقرة ثم الأنعام ثم آل عمران ثم الأعراف فبها اختلفوا في
المنحة ثم النساء ثم اذا زلزلت الأرض ثم الحديد ثم محمد ثم سورة الكهف
ثم الرحمن ثم هل اتى على الإنسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا
ثم التور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحرات ثم التحريم ثم القصف
ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم التوبة ثم المائدة ومنهم من
تقدم سورة المائدة على التوبة وقرأ النبي عليه السلام سورة المائدة
في يوم حجة الوداع قال يا ايها الناس ان آخر القرآن نزول سورة المائدة
فاطوا آحلالها وحرماها فهذا ترتيب ما نزل بالمدينة فاما ما اختلفوا
فيه فائمة الكتاب قال ابن عباس وضحاك ومقاتل انرا بمكة
وقال مجاهد انرا مدنية واختلفوا في ويل المطلقين قال ابن
عباس هي مدنية وقال عطاء هو اخر ما نزل بمكة قال قتادة سورة

المنزل مدنية قال الياقوت مكة فجميع ما نزل بمكة خمسة وعشرون
سورة وجميع ما نزل بالمدينة تسع وعشرون سورة على اختلاف
الروايات قال اخيرا بهذا الترتيب ابو الحسن محمد بن حسين بن
هذه البغوي قال اخ ابو النصر محمد بن احمد الحلواني قال اخي الا
بن الحافظ بن الحسن الكرابي عمه علي بن الحسين بن واقد بن
ابيه فانزل بمكة وحكمة مدينتي قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقنا
من ذكروا نبي ولها قصة بطول بذكرها الكتاب ونزولها بمكة
يوم فتحها وهي مدنية لانها بعد الهجرة ومنها قوله تعالى في المائدة
اليوم اكملت لكم دينكم الى قوله فهو في الآية من الحاسرين
نزلت يوم الجمعة والناس وقوف بعرفات فبركة نافذة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هبة القرآن وهي مدنية نزولها بعد الهجرة
وهي عن ايات بطول ذكرها وما نزل الله تعالى بالمدينة وحكمة
مكي المنحة الى آخر السور وقصة خطاب ابن ابي بلتع و
سادة الكتاب الذي دفعه اليها وقصة مشهور بن الخطاب بمكة
ومنها قوله تعالى في سورة النحل والذين هاجروا في سبيل الله من بعد
ما ظلموا الى آخر السور منه مدينتان ومنها قول برادة الى قوله تعالى
انما المشركون نجس خطاب مشرك مكة وهي مدنية وهذا من جملة

ما نزل بمكة في اهل المدينة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة في اهل
مكة وحكمه مكّي ما يشبه تنزيل المدينة في سورة المكية قوله تعالى
في سورة النجم الذين يجتنبون كبارا الا تورعوا عنه في نياقة النساء
والفواحش كل ذنب فيه الحد الى التمس وهو ما بين الحدين من الذنوب
نزلت في جهنم والمرأة مرادها عن نفسها فأتى والقصة مشهورة
واستقرت الروايات بما قلنا والدليل على صحة انه لم يكن بمكة حد
ولا عرف ومنها قوله تعالى في سورة هود اقم الصلوة طرقي الزوار
وزلما من الليل الآية نزلت في اهل الحسين بن عزمي قيس والمرأة التي
اشترت منه بمرادها ما يشبه تنزيل مكة في سورة المدينة فترد
قوله تعالى في سورة الانبياء لو اردنا ان نتخذ لهما الخزانة من
لذتنا نزلت في نصارى يخبران السيد والعاقب ومما قوله تعالى
في الانفال واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية
وما نزل بالجحفة قوله تعالى في سورة القصص ان الذي فرض عليك
القرآن لراذك الى معاد نزلت في الجحفة والنبى عليه السلام مخاطب
وما نزل بيت المقدس قوله عز وجل في الزخرف واسئلكم من ارسلنا
من قبلك من رسلنا اجعلنا من دوى الرحمن لله بعدد نزل عليه ليلة
اسرى به وما نزل بالطائف قوله تعالى في سورة الفرقان الم تر الى ربك

كيف

كيف هذا الظل الآية وكه قصه عجيبه وقوله تعالى في سورة
اذا السماء انشقت بل الذين كفروا يكدون والله اعلم بما يوعدون
فبشرهم بعذاب اليم وما نزل بالمدينة قوله تعالى في سورة الرعد
وهم يكفرون بالرحمن نزلت بالمدينة حتى صالح الله عليه وسلم
اهل مكة فقال لهم لعلي بن ابي طالب كتب بسم الله الرحمن فقال
سريان بن عمرو ما عرف الرحمن الرحيم ولو علمنا انك لرسول الله
لبايعنا فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الى قوله متابع وما نزل
ليلة قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلت الساعة نبي عظيم
نزلت ليلة في غزوة بني المصطلق وهم جن من خراعه والناس يسرون
وقوله تعالى في المائدة والله يعصمك من الناس نزلت في بعض غزوات
النبى ع كانه يخرج كل ليلة قال عبد الله بن عامر بن ربيعة قال روى
الله ع ذات ليلة من بحر ساء الليل قائما خديفة بن اليمان وسعد
اخرين معه ليوم والحجف وكان رسول الله ع في خيمة من ادم فقالوا
علي باب الجنة فلما كان بعد من الليل اتزل الله تعالى هذه الآية فلخرج
رسول الله ع راسه من الجنة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصم
ومما قوله تعالى انك لا اله الا الله نزلت في عيشة رضى الله
عنه نزلت هذه الآية على رسول الله ع واما معه في الخاف نزل اكثر

القرآن عليه نزلاً وما نزل مشيعاً وهي أربع مشيعة وسورة الأنعام
ترجم واحدة سبعاً سبعون ألفاً فطبقوا ما بين السماء والأرض
رجل بالقيس قال النبي سمعنا الله وخبرنا جده فأنشأه الكائنات
ومعنا ثمانون ألفاً وآية الكرى نزلت ومعه ثمانون ألف ملك وسورة
يس نزلت ومعها ثلثون من ألف ملك وقوله تعالى واسأل من أرسلنا
من قبلك من رسلنا نزلت ومعها خمسون ألف ملك وسائر القرآن
نزل به جبريل عليه السلام بلا مشيعة الآيات المدينية في سورة المكية
منها سورة الأنعام وهي كلها مكية غير ست آيات فلهن مدينيات
استقرت بذلك **أقلامها** وما قدروا الله حق قدره نزل في مالك بن
الصفيف إلى آخر الآية **والثانية والثالثة** ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً
نزلت في عبد الله بن سعيد بن أبي مشرجم أخ عثمان بن عفان من
الرضاعة حسين قال سنا نزل مثل ما أنزل الله وذلك يكتب لرسول
الله ثم فأنزل الله عز وجل ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين
فأما له هاد رسول الله ثم فلما بلغ **قوله** ثم أنشأنا خلقنا آخراً خطيئاً
فتبارك الله أحسن الخالقين قال إن كنت نبياً فاني بنى لأنك خطيئة
إلى ما أمليت على خلقك بكاء كافراً وأما **قوله** تعالى وحى إلى ربه يوم القيمة
فانه نزلت في سلمة الكذاب حين زعم أن إليه وحى إليه في ثلاث آيات

من آخرها

من آخرها قل تعالى أو أنى ما خرم ربكم عليكم إلى قوله يتقون سورة الأنعام
كلها مكية سوى ثلاث آيات **قوله** تعالى واسألهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر إلى قوله تعالى واذنقنا الجبل فوقهم سورة إبراهيم مكية
غير آيتين نزلتا في قتيبة يوم بدر إلى قوله الذين بدلوا نعمة الله
إلى آخر الآيتين **سورة النحل** مكية إلى قوله والذين هاجروا في الله و
منها إلى آخر السورة مدينية **سورة بني إسرائيل** مكية إلى قوله وإن كانوا
ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك يعني بقية ما وها قصه سورة الكهف
مكية غير آية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدو والعشي
نزلت في سلمان الفارسي **سورة القصص** مكية غير آية وهو قوله تعالى
اتيناهم يعني لا يخجل من قوله هم به يؤمنون يعني بالفرقان نزلت في
أربعين رجلاً من قوم أهل الكتاب قد مروا من الحسنة مع جعفر بن
أبي طالب فأسلموا وله قصه سورة الزمر مكية غير قوله تعالى قل
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية سورة الحواميم كلها مكية
غير آية في سورة الأحقاف قال عبد الله بن سلام قل أرى أن كان
من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد قال ابن سليمان ما حمل من
مكة إلى المدينة **سورة يوسف** انطلقوا بها عرف بن عوف في النمانية
الذين قد مروا على رسول الله ثم ففرغ عليهم الأسلام فأسلموا وهم

اول من اسلم من الأنصارى قراها على اهل المدينة في بني رزاق
 فاسلم يومئذ بتوفهم الأنصارى وكذلك يزيد بن دودرهان
 عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ثم حمل بعدها قل هو الله احد الى
اخرها ثم حمل بعدها الآية في الأعراف يا ايها الناس اني رسول الله
 اليكم جميعا الى قوله يتقون فاسلم اليها طوائف من اهل المدينة وله قصة
 ما حمل من المدينة الى مكة فمن ذلك الآية التي في سورة البقرة يسئلون
 عن الشهر الحرام فقال فيه الآية وذلك خبر ورد عبد الله بن جعفر
 مسلم بن اهل مكة على رسول الله بأن المشركين يعمرون ناقصين من الحرم
 واخذ الأموال والأساد الآية في شهر الحرام فكتب مسلم بن مكة قراها
 على ابن ابي طالب يوم النحر على الناس قراءتها قصة ثم حمل من المدينة
 الى مكة ان عمرو بن لو فغير وهب بما صنعوا ثم تحت الآية الذين من
 المدينة الى مكة في خصوص ثم حمل تسع آيات من سورة التوبة من المدينة
 وقراها على ابن ابي طالب يوم النحر على الناس وفي قرائتها قصة
 ثم حملت من المدينة الى مكة الآية الى في سورة النساء لا المستضعفين
 من الرجال والنساء والولدان الى قوله عفو عفو فلا يعاقبهم
 على اختلافهم عن الحق بعث بها النبي عم الى مسلمة مكة صنوع بن حمزة
 اللبني لبته وكان شيئا لست من المستضعفين واتى لاهند الى

الطريق

الطريق فحمله بنوه على سيرة صنوجها الى المدينة فابا التقيم فابلى
 اصحاب النبي عم موته فقالوا لولح بنا كانا كل الأخره فانزل
 الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الى قوله غفر
 رحيمًا وما حمل من المدينة الى الأرض الحبشة وهوت آيات فيها
 رسول الله عم الى جعفر بن ابي طالب رضى واصحابه في خصوص مكة
 والقيس باهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وقراهم جعفر
 عليهم عند النجاشي فلما بلغ قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا و
 لا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما قال النجاشي صدقوا ما كانت
 اليهودية والنصرانية الا من بعد ثم قرأ جعفران ولي الناس
 ابراهيم الذين اتبعوا الآية قال النجاشي الله عزاني ولي الأولياء
 ابراهيم وانجب امرهم فقالوا صدقوا والمسيح ثم اسلم النجاشي و
 اسلم ما نزل بجملته الجمل على وجوههم قوله تعالى ولقد اهلكنا القوم
 من قبلكم لما ظلموا وقوله تعالى ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها
 قائم وحصيد ومنها قوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ومنها
 قوله تعالى واقبوا الصلوة واتوا الزكوة ومنها قوله تعالى يا ايها الناس
 اني رسول الله اليكم جميعا ما نزل مفسرا والمفسر ما على وجوههم
 قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية يعني انطاكية اذ جادها

قال قوم الزاد ما هو في الآية مكة قال
 انما هم ان الشفا جملته

المسلون أصحاب عيسى عليه السلام إذا أرسلنا إليهم اثنين بأمرهم فكلوا
فقرنا ثبات يعني شمعون ومنها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
انفقوا من الطيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض ومنها قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا الكتاب ومنها قوله تعالى الله الضميد قال محمد
بن كعب الغرض تفسيره لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وكذلك
قوله تعالى إن الإنسان خلق هلوعا قال أبو العباسه تفسيره إذا
الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا وما نزل من نور من المرموز
قوله في الخطاب طه قال قوم الراد يارجل وهي لغة مكة يارجل قال
شاعرهم أنا الشفاعة طه من خلا يفهم لا قد من الله رواج الملاء قال
آخر هفت بطة في القتال فلم يجب فخت كرمي أن يكون مواليه و
يقال طه الأرض بقدريك وقال آخر هو قسم قسم الله بطوله وهذا
وقال قوم القبا بحتا بثلث تسعة والها خمسة فيها أربعة عشر كان
الله سماه رما وقد ملئت في تأويل طه زيادة على ثلثين في جوامع ابن
قال قوم راد ليس له ولاسته لما قال الله تعالى وينسره لليس وقال
أبو بكر محمد بن عمر الورق أراد يا سيد البشر رما كما بهي محبي وقال سيد
وحصورا والمخاطبات الخطاب على خمسة عشر وجرا في القرآن خطاب عام
وخاص وخطاب جنس وتوحي وخطاب عين وخطاب مدح وذم و

خطاب الجمع بلفظ الواحد وخطاب الواحد بلفظ الجمع وخطاب الواحد
ولجمع بلفظ الاثنين وخطاب الاثنين بلفظ الواحد وخطاب
الكاملة وخطاب الهوان وخطاب غير والمراد غير وخطاب التلوق
فخطاب العام نحو قوله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحْييكم الله الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة الله الذي جعلكم
الأرض قوارا الآية وخطاب الخاص قوله تعالى كفرتم بعد إيمانكم
وقوله تعالى هذا ما كنتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكذبون و
قوله ذق أنك انت العزيز الكريم وخطاب الجنس نحو قوله تعالى
يا أيها الناس وخطاب النوع نحو قوله تعالى يا بني آدم ويا بني إسرائيل
وخطاب الغير نحو قوله تعالى يا آدم ويا نوح ويا موسى ويا عيسى
خطاب المدح يا أيها الذين آمنوا وخطاب الذم نحو يا أيها الذين كفروا ويا أيها
الكافرون وخطاب الكرامة نحو يا أيها النبي ويا أيها الرسول وخطاب
الهوان ليس لك رجم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين ولأهل النار
فيرا ولا تكلموا وخطاب الجمع بلفظ الواحد يا أيها والمراد به الجمع وخطاب
الواحد كقوله تعالى ربنا جبرئيل ويا أيها النمل وخطاب الواحد الجمع
بلفظ الاثنين كقوله القيا في جهنم كل كفار عنيد وخطاب الاثنين
بلفظ الواحد نحو كن ربك يا موسى وخطاب غير والمراد غير فخوفان كنت

فِي شَيْءٍ فَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ وَبَيَّاتُهَا إِلَيْنَا قُلْ أَتَى اللَّهُ وَالْإِنْسَانُ عَهْدًا
وَحُطَّتْ إِلَيْهِ أَلْسَانُهُ وَتُحْصَى أَعْيُنُهُمْ وَالْجِبَالُ زَوَاجِرٌ ذَلِكَ
رَبُّكَ أَنْتَ اللَّهُ عَالِمُ الْغُيُوبِ وَأَمَّا **الخطاب** **القلوب** في قوله وَجُوهٌ مِنْ أَنْتَ
ثُمَّ يُخْبِرُكُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكُمْ فِي الْبَرْقِ وَالْبَحْرُ حَقٌّ أَذْكَكُمْ
فِي الْفَلَاحِ ثُمَّ قَالَ وَجَرَّبْتُ لَكُمْ بَرِيحًا طَيِّبَةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَوْفَيْتُمْ
مِنْ نِعْمَةٍ زَبَدُونَ وَجَدَّ اللَّهُ وَقَوْلُهُ وَكَمْ إِلَيْكُمْ الْكَفْرُ وَالْفُسُوقُ
وَالْعَصْيَانُ وَلَكِنَّهُمْ الرَّاشِدُونَ **ومنها** أَنْ يُخْبِرُكُمْ بِمَا يُخَاطَبُونَ
قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّكَ نَسْتَعِينُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْذَرْتُمْ يَوْمَ الْحِسْرَةِ قَضَى الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ثُمَّ
قَالَ وَأَنْتُمْ الْأَوَّارِدُهَا وَقَوْلُهُ وَهَيَّجَهُمْ رَجَسُهُمْ أَطْهَرُ
أَنْ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا **وقوله تَعَالَى** فَاثْمًا
الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَتَكُونُ بِهِمْ
جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تَنْفُسُكُمْ **ومنها**
قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ يُخَاطَبَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَصْرِفُ الْخُطَابَ إِلَى غَيْرِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا تَوَدُّعًا بِاللَّهِ وَ
رَسُولِهِ وَقَدْ ذُكِّرْنَا بِمَا فِيهِ مَقْنِعٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ
مَتَّ الرِّسَالَةَ



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله عبد الخالق بن هبة الله المفسر قواعده
وأنا اسمع قال قال والدي الشيخ أبو القاسم هبة الله بن سلامة
بن قنبر بن علي المفسر رحمه الله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا
وجعلنا من أهله وفيضنا بما علمنا من تزييله وشرنا بمحمد بنه ورسوله
عليه السلام وأنزل عليه الذي لم يجعل له عوجا فيما يندرج بأشديدا
من لده لا يائنه الباطل من بين يديه لئلا من خلفه تزييل من حكم محمد
بين فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام والمقدم والمؤخر والمطلق
والمقيد والأقسام والأمثال والجمال والمفسر الخاص والعام والناسخ
والممنوخ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة وإن الله
سميع عليم فأول ما ينبغي أن يتعلم شيئا من علم هذا الكتاب لا ينظر إلا
في علم النسخ والنسخون أتباعا لما جاء عن أئمة السلف في دهم من يعلم
في شيء من هذا الكتاب ولم يعلم النسخ والنسخون كانوا قضاة وقد روى
عن أبي المؤمنين علي رضي الله عنه دخل يوما مسجد الجاثع بالكوفة فواى فيه
رجلا يعرف بعبد الرحمن بن ذاب وكان صاحباً لأبي هو الأشعث وقد كان
عليه الناس يسألونه فهو يخط الأمر والنهي والأباحة بالخط فقال له عرف
النسخ والنسخون قال لا قال هلكت وأهلك ومن أنت فقال أبو يحيى

بل أنت أبو يحيى عرفني وأخذ أذنه فقتلها فقال لا تقصن في مجدي
بعد وروى في معنى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس
رضي الله عنهما اتفاقاً قال الرجل آخر من قوله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
منه وقال حديثه الباطل لا يقصن على الناس إلا ثلاثة أميراً أو مأموراً
وجاهلاً من النسخ والنسخ والرابع متكلف الحق وهذا هو الصحيح لأنه
غلط الأمر بالنهي والأباحة بالخط قال الشيخ أبو القاسم لما رأيت
المفسرين قد سلكوا طريق هذا العلم ولم يأتوا منه وجه الحفظ وخطوا
بعضه ببعض الفتنة ذلك كتابا بالقرية على من أحب قلبه وتذكر أن من
علمه وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب باب النسخ والنسخون
اعلم أن النسخ في كلام العرب هو الرفع للشيء وجاء النسخ بالتعرف العرفان
كان النسخ برفع حكم المنسوخ في كتاب الله تعالى على ثلاثة أضرب فمنهم
من نسخ خطه وحكمه ومنهم من نسخ خطه ونسخ حكمه ومنهم من نسخ حكمه ونسخ
خطه فاما ما نسخ خطه وحكمه فمثل ما روى عن ابن عباس قال كنا
تقرأ على عهد رسول الله عليه السلام سورة بقره فقل بسورة التوبة
فأحفظ غيرها غيرية واحدة وهي قوله لو أن لأبن آدم واديين من
ذهب لا يتبع إليهما ثانا ولو أنه له ثانا لا يتبع إليه رابعاً ولا يعلو على
بن آدم إلا التراب في توب إليه على من تاب كذلك روى عن عبد الله بن

مسعوداته قال اقرأني رسول الله صلعم اية فحفظتها وكبتها في مصحف
 فلما كان الليل رجعت الى حفظي فلم اجدها وعدت الى المصحف
 فاذا الورقة بيضاء فاخبرت بذلك رسول الله صلعم فقال ابن مسعود
 تلك رفعت البارحة واتا ما نسخ خطه وبنى حكمة فقل ما روى عن
 عمر الخطاب انه قال ان اكره ان يقول الناس ان عمر رضي الله عنه قد زاد في
 القرآن ما ليس فيه لكتاب الله الجيم واشترها والله لقد قرأنا على عمر ذلك
 الله عم لا يرغوا عن ايمانكم فان ذلك كفر بكم والشيخ والشيخه اذا نفاقا
 جوهما البته تكا لا من الله تعالى والله عز وجل حكم هذا منسوخ الخط
 ثانيا الحكم واتا ما نسخ حكمه وبنى خطه فهو في ثلث وسبعين سورة مثل
 الصلوة الى بيت المقدس والقيام الاول والضحى عن المشركين والا
 عرافين عن الجاهلين قال الشيخ ابو القاسم فاوكل ما يذا من ذلك تسمية
 السور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ وهي ثلثة واربعون سورة
 اولها ام الكتاب ثم سورة يوسف ثم سورة يس ثم الحجر ثم النجم ثم
 الحديد ثم الصافات ثم الجمعة ثم المحرم ثم المائدة ثم النور ثم البقرة ثم الباق
 ثم النبأ ثم النازعات ثم الانفطار ثم المطففين ثم الانشقاق ثم الروم
 ثم الفجر ثم البلد ثم الشمس ثم الليل ثم الضحى ثم النجم ثم القلم ثم البلد
 ثم الانفال ثم الزلزال ثم العاديات ثم القارعة ثم التكاثر ثم الفجر ثم

الضيل ثم قريش ثم الذين هم الكوثر ثم القصص ثم تبت ثم الاخلاص ثم
 الفلق ثم الناس لعلة الحق سورة الرسالة ليم عدد الثلثة والاربعين
 هذه السورة التي ليس فيها ناسخ ولا منسوخ باب السور التي فيها ناسخ
 وليس فيها منسوخ وهي ستة سور التوبة والحشر والمناقصين و
 الطلاق والاعلى من سور ليس فيها امر ولا نهي ومنها سور فيها نهي و
 ليس فيها امر وسذكرها في مواضعها باب تسمية السور التي دخلها
 المنسوخ ولم يدخلها ناسخ وهي اربعون سورة اولها سورة الانكا
 ثم الاعراف ثم يونس ثم هود ثم الرعد ثم الحجر ثم النمل ثم بني اسرائيل ثم الكهف
 ثم طه ثم المؤمنون ثم القصص ثم العنكبوت ثم الروم ثم لقمان
 ثم المزاحم ثم المائدة ثم النمل ثم الصافات ثم القصص ثم الزمر ثم الممتحنة
 ثم الزخرف ثم الدخان ثم الحاقة ثم الاحقاف ثم سورة محمد ثم القلم
 ثم النجم ثم القمر ثم الامتنان ثم النجم ثم المعارج ثم القيمة ثم الانشراح
 عبس ثم الطارق ثم الفاشية ثم التين ثم الكافر باب تسمية السور
 التي دخلها الناسخ والمنسوخ وعددها خمس وعشرون اولها
 البقرة ثم آل عمران ثم النساء ثم المائدة ثم الانفال ثم التوبة ثم ابراهيم
 ثم النمل ثم هود ثم الانبياء ثم الحجر ثم النور ثم الفرقان ثم الشعراء ثم الزمر
 ثم الشورى ثم المؤمنون ثم التوبة ثم الزمر ثم النور ثم الفرقان ثم الشعراء ثم الزمر

ثم التكاثر ثم العصر فذلك مائة وأربع عشرة سورة باب خلا المفسرين
على أي شيء يقع النسخ من كلام القرآن قال الشيخ قال مجاهد وسعيد
بن جبير وعكرمة بن عمار لا يدخل النسخ إلا على الأمر والنهي فقط
مخوفوا ولا تفعلوا واحضروا على ذلك بأشياء منها قولهم إن خير
الله على ما هو به وقال الضحاك بن مزاحم كما قال الأولون وزاد عليهم
فقال يدخل النسخ على الأمر والنهي وعلى الأخبار التي معناها الأمر
والنهي مثل قوله عز وجل الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه والزانية
لا ينكح الزان أو مشركه ومعنى ذلك لا تنكحوا زانية ولا مشركه على الأخبار
التي معناها الأمر مثل قوله تعالى في موت يوسف قال تزوجن سبعين
ذابا ومعنى ذلك ازرعوا مثل قوله تعالى فلو لا أن كنتم غير مدينين
ترجعونا ومعنى ذلك ارجعوا يعني الرجوع مثل قوله تعالى ولكن
رسول الله أي قولوا لله يا رسول الله قال فإذا كان هذا مفعلا لجزكان
كالأمر والنهي وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم والسدى قد يدخل
على الأمر والنهي وعلى جميع الأخبار ولم يفصلا قابعهما على ذلك القول
جماعة ولا تجد لهم في ذلك من الذرية وإنما يعتمدون على الرواية وقالوا
كل جملة استثنى الله تعالى بالآفات الاستثناء ناسخ لم يوافق قوم لا
يعتد بخلافه في القرآن منسوخ فهو لا تقوم عن الحق صدوا وبأفهم

على الله ردة وإياها ردة الله تعالى على الملاحدة والمنافقين من أجل
معارضتهم في تنقل أحكام كتاب المبين قال الشيخ قال الله تعالى
ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلاً الم تعلم قال الشيخ
هذه الآية مفسرورها أن يقدروها قبل تفسيرهم لها لأن فيها مقدمات
ومؤخرات تقديره والله أعلم ما رفع حكم آية نأت بخير منها أو مثلاً أي
نتركها فلا ننسخها وقد عترض في هذا التاويل فقبل في القرن ما بعض
خير من بعض ليس يعلم الله واحد جعل فأنه فالجواب عن ذلك أن
خير منها أي انفع منها لأن النسخ لا يخلو من وجهين أما أن يكون
أثقل فلكم فيكون أو في الأجر وأما أن يكون أخف فلكم فيكون
اليسر العمل ومن قرأناها أي يغير حكماً فيعمل به حيناً قال الله تعالى
الم تعلم أن الله على كل شيء قدير من أم النسخ والنسخي مثل هذه الآية
وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما يتزل والمعنى حكم آية قالوا التماثل
مفترى أخلفته من تلقاء نفسك فقال سبحانه ردة على من كثرهم
لا يعلمون لأن آيات النسخ في القرآن دلالة على الوحدة
والقدرة والله تعالى يقول الإله الخالق والأمر قد يكون عن عبد الله بن عمر
أنه صعد على النبي فقرأ الإله الخالق والأمر وقال يا أبا طالب من أذى
ناله فليعلم والخلق جميع ما خلق والأمر جميع ما قضى وليس في كتاب الله

تعالى كلآن يجتمع الملك كله غيرهما ذكر باب ما جاء من النسخ في الشيعة
على القول اعلم ان اول النسخ في الشيعة امر المصطفى ثم امر القبله ثم
القيام بها الزكاة ثم الاعراض عن المشركين ثم الامحج بادهم ثم امر اعلام الله
ببينته ما يفعلوا ثم امر بقتل المشركين ثم امر بقتل اهل الكتاب حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون ثم ما كان من اهل العقوق عليه من اللوارث
فبينسخه بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ثم هدم
منابر الجاهلية لئلا يتخالطوا المسلمين في جمعهم ثم نسخ المعاهدة التي
بينه وبينهم بالاربعة اشهر بعد يوم النحر الذي ارسل امير المؤمنين علي بن
ابي طالب بها الى موسى وانه قد باي هريرة فاذا في هذا اجل الترتيب
قال النسخ ونزول المنسوخ بمكة كثيرة ونزول النسخ في المدينة كثيرة باب
النسخ والمنسوخ في نظم القرآن ليس في ام الكتاب شي ولا في اهلها ثناء
واخرها دعاء سورة البقرة مكية تحوي على ثلاثين اية منسوخ اولها قوله
تعالى وما ردقاهم ينفقون يخلف اهل العلم في ذلك فكانت طائفة
وهم الاكثر ونهى الزكاة المفروضة وقال مقاتل بن حبان وجماعة هذا
ما فضل عن الزكاة نسخت الزكاة المفروضة قال ابو جعفر يزيد بن الضعفاء
نسخت الزكاة المفروضة كل صدقة في القرآن ونسخ صيام شهر رمضان
كل صيام في القرآن ونسخ ذبيحة الاضحية كل ذبيحة في القرآن الآية الثانية

قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والناس فيها قايدين
فكانت طائفة هي بحكمة وتقدرونها بالمحذوف والمقدور فيكون
التقدير ان الذين امنوا ومن من الذين هادوا والنصارى والقبا
وقال الاكثر من هي منسوخة وناسخها عندهم ومن نسخ غير الاسم دينها
الآية الثالثة وقولوا للناس حسنا وفيها قولان قال عطاء بن ابي
ربيع وابو جعفر محمد بن علي بحكمة اختلفا بعد ما اجمعا على احكامها
فقال محمد بن الحسين بن علي رضوان الله تعالى عليهم جميعا وقولوا
لناس حسنا ان محمد رسول الله وقال عطاء بن ابي رباح وقولوا
لناس ما يحبون ان يقال لكم وقال ابن جرير قلت لعطاء ان مجلسك
هذا يحضر البر والفاجر افتام في ان اغلق فيه الفاجر فقال لا لم
ستمع قوله تعالى وقولوا للناس حسنا ان محمد رسول الله وقال الجماعة
هي منسوخة وناسخها عندهم قوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
الآية الرابعة قوله تعالى فاعفوا واصفحوا نسخ ما فيها من العفو والصفح
بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله تعالى
يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون الآية الخامسة قوله تعالى ولله الشرف
والعرب هذا محكم والمنسوخ من الامانة تولوا فتم وجه الله وذلك ان
طائفة از سلم النبي في سفر فحيت عليهم القبلة فصلاوا الا غيرهم فلا يقرأوا

ذلك رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فتزلت هذه الآية
ولله المشرق والمغرب وقال قتاده وجماعه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة صلى نحو بيت المقدس سبع عشرة شهرا وهذا قول الأكثرين
اهل التواريخ منهم مقاتل بن يسار والبراق عاذب وقال قتادة خمسة
عشر شهرا وفيها رواية عن ابراهيم الجرجي ثلثة عشر شهرا وقال
الآخرين قالت اليهود بعد تحويل القبلة لا يخلوا محمد من امره انما
يكون كان على الحق فقد رجع عنه وانما ان يكون كان على باطل فما كان
يتبعه ان يكون عليه فانزل الله تعالى والله المشرق والمغرب الآية واختلف
اهل العلم في أي صلوة وفي أي وقت فقال الأكثرين حوت يوم
الاثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا في وقت الظهر
قال قتاده حوت يوم الثلث للنصف من شعبان على رأس ثمانية عشر
شهرا من مقدمة المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يجول وجهه
ويرى السماء بطرفه ويقول يا جبريل احي متي صلى الى قبلة اليهود قدر
عليه قدرى قلب وجهك في السماء ينظر الامر مخدف هذا من الكلام
لعلم السامع به ونزل قول وجهك شطر المسجد الحرام اي نحو وتلقاه
والشطر في كلام العرب النصف وهذا هو الفقه الاضطراري في
ثمانية اقوال فايما تولوا فتم وجه الله الآية السادسة قوله تعالى انما

حرم عليكم لبنة والدم ولحم الخنزير سنحت السنة بعض الميتة وتبعض
الدم بقوله عم احلت لنا ميتتان ودمان التمسك والجرد والكبد والطحال
وقال الله تعالى وما اهل به لغير الله ثم رخص المضطر اذا كان غيرا باغ
فلا اثم عليه قوله تعالى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم نسخ هذا بآية السيف
على قول الجلاء الآية السابعة قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعنا
الله هذا محكم والمسخوخ قوله تعالى فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح
عليه ان يطوف بها ومعناه لئلا يطوف بها وكان على الصفا صم
يقال له اساف وعاء المروة صم يقال له نايله كان رجل وامرأة في الجاهلية
ودخل الكعبة وزنا فيها فسنهما الله تعالى صنمين فترك المشركون
الصنم الذي كان رجلا على الصفا والصنم الذي كان امرأة على المروة
وعبدتهما من وثن الله فلما اسلمتا الاضطرار خرجوا ان يسعوا بينهما
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم نسخ الله ذلك بقوله
ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه الآية الثامنة قوله تعالى
ان الذين يحقون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله ويلعنهم الله تعالى
نسخ الله تعالى بالاستئذان وهو قوله تعالى الا الذين نابوا قال ابو حنيفة
رضي الله عنه الآية ما تقدمت بشيء ويقال من ورد في العلم ان يكلم ومن
ورد في الجاهل ان يسكت الآية التاسعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

كتب عليكم القصاص في القتل الا ان ذبحتم من العرب قتلوا قبل
 الاسلام بقليل وكان احدهما على الآخر طول فلم يقتل احدهما من حبه
 حتى جاء الاسلام فقال الاكثر من لا يرضون ان يقتل بالبعد منا الا
 بالمعز منهم وبما كنا الا لرجل منهم فسوى الله بينهما في القصاص قتل
 كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والا نبي بالانبي
 الى ههنا من موضع النسخ وباقي الآية محكمة واجمع المفسرون على نسخ
 ما فيها من المنسوخ واختلفوا في ناسخها وقال المراقبون وجماعة ناسخها
 الآية التي في المائدة وهي قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
 هذه الآية فان قال قائل هذا كتب على بني اسرائيل كيف يلزمها حكمه فالجواب
 من ذلك ان اخر الآية الرضا وهو قوله ومن لم يحكم بما اوتى الله فاعلم
 ان الله الظالمون وقال المجازيون وجماعة ناسخها الآية التي في اسرائيل
 وهو قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولايته سلطانا فلا يدري في القدر
 انه كان مظلوما وقتل المسلم بالكافر اسرف لا يجوز عند جماعة من الناس و
 كذلك قتل الحر بالعبد وقال المراقبون يجوز واختصوا بحديث ابن التلحاني
 ان النبي قتل مسلما بكافرا معاها وقال انا احق من ذابهم الآية
 الحاشية في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
 للوالدين والاقرين بالمعروف وحقا على المتقين تحت الكتاب والسنة

اما الكتاب قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم والسنة قول النبي
 الا لاوصية لوارث وقد ذهب طائفة الى ان النبي قال من لم يوص
 لقريبه فقد ختم علمه بمعصيته وقال جماعة الآية كلها محكمة يذهب الى
 هذا القول الحسن البصري وطاوس والعليني زيد ومسلم بن يسار الآية
 الحاشية عشر قوله تعالى يا ايها الذين كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
 من قبكم اختلف اهل العلم في الاشارة الى من في قتل فقالت طائفة
 الاشارة الى الامم الخالية وذلك لان الله ما ارسل نبيا الا ورضي عليه
 وعلى امته صوم شهر رمضان فكرهت به الامم كلها وامتناعة ثم
 وقال الاخرى الاشارة الى النصارى وذلك انهم كانوا انا فطروا اطروا
 واشربوا وجامع النساء ما لم يناموا ويصلوا العشاء الاخرة فمؤدبون
 رجلا من الانصارى فجا معوا نسا منهم بعد النبي من جليلهم عمر بن الخطاب
 وذلك انه راود امرأته عن نفسها فقالت الانصارى فافرت على
 انفسها بضعها لها واقترع عمر فيه على نفسه بما فعل فقال النبي لم اقل كنسا بامر
 جدير ان لا تفعل فقام عمر يكي وكان النبي عيشي بالمدينة فرائي شيئا كبيرا
 من الانصارى يقولون له عرفت اني كنت ابا فليس وهو يهودي بين
 رجلين ورجله نخطان الارض خطا وقال النبي ما لي اربك ابا فليس
 الطلح الضعيف فقال رسول الله ما في ذلك من البأر حتى فقالت لي على

ان كنت قد كنت وكان ان احد الزوجهين اذا نام
 جرم على الآخر فلا يلتفت الى قولها وجا نكاحا
 فاجابته خطيبا

على ذلك يا فيس حتى استحل طعاما قد صنعت له فضته لاستحلاله فقلت
عني فقلت فبأشئ الحنية حرم عليك الطعام والشراب فأصبحت صائما وقلت
في رضى فقد غشي على من الضعف فرقا بيني من شدة وعمل في أرضه فاضا
من التعب ففتى عليه فراه رسول الله ثم فرق له النبي عليه السلام ومعت عباده
وكانت قصته حرمته قبل قصته عمرو الأنصار فبذل الله تعالى بقصته عمر
والأنصار رضى لأننا الجناح كان في الوطن اعظم منه في الإكرام فترى قوله
تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفق إلى نسائكم هن لباسي لكم وانتم لباسي لهن
إلى قوله فتأب عليكم وعفى عنكم فالآن بأسروهن في شان عمر والأنصار وازل
في قصته حرمه قوله تعالى كلوا واشربوا إلى قوله ثم أتوا الصيام إلى الليل فصا
هذه ناسخة لقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية الثانية
عشر قوله **تعالى** على الذين يطبقونه فدية طعام مسكين وقد في
يطبقونه فمن قرأ يطبقونه أي يطبقون صيا ومن قرأ يطبقونه أي يطبقون
نسخه يعني يكفونه وكان الرجل في بذا الإسلام محترقا أن كل صام وإن
شاء فطره وأطعم مكان يومه مسكنا حتى قال الله تعالى في تطوع خير
فأطعم مسكنا مكان يومه أفضل والأطعام مدة من طعام على قول أهل
المجاز وعلى قول العرف نصف صاع حتى أزل الله تعالى الآية التي يليها
فن شهد منكم الشهر فليصمه وهذا الظاهر يحتاج إلى كشف معناه

والله أعلم فن شهد منكم الشهر فليصمه باللفظ صحيحا فليصمه
فصار هذا ناسخا لقوله تعالى وعلى الذين يطبقونه الآية الثالثة عشر
قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم فلا تقعدوا إلى
لا تقاتلوا من لا يقاتلكم كان هذا في بذا الإسلام نسخا الآية ثمة
نسخ الله تعالى ذلك لقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة لا يقاتلونكم
كافة وقوله تعالى اقاتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية الرابعة عشر
قوله تعالى ولا تقاتلوا عند المسجد الحرام حتى يقاتلوه فيه صارت
منسوخة بآية السيف الآية الخامسة عشر قوله تعالى فان انتهوا فان الله
غفور رحيم هذا من الأخبار التي معناها الأمر وتقدير فاعفوا عنهم
واصفحوا وصار ذلك المعنى والصفح منسوخا بآية السيف الآية السادسة
عشر واذ تخافوا روقكم حتى يبلغ الهدى محله نزلت في كعب بن جحر
الأنصارى وذلك أنه قال لما نزلنا مع النبي ع الحديبية مرتين النبي ع
وانا أطلع قدكلى والقمل يرافف على وجهين فقال النبي ع يا كعب بن
عمر لعنك بوزيك هوام رأسك فقلت نعم يا رسول الله فقال لي ادع لي
واطلق رأسك فنزلت من كأمكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من
طعام أو نسك وفي الكلام مخدوش تقدير فحق في طيبة طعام وهو قوله
تعالى فدية في صيام أو نسك الآية السابعة عشر قوله تعالى يسألونك

ما ذا ينقص قل ما انفقت من خير فللوالدين والأقربين الآية كما
هذا قيل ان يفرض الزكوة فلما فرضت الزكوة منع الله تعالى بها كل صلة
في القران فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فصارت
هذه ناسخة لما قبلها الآية الثامنة عشر قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قل
فيه الآية وذلك انهم كانوا يمتنعون عن القتال في الجاهلية في الأشهر
الحرام حتى خرج عبد الله بن جحش وأمره رسول الله ان يخرج الى بطن نخلة
فخرج اليها فلقى براء بن الحضر فقتله وقوله فقير المشركون للملأ
بقتل هذه الرجل عمرو بن الحضر وكان قد قتله في اخروم من جمادى
الأخرى وكان ذلك ابتداء الرجب فأنزل الله تعالى هذه الآية ثم صارت منسوخة
بقوله ما قتلوا المشركين حيث وجدتموهم بغير في الحدة والحرم الآية التاسعة عشر
قوله يسألونك عن الحرم والميسر والمزكل ما حارب العقل وعطاءه والميسر القمار
كله ذلك ان الله تعالى حرم للمزك في اوطان خمسة أولئك قوله تعالى ومن ثمرة
التنميل والأغصان تتخذ من سكر او ذرا حنأ مفناه تتركون رزقا حنا
وهي بغير من الله تعالى لهم ظاهر هذا الاتحاد وليس كذلك فلما أتت هذه
الآية امتنع من شرب قوم وبني اخري حتى قدم رسول الله م المدينة فخرج
خزيم بن عبد المطلب فيه وقد شرب الخمر فلقبه رجل من الأنصارى وبسب
ناضحه له والأنصارى يمشي بين الكعبين مالك في مدح قومه شعر

وهما جفنا مع الأباء نصر وهجرة فلم يرتجيا مثلنا في المعاشرة فاحيانا
من خير حياء من مضى وامواتنا من خير اهل المقادير فقال له خمر اولئك
المهاجرين فقال الأنصارى بل نحن الأنصار فتنازعنا فخرج خمر سيفه
وعدا على الأنصارى فلم يكن الأنصارى ان يقوم به فذلك ناضحه ووجه
فطفر خمر به فجعل يقطعه وجاء الأنصارى مستعيا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجتمع بنجرهم وفعاله بالتأهي فغرم له النبي ع ثم قال عمر بن
الخطاب يا رسول الله ام اتوى ما يأتي من امر الخمر انما هذه العقل
متلفه للمال فانزل الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها آثم
كبير وقد قرأ كثير والعينان يتفاران ومنافع للناس وعلى هذا
معارضة ان يقول ابن التفة فيها وقد قال رسول الله م ان الله تعالى
لم يجعل شفاء اتقى فيما حرم عليكم فالجواب عن ذلك انهم كانوا يتأبوا بين
ها من النام شين قليل ويبعوضها بالجواز بين الثمين وكانت المنافع
التي وكانت المنافع التي فيها من الربح فلما قال الله قل فيها آثم كبير
استوى عن شربها قوم وبني اخري حتى دعا محمد بن عبد الرحمن بن عوف
الزهرى قوما فاطوهم وسقاهم الخمر فلما حضرت وقت صلوة المغرب
قد ملوا رجلا يصلي بهم وكان اكثرهم قرأنا تعالى اني ابي جعون خليف
الأنصارى وقرأ فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون من اجل

سكروا خط فقال في موضع لا اعبد اعيد وفي موضع اعبد لا اعبد
 فبلغ النبي فشق عليه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبغوا الثروة
 وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الآية فكان الرجل منهم يشرب الخمر
 بعد عشاء الاخير فترقد فيقوم عند صلوة الفجر وقد صفا ثم يشربها
 ان شاء بعد صلوة الفجر فيصل منها عند صلوة الظهر فاذا جاء وقت الظهر
 لم يشرب البتة حتى يصلي عشاء الاخير دعاسعد بن ابي وقاص الزهرى
 قد عمل وليمة له على راس جزور فدعا الناس من المهاجرين والانصار
 واقتربوا وعمد رجل من الانصار فاخذ احد على الجزور ففرب به انفس
 ففرد وجاء سعد مستعدا الى راسه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
 انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فمَن قَامَ
 وَهَلْ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَحْرِيمِ الْخَمْرِ فِي الْقُرْآنِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِهَ الْحَرَامَاتِ
 وَقَالَ آخِرُ مَوْضِعِ التَّحْرِيمِ عِنْدَ قَوْلِهِ هَلْ أَنْتُمْ مُسْمَعُونَ فَقَالُوا سَهَيْنَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقِيلَ كَذَبْتُمْ بِقَوْلِهِ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
 بَطْنٌ وَالْأَنَامُ وَالْبَنَى غَيْرَ الْحَيِّ وَالْأَسْمِ وَالْخَمْرَ قَالَ السَّاعِدِي شَرِبَ الْإِثْمُ حَتَّى
 ضَلَّ عَقْلَهُ كَذَلِكَ الْإِثْمُ يَذْهَبُ بِالْعَقْلِ وَقَالَ آخِرُ شَرِبَ الْإِثْمُ بِالْكَأْسِ
 جَمَادٍ وَنَحَى الْمَنَافِعَ بَيْنَا مُسْتَعَارًا وَرَوَى بِالنَّهَارِ جَمَادٍ وَالْمَنَافِعَ الْأَثَرِ
 فَهَذَا تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَنُقَالَ فِي مَوَاطِنَ آيَةِ الْعَشْرُونَ قَوْلَهُ وَيَسْأَلُونَكَ

وَالَّذِي الْأَنْتِ فِيهِ
 وَالَّذِي فِيهِ الْأَنْتِ فِيهِ

مَاذَا يَنْفَقُونَ قُلِ الْعَفْوَ غَنَى الْعَفْوَ الْفَضْلُ مِنَ الْمَالِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 فَرَضَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ الزَّكَاةِ إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مَالٌ بِمِثْلِ مَالِهِمْ أَوْ
 بَيْتُهُ مِنَ الذَّهَبِ وَيَصْدُقُ بَابِي وَقَالَ آخِرُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ
 تِلْكَ أَمْوَالُهُمْ وَيَصْدُقُوا بِمَا بَقِيَ وَقَالَ آخَرُ أَنَّ كَانُوا مِنْهُمْ رِزَاعَةً
 الْأَرْضِ وَتَمَارِثُهَا أَمْ هُمْ أَنْ يَسْكُوا بِمَا يَنْفَعُهُمْ حَوْلًا وَيَصْدُقُوا بِمَا بَقِيَ
 وَأَنَّ كَانُوا يَجْعَلُونَ بِيَدِهِ أَمْ يَكُونُ مَا يَقُولُهُ يَوْمًا وَيَصْدُقُ بِمَا بَقِيَ فَشَقَّ ذَلِكَ
 عَلَيْهِمْ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الزَّكَاةَ فَفَرَسَ فِي الذَّهَبِ الْغَنَةَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ
 الْحَقُّ رُبْعَ عَشْرَةَ أَلْفًا مِنَ الذَّهَبِ عَشْرِينَ دِينَارًا وَمِنْ الْوَرَقِ مِائَةَ دِينَارٍ
 فَيَكُونُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ دِينَارٍ نِصْفُ دِينَارٍ وَمِنْ كُلِّ مِائَةِ دِينَارٍ خَمْسَةُ
 دِينَارٍ وَاسْقَطَ عَنْهُمْ الْفَضْلَ فِي ذَلِكَ فَصَارَ آيَةُ الزَّكَاةِ نَائِجَةً وَجَعَلَهُ
 تِلْكَ خِذْلًا مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تَطْهَرُ مِنْ ذِكْرِهِمْ بِأَقْبَسَةِ السَّنَةِ أَعْيَانُ
 الزَّكَاةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ وَالنَّخْلِ وَالزَّرْعِ وَالْمَالِشَةِ فَصَارَتْ هَذِهِ آيَةُ
 نَائِجَةً لِمَا قِيلَ بِالْآيَةِ الْخَارِجَةِ الْعَشْرُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا الْمُسْتَكْبِرِينَ
 يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ فَتَسْخِطُ اللَّهُ بِعُصَاكُمَا مِنْ آلِهِ يَهُودِيَّاتٍ وَالنَّصَارِيَّاتِ بِالْآيَةِ
 الَّتِي فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الْطِبْيَاتِ وَطَعَامِ
 الَّذِينَ آوَوْا وَالْكِتَابَ إِلَى أَنْ قَالَ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ آوَوْا وَالْكِتَابَ
 مِنْ قَبْلِكُمْ لَسْتُمْ بِهِ لَأَنَّ الْمُفْسِرِينَ وَالطَّعَامِ الدُّنْيَا فَنَقَطَ وَهِيَ عَوَمٌ

الآية لأن الشك يقع الكتابات والوثائق لأن المفسرين اجمعوا على نسخ
الآية التي في سورة البقرة المذكورة وعلى احكام الآية التي في سورة المائدة
غير عبد الله بن عمر رضي الله عنه فإنه يقول الآية التي في سورة البقرة محكمة والآية
التي في سورة المائدة منسوخة وما تأبعه في هذا القول احد فان كانت
المادة الكتابية عامرة ولم يجر نكاحا وان كانت عفيفة جاز الآية الثانية
والعشر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء الآية
اجمع الناس على احكام اولها واحكام اخرها الا كلاما في وسطها وهو قوله
وبعولتهن احق بردهن وذلك ان رجلا من اشيخ وعيال من غفار يعرف
باسم عبد الله بن جعفر على امراته فطلقها وهي حامل ولم يشرب بالحل
فلما علم اني رسول الله لم وقال يا رسول الله طلقت امرأتي ولم اشعر اني طلق
فاذا وضعت تزوجت بزوي اخر فيصير ولدي لغيري فارتل الله تعالى
وبعولتهن هذا جواز المراجعة في جميع المطلقات الا انه استخفى في حق
المطلقة ثلاثا وفيما انا انقضت عدتها بعد طلاقه وبقي الحكم بين سواهن
والناسخ قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا اخر ثم لم
يطلق حكما كما طال حكم المنكح فكان احق برجعها ما لم تضع يقال الله لم
يضع امرته حتى ننكح فتنكحها الآية التي يليها وبعض الآية وهو قوله تعالى
الطلاق مرتان فان قال قائل فإين الثالثة قبل قوله تعالى فاما

معدود

بمعروف وتسريح باحسان روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال آخر من نسخ الآية
تعالى بالآية التي يليها وهي قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره الآية الثالثة والعشر قوله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا
بما يتبعوهن شيئا ثم استثنى بقوله تعالى الا ان يخافا يعني بعلها ان يفهما
حدود الله وهو ان يقول المرأة لنزوحها والله لا اطاقك مضيعة
ولا افعل لك من جنابة ولا ابيع لك امرًا فاذا قالت ذلك فقد حل
الله الفدية ولا يجوز له ان يأخذ اكثر مما ساق اليها من المهر فصفا
الآية ناسخة لحكمها بالاستثناء الآية الرابعة والعشر قوله تعالى والذين
يرضعن اولادهن حولين كاملين ثم نسخ الحولين بقوله تعالى فان
اراد افصالهن من رض منهن ما ونشأ ورفلا جناح عليهما الآية الخامسة
والعشر قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصبيان
لازواجهم مائة الى الحول غير اخرج وكان الرجل اذا مات عن امراته
انفق عليها من ماله حول او هي في عدته ما لم يخرج فان خرج نفقتا قدر
والاشي لاواكرا اذا قاموا بعد الميت حولاً على المرأة فاخذت منه فالفقها
في وجهه كليفه فخرج بذلك من عدته ما عندهم فتنسخ الله تعالى ذلك بالآية
التي بعدها في التظيم وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشرا فصارت الآية الاثني عشر والعشر

تأخذه للصليب ليس في كتاب الله تعالى آية ناسخة في سورة الأوال للنسوخ قبلها
الأهذه الآية ونظرا في النظم وآية أخرى في سورة الأخاب وهي قوله تعالى
لا تجعل لك النساء من بعدهن نفسا الآية التي قبلها وهي قوله تعالى يا أيها النبي إنا
أطلقنا لك أزواجك الآية السابعة والعشرون قوله لا أكره في الدين نسخها
تعالى بالآية السيف وذلك أن رسول الله لم يأت في اليهود إلى ذراعاتهم
من الشام كالمسلم الأنصار رضاع فقالوا لا فالأنصار يخرج معكم
أين خرج منهم ياقوم فتزلت لا أكره في الدين فتصار ذلك من نسخها
آية السيف الآية السابقة والعشرون وأشهدوا إذا نبأ بعضهم فأما بالشهادة
وقد كما جماعة من التابعين يرون أن يشهدوا في كل شيء وأنبأهم
الشيعة والخفي وإبراهيم كانوا يقولون أنا نرى أن يشهدوا ولو على جوف
ثم نسخنا الشهادة بقوله تعالى فإن من بعضكم بعضا فليؤد ذلك أتمن
أمانته الآية الثامنة والعشرون قوله تعالى ما في السموات وما في الأرض
هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
محاسبكم بها الله الآية اختلف المفسرون في معانيها فزوي عن عائشة أنها قالت
إن الله تعالى يخبر الخلق بما عملوا في الدنيا شره وجره فيعطي المؤمنين ما استر
وتعاقب الكافرين ما استروا وقال ابن مسعود رضي الله عنه في سائر أهل القبلة قال
المؤخرين لما نزلت هذه الآية قال المسلمون يا رسول الله لا نطبقهم لأنهم لا

كما ظننا اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا وأطعنا فنزل قوله
لا يكلف الله نفسا الا وسعها الآية الثامنة قوله تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها علم الله تعالى أن الوسع لا يطاق فخفض الوسع بقوله
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقد قيل إن الله تعالى نسخ بأول
آية الدين آخرها وقد ركن عن النبي عن جده من ذهب إلى نسخها قوله أو تخفون
وقال النبي إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وأستكرهوا عليه
فهذا ما ورد من منسوخ سورة البقرة والله تعالى أعلم بالصواب سورة
ال عمران مكية محتوية من المنسوخ على عشر آيات أولها قوله تعالى فإن أسألكم
فقد أهدوا هذا محكم والمنسوخ فان تولوا فأنما عليك البلاغ سنخها
آية السيف الآية الثانية قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء
من دون المؤمنين هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى إلا أن تتقوا منهم
سنخها آية السيف والثالثة والرابعة والخامسة متصلة أولها قوله
تعالى كيف يجزي الله قوما كرهوا بعدا عما نهوا عن قوله ولا هم ينظرون نزلت
في ستة رهط ارتدوا عن الإسلام نفقوا بالله ثم استناب الله تعالى بهم
منهم يقال له سويد بن الصامت من الأنصار وذلك أنه ندم على أهلها
وارسل إلى النبي عن بعض أهلهم يسألون هل له من توبة فقال النبي ^{عليه السلام}
نعم وفي كل نادى إلى يوم القيمة الآية السادسة قوله تعالى والله على الناس

حج البيت قال السري هذا على اليوم ثم استشهد بما بعدها فصار ناسخا و
 قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا قل النبي عليه السلام عن السبيل فقال هو الزاد
 والراحلة الآية السابقة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
 الآية وذلك انه لما نزلت لم يعلموا امانا وبها حتى سلوا رسول الله
 فقالوا يا رسول الله ما حق تقاته ان فقال ما من طاعة ولا يعصى وان
 يذكر فلا يسي وان يشكر فلا يكثر فشق نزولها عليهم فقالوا يا رسول
 الله لا نطيع فقال هم لا اتقوا كما قالت اليهود ولكن قالوا اسمعنا و
 اطعنا ونزل بعدها يسير وجاهد وبالله حق جهاده فكان هذا اعظم
 عليهم من الاول حتى تيسر الله تعالى ذلك وسهل فنزلت فاتقوا الله
 ما استطعتم فصار ناسخة لما قبلها الآية الثامنة قوله تعالى يا ايها
 الذين امنوا لا تؤمنوا بالله ولا باليوم الآخر الآية
 التاسعة قوله عز وجل وما كان لنفس ان تعبد الا ما يشاء الله كتابا مؤجلا
 هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى من نواب الاخرة نوبه منها ومن بر
 نواب الاخرة نوبه منها نسخ ذلك بقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا
 فيها ما نشاء لمن نريد الآية العاشرة قوله تعالى البقرة في اممكم وانفسكم الى
 اذ كنبر هذا محكم وقوله تعالى وان يصبروا ونفقوا فان ذلك من غيرهم
 نسخ ذلك بقوله تعالى فانلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر

سورة النساء وهي مدنية ويحتوي من المنسوخ على اربع وخمسين آية
 الآية الاولى قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاخوان الى
 قوله فولا معروف فانزلت في ام حليمة الانصارية وفي آيتها وبينها
 وذلك ان جملها مات وخلف مالا فاخذ ابنا اخيه ولم يعطوا البنات منه
 شيئا فكان ذلك سببهم في الجاهلية فجاءت امرأتهم تشكى الى رسول الله
 وتشتكو اضغضا لأنتين اليه فيقول لها النعم فنزلت هذه ثم نزلت بعد
 تعالى وصيكم الله في اولادكم فبين منها ما وعد الفسحكم هو فيها الآية الثانية
 قوله تعالى واذعز للقسمة اولو القرب واليتامى والمساكين فاذعز
 منه وقولوا الحمد فولا معروف واختلف المفسرون ومعنى لك فماتت
 طائفة امرؤ ان يجعلوا لليتامى والمساكين شيئا من المال بوضوح
 وقال اخرون امرؤ ان يعطوا من المال لدى القرب وان يقولوا لليتامى
 والمساكين فولا معروف وقالت طائفة بل نسخها الله تعالى بآية الميراث
 الآية الثالثة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من خالفكم في دينهم فاجتنبوا
 فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وذلك ان الله تعالى امر الاصلابا
 الوصية على رسم الموصى ثم نسخ الله تعالى الآية في سورة البقرة فقال الله
 فمن خاف من موصي جنبا او انما اي موصي جونا وانما فلا اثم عليه لا يخرج
 على الموصى اليه ان يامر الموصى بالعدل في ذلك فكانت هذه لقوله تعالى و

ليخس الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعا فاخافوا عليهم الآية الرابعة
قوله تعالى ان الذين ياكلون ايتام ايتامى ظلما الآية ^{ثالثا} نزلت عزوا الأنصار الباقى
فلم يخاطبهم في شيء من اموالهم فحق الضرر بالانعام لان الذين اذا لم يجلب
الذابة اذا لم تترك الحق الضرر وذلك اذى لصاحبها فخص الله تعالى ذلك بما
من الضرر وكره يوصف كل الاموال بالظلم فقال الله تعالى فان كان غنيا فليزأ
عن كل مال اليسيم ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف والمعروف ههنا القرى فمن
التبرر ووا ان مات وليس بموئى فلا شيء عليه فصار هذه ناسخة لقوله
ان الذين ياكلون اموال ايتامى ظلما الآية الخامسة قوله تعالى والذين
ياتين بغاشية من دنسائكم فاستشهدوا عليهم اربعة منكم الى قوله
او يجعل الله لهم سبيلا كان الرجل والمرأة في بدو الاسلام اذا قضيا
حسبا في بيت فلا يخرج منه حتى يموتا وهذه الآية نزلت بالنسبة لآل النجاشية
فكفى الله تعالى فربا بذكر النساء عن الرجل يخرج النبي عليه السلام يوما على
اصحابه فقال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة
وتزويج عام والنساء اربع فصار هذه السنة ناسخة لتلك الآية وقوله
والذين ياتينكم وهو الآية السادسة كان البكرين اذا زنيا ^{ثالثا}
غير مجازاة الآية التي في سورة النور وهي الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة هذا منسوخ في الكتاب الآية السابعة قوله تعالى انما التوبة

على الله الذين يعملون بجهالة ثم يتوبون من قريب فقبل ما هذا المآل
فقال عليه السلام من تاب قبل موته سنة قبل الله تعالى توبته ثم قال
من تاب قبل موته بنصف سنة قبل الله تعالى توبته ثم قال الا وان ذلك
لكثير ثم قال من تاب قبل موته بشهر قبل الله تعالى توبته ثم قال الا وان الشهر لكثير
ثم قال من تاب قبل موته بجمعة قبل الله تعالى توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من
تاب قبل موته بيوم قبل الله تعالى توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته
بغداة قبل الله تعالى توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل ان يفرغه بنفسه
قبل الله تعالى توبته ثم قال قوله تعالى ان يتوبون من قريب فقال كل ما كان قبل الموت
فهو قريب ثم احتج التوبة في الآية التي بعدها على اهل المعصية فقال الله تعالى
وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قال سئلا
والذين يموتون وهم كفار اولئك عندنا هم عذابا ما اليها فنزلت في اهل
الشرك وبقيت محكمة في اهل الايمان الآية الثامنة قوله تعالى ولا تسكروا
نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف الناس فيها فابلا فقالت طائفة
هي محكمة وقد قبل في منسوخة فمن جعلها محكمة قال معناها لكن ما سلف
عفى عنه وقال انها منسوخة قال يكون معناها ولا ما قد سلف قال لا
عنه وعلى هذا العمل الآية التاسعة قوله تعالى وان يجعوا بين الاخيين
الا ما قد سلف ولا ما قد سلف الآية العاشرة قوله تعالى في متعة النساء

فما استمتع به منها فأتوا من أجورهن فريضة وذلك ان التمتع
نزل منزلا في بعض أسفاره فتكوا فيه اليه الغزاة فقال أسيمتموا من
هؤلاء النساء فكان ذلك مدة ثلثة أيام لا قبل ولا بعد فلما نزل خبرهم
فيه منعة النساء وأهل الحرم للمرأة الأهلية قال عم اني كنت اظن انكم من هذه
وان الله تعالى وسوله قد حرمها الا ان فليبلغ الشاهد الغائب وتحريمها
في موضع حرمان الربيع والفتن وقال محمد بن ادريس انما في موضع تحريمها
عند قلوبهم والذين هم لغزوهم حافظون الا على أزواجهم وما ملكت
أيماهم فانهم غير ملومين الى قوله فاولئك هم العادى ثلث آيات
وقد اجمعا على انها ليست زوجة ولا ملك بين الآية الحادية عشر قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن
عن تراض منكم وذلك ان هذه الآية لما نزلت قال الأنصار ان الطعام من
افضل الاموال لانه به تقوم اليها فتحربا ان يواكلوا الأعمى والأعرج واليه
وقالوا ان الأعمى لا ينظر الى طيبات الطعام وان الأعمى لا يمكن في المجلس
فيها نانا تأكله وان الأعرج لا يسبقنا في الأكل والبيع فاستغفروا من
كلهم حتى نزل الله تعالى ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا
معاها ليس على كل من اكل مع الأعمى حرج والحرج صرفه عنه وهو الخ
عن غيره ولا على الأعرج حرج اي ولا من اكل مع الأعرج حرج اي ولا من

اكل مع الأعرج حرج ولا على المريض حرج فصارت هذه ناسخة لما وقع لهم
في تحريمهم الآية الثانية عشر قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم الى قوله فانهم
نصيبهم كان الرجل في الجاهلية في اول الاسلام يعاقب الرجل فيقول له ديني
دينك وهدتك وهديك فان است قبلك فلك من مالي كذا وكذا شيئا يسميه
فان مات قبله ولم يسم فانزل الله تعالى واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض سخط هذه الآية كل معاينة ومعاينة الآية
الثالثة عشر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون في اوقات الصلوة وقد ذكر في سورة
البقرة ثم نسخ غيرها في وقت دون وقت بقوله وقال الغزاة
منكم آبقوله تعالى فمن انتم مشركون الآية الرابعة عشر قوله تعالى فاعرضوا
وعظيهم وهو مقدم ومؤخر معناه فعظمهم واعرض عنهم ثم صار الوخط
والاعراض منسوخا بآية السيف الآية الخامسة عشر قوله تعالى ولو اتهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك الآية فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول نسخ ذلك
بقوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم
ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم فصار هذا ناسخا لما كان قبله الآية
السادسة عشر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اخذوا حذركم فانفروا
نباتا وانفروا جميعا فالنبات والعصبة المتفرقة صارت الونة سورة

الموتية تأخذ لها وهو قوله تعالى وما كان المؤمنون ^{لن يفرقا} كافة الآية التي فيها
عشر قوله تعالى من بطع الرسول فقد اطاع الله هذا محكم ومن يوتى
فما ارسلناك عليهم حفيظا نسخ بآية السيف الآية الثامنة عشر قوله تعالى
فاعرض عنهم هذا منسوخ فتوكل على الله هذا محكم والمنسوخ فاعرض عنهم
نسخ بآية السيف الآية التاسعة عشر قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا يحلف
الا نفسك نسخ بآية السيف الآية العشر قوله تعالى الا الذين يصلون الى
قوم بينكم وبينهم ميثاق الى قوله تعالى فاجعل الله لكم سبيلا نسخ ذلك بآية
السيف الآية الحادية عشر قوله تعالى استجد في اخبرني الآية نسخ ايضا بآية السيف
الآية الثانية والعشرين قوله تعالى فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن الى اخر
الآية نسخ ذلك بقوله تعالى برادة من الله ورسوله الا الذين عاهدتم من المؤمنين
الآية الثالثة والعشرين قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متقدا جزاؤه محكم
الآية اجمع للمفسرين من الصحابة والتابعين على نسخ هذه الآية الا عبد الله
بن عباس وعبد الله بن عمر رضوان الله عليهم اجمعين فانها قالوا ان هذه
محكمة قال ابو الشيخ والدليل على احكامها تكاثر الوعيد فيها ودون عن امين
المؤمنين على رضوانه ناصر بن عباس فقال من اين لك انها محكمة فقال
ابن عباس رضي تكثر الوعيد فيها وكان ابن عباس يقيم على احكامها وقال
امير المؤمنين على رضي نسخها الآية بايتين آية قبلها وآية بعدها في النظم وهو قوله

تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به الى قوله فقد افرحنا عظيم اوابية
بعدها وهو قوله تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به الى قوله فقد ضلضلا
بعيدا وقال المفسرون نسخ الله تعالى بقوله والذين لا يدعون مع الله الها
اخر الى قوله ويجعل فيه من انما استثنى بقوله تعالى الا من تاب الى اخر الآية
الرابعة والعشرين قوله تعالى ان لنا فيكم في الدنيا لاسفل من النار
الى قوله نصيركم انما استثنى فقال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله و
دينهم الله سورة المائدة تزل في الدبنة الآيات منها فاقن نزلت بمكة و
غيرها محتوي من المنسوخ على سبع آيات اولهن قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتحلوا شعائر الله الى قوله ولا الهدي ولا العلام هذا محكم والمنسوخ
قوله ولا امين البيت الحرام الى قوله ورضوانا هذا منسوخ وباقي الآية
محكم فنسخ المنسوخ بآية السيف وذلك شرح بن خزيمة بن
شرح البكري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد ام اعرض
ارجع الى قومي فاعرض عليهم ما قلته فان اجابوني كنت بهم
وابو بوجه وخبره يعقوب عناد فرشرح لرسول الله
فاستاقه فرج فاجزم فلما كانت العرة العقيقة وهي للعام
سعي المسلمين تلبية المشركين فكانت كل من العرب بقي على حذو ففسط
يكوي ابن وائل يلبى ومعهم الحطيم فقالوا يا رسول الله الحطيم يذهب بعلمه

فأنزل الله تعالى ذلك وهو قوله ولا آمين البتة الحرام يتفقون فضلا من
ربهم ورضوانا بمعنى الفضل في التجارة ورضوانا وهو لا يرضى عليهم فضلا
ذلك منسوخا بآية التيف الآية الثالثة قوله تعالى فاعف عنهم والصحيح نسخ
المعفو والصحيح بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر إلى قوله
حتى الجزية عن يد وهم صاغرون الآية الثالثة قوله تعالى فاعف عنهم والصحيح نسخ
يحاذق الله ورسوله الآية تسخر الله تعالى بالاستثناء فهو قوله إلا
الذين تابوا من قبلي أن تعدوا عليهم الآية الرابعة قوله تعالى فإن جاءك
فاحكم بينهم وأعرض عنهم خيرين للحكم والأعراف فمصاد ذلك منسوخا
بقوله وإن حكم بينهم بما أنزل الله الآية الخامسة قوله تعالى ما على الزكوة
إلا البلاغ المبين نسخ ذلك بآية التيف وبآية المحكم الآية السادسة
بإيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم من ضل إلى ههنا منسوخ وبآية المحكم
وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الله آية جمعت الناس والمنسوخ
الآية قال أبو القاسم وليس كما قال بل في كتاب الله تعالى هذه وغيره
قد روي عن النبي أنه قرأ هذه الآية فقال يا أيها الناس إنكم تفرقون وتفترون
في غير مواضعها والذي نفسي بيده أن امرئ بالمعروف والمنكر واليقيم
الله تعالى بعقابه أولد عن فلا يجاب عاكر والناسخ من قوله أنه
أهدى يتم والهدى ههنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الآية السادسة

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إلى قوله ذوي عدل منكم هذا
محكم والمنسوخ قوله وأخران من غيركم كان في أول الإسلام يقبل
شهادة اليهود والنصارى في السفر فلا يقبل في الحضر وذلك أن
تيم الداري وسعيد بن زيد الأنصاري إذا كانا بركبا البحر فقام قوم
من أهل مكة أن يخرج معكم أمولى لنا ونعطيهما بضاعة وهم الكعاس
فأبضمو بضاعة وأخرجوا معهما فطعما ونزلا إلى ما بعد فاحذاه
منه وفلاه فلما أرحوا إليهم قالوا ما فعل مولينا قال مات قالوا فما
كان من ماله قال لا ذهب فحاصوها إلى رسول الله ثم فأنزل الله تعالى
هذه الآية وأخران من غيركم إلى آخره فمصاد ذلك منسوخا بقوله
ذوي عدل منكم فمصاد شهادة الآتي مابين منوعة في السفر والحضر الآية
الثامنة قوله تعالى فاعترفن على أنهما أي علم وأطلع على أنهما استحقا
أنما يعني الشاهدين الأولين فأخران يقومان مقامهما من الذين استحق
عليهم الأولياء وذلك أن عدى بن زيد بن عيسى بن أبي الدرداء إلى
مولى أبي العاص فقتله وأخضا ماله فشهد لهم شاهدان أن ما أخذ
وظهر لهم بعد ذلك فصب وجد بكلمة لك في سوق الليل فقبضوا على المنا
فقالوا من أين لك هذا فقال دفعه إلى تيم الداري وعدى بن زيد
فرفعوا ذلك إلى رسول الله ثم فنزل هذه الآية وأمر النبي أن يشهد على شاهدين

الأولين اخبر فبطل به شهادة الأولين وهذا في غير شهادة الإسلام ثم
صارت ذلك منسوخ بالآية التي في سورة النساء الفصح من قوله و
اشهدوا ذوي عدل منكم فبطلت شهادة الذين في السفر والحضر الآية
التاسعة قوله تعالى ذلك الذي أنزلنا على وجهي على حقيقة ان يخاف ان
ترد ايمان بعد ما كفرهم بنا منسوخ والباقي محكم نسخ للنسخ من بقوله و
اشهدوا ذوي عدل منكم نسخ الانفاذت بمكة ليلة الانسحابات منها
يجوز من المنسوخ على خمسة عشر آية الآية الأولى قوله تعالى اني تخاف ان
عصيت في عذاب يوم عظيم نسخ بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر الآية الثانية قوله تعالى وكذب به قومك وهو الحق هذا محكم
والمنسوخ قلست عليكم يوكل نسخ المنسوخ منها بآية السيف الآية الثالثة
قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في ابانتا فاعرفهم الى قوله وكونوا
لعلم يتقون نسخ ذلك بقوله فلا تقعد معهم حتى يخوضوا في حديث غير الآية الرابعة
قوله تعالى وذر الذي اتخذوا دينهم هوا ولعبا نسخ ذلك بقوله تعالى فاقولوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر انهم هم الذين كفروا فاعرفهم الى قوله وكونوا
لعلم يتقون فيها تحذوف تقديرها قل الله انزل ثم ذكرهم نسخ بآية السيف الآية السادسة
قوله تعالى ومن فعلها نسخ بآية السيف الآية السابعة قوله تعالى اتبع ما اوحى
اليك من ربك لا اله الا هو هذا محكم واعرض عن المنسوخين نسخ ذلك بآية

السيف

السيف الآية الثامنة قوله تعالى وما جعلناك عليهم حفيظ وما انت عليهم
بوكيل نسخ بآية السيف الآية التاسعة قوله تعالى ولا تستوا الذين يدعون
من دون الله فبستوا الله عدوا بغير علم هذه الآية ظاهرة ظاهر الأحكام
وباطن ما بين المنسوخ لأن الله تعالى امرنا بقتلهم والسب يدخل في حجب القلب
وهو غلط وانسخ فنسخ بآية السيف الآية العاشرة قوله تعالى ولو شاركت
هذا محكم فذهب وما يفترون نسخ بآية السيف الآية الحادية عشر قوله تعالى
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه نسخ ذلك بقوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والطعام ههنا
هو الذبح الآية الثانية عشر قل يا قوم اعلموا على مكانكم الى قوله انه لا يطلع
الظلمون بآية السيف الآية الثالثة عشر قوله تعالى فذهب وما يفترون
نسخ بآية السيف الآية الرابعة عشر قوله تعالى قل انتظروا انا منتظر ونسخ
بآية السيف الآية الخامسة عشر قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا
منهم في شيء اعلمهم الله نسخ بآية السيف فذا خلف الناس في قوله تعالى
فذهب وما يفترون قالت طائفة هو على طريق التهديد وقال اخرون منو
بآية السيف سورة الاعراف نزلت بمكة الايات وهو قوله واسلمهم عن
القرية التي كانت حاضرة البحر الى قوله وانه لغفور رحيم فنزلت في اليوم المذبح
وهي مجموع على ايتين منسوختين الآية الأولى قوله تعالى واملى لهم موضع

التسخين هذا اي خل عنهم ودمهم وباقي الآية محكم نسخ المنسوخ منها بآية
التيف الآية الثانية قوله تعالى واغفر لهم ذنوبهم يعني الغفران
من اموالهم نسخ بآية الرعدة وهذه الآية من عجائب المنسوخ لان اولها
منسوخ واخرها منسوخ ووسطها محكم واخرها قوله تعالى وامن من
الجاهلين نسخ بآية التيف ووسطها وامن بالعرف والعرف المعروف هذا
محكم وقد روي عن النبي ان جبرائيل م فقال الله تعالى اياك ان تقرأ
خذ العفو وأمر بالعرف وأمر بالعرف والعفو المعروف هذا
واعطك من حرمك وأعف عن ظلمك وروي عن عبد الله بن الزبير قال
ان الله تعالى امر ان يأخذ العفو من اخلاق الناس فهذا ما ورد في سورة
الأنفال نزلت بالمدينة الايتين منها وهما قوله تعالى واذا يحرك اليك
الكر واليتوبك او يقتلوك وقوله تعالى اياها النبي حسبك الله امين من
المؤمنين وقد روي ان النظر في الحادثة عاف قال اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء واتنا بعبادك اليم فنزل سأل
سأل بعباد واقع وهي مخوي من المنسوخ عايت ايات اولها قوله تعالى
يسألونك عن الأنفال قل الأنفال هي الغنائم وعن ههنا
صلة في الكلام تقدير يسألونك الأنفال وذلك ان النبي عم لما رأى منهم
وقلة عدتهم يوم بدر فقال غنائمهم ومخاضا من قتل قتلا فله سلبه ومن

اس سيرا فله فذاه فلما وضعت الحرب وذارها نظرت في الغنمة فاذا
هي اقل من العدد فتركت هذه الآية ثم صادت منسوخة بقوله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة الآية الثانية قوله تعالى
ما كان ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبيهم وهم يستغفرون ثم نزلت
آية ناسخة وهي يعذبهم الله الآية الثالثة قوله تعالى وان جحوا
للتسلم فاجحها الى ههنا التسخين وباقي الآية محكم نزلت في اليوم
ثم صادت منسوخة بقوله تعالى قالوا الذين لا يؤمنون بالله الآية
الرابعة قوله تعالى اياها النبي خرض المؤمنين على القتال هذا محكم
والمنسوخ قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
الى اخره فكان فرضا على الرجل ان يقال عشرة فان اخرج من اكثر لم يكن
موتيا بديل ظاهر الآية الخامسة قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شئ وكانوا يتوارثون بالجمعة بالنسب حتى انزل
الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فتوارثوا بالنسب الآية
السادسة قوله تعالى وان استغفروا وكفى الذين الى قوله لا تفعلوا
قتله في الأرض كان بين النبي وبين عي من احياء الوهب موادة لا
يقانلهم ولا يقانلهم وانا خبايع اليهم عاونون فصارت ذلك منسوخا
بآية التيف وقد روي في قوله قل الذين كفروا ان بينهم ما يقرهم ما قد

انما منسوخه نسخت بقوله تعالى فان لهم حتى لا يكون قسمة فذهب اخرون
 انما وعيد وتهديد سورة التوبة نزلت بالمدينة وهي من اخر التوراة نحو
 على احد عشرة منسوخ اولها قوله تعالى فيسبحوا في الارض اربعة اشهر
 الآية الثانية والتي تليها قد نزلت هذه الآية فمن كان بينه وبينهم مواعنة
 جعل الله مدتهم اربعة من يوم النحر الى عشرين من ربيع الآخر فجعل مدة لم يكن
 بينهم وبينه عهد خمسين يوما من يوم النحر الى اخر المحرم وهو قوله تعالى فاذا
 انسلخ الاشهر الحرم يعني محرم وجده ثم صاد ذلك منسوخا بقوله تعالى اقلوا
 المشركين حيث وجدتموهم الآية الثالثة هذه الآية التاسعة وذلك انما
 نسخت من القرآن مائة واربع عشرة رواية ثم صار اخرها ناسخا لا اولها
 وهو قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فكلوا مما سئلهم الآية
 الرابعة قوله تعالى الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فاستغفروا لكم
 فاستغفروا لهم نسخت بقوله تعالى اقلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية
 الخامسة والسادسة قوله تعالى والذين يكرهون من الذهب والفضة
 ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم والآية التي تليها نسختها بآية
 الزكاة المفروضة فبنت الستة اعينها الآية السابعة والثامنة
 قوله تعالى لا تنفروا بعدكم عذابا اليما وقوله انفروا خفا فاقولوا
 نسختها جميعا بقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية الآية التاسعة

قوله لا يناديك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر نسخت بقوله فاذا
 استاذنوك لبعض شأهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله الآية العا
 قوله تعالى استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
 الله لهم فقال لا زيدن على السبعين فتنسخ الله تعالى بقوله سواء عليهم
 استغفر لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم الحادية عشر قوله تعالى ومن الذين
 من تجدد ما ينق موثنا وقد قيل ان السرايا شذ كرا ونفاقا ففتح الله
 بقوله ومن العرب من يؤمن بالله واليوم الآخر سورة يونس نزلت بمكة
 غير اثنين وتعاك ثلث ايات والله اعلم نزلت ايتين في ابي بن كعب وذلك ان
 رسول الله عم قال ان الله يأمرني ان اقر عليك القرآن قال وقد ذكر لك هذا
 فكيف نزلت فيه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
 والآية التي تليها تنحى من المنسوخ عايشة ايات الله الا اول قل انا خافان
 عصيت وعذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى ليفعل لك الله ما تقدم من
 وما تاخر الثانية قوله تعالى وان يكذبوك فقل لي على وكنم بكم نسخت
 بآية السيف الثالثة قوله تعالى فاما نريك بعض الذي تقدمه الآية نسختها
 الآية السيف الرابعة قوله تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
 نسخت بآية السيف الخامسة قوله تعالى من اهدى فانا يهدي لنفسه
 ومن ضل فانا يضل عليها وما انا عليكم بوكيل نسختها بآية السيف السادسة

قوله تكاوا صبر حتى يحكم الله نسخت بآية السيف سورة الحجر نزلت بمكة
في بهان الباقى وهي قوله تكاوا ثم الصلوة طرقي والآية التي تليها تحتوي من
المنسوخ على أربع آيات الآية الأولى قوله انما انت منذر والله على كل شيء وكيل
فنسخ معناها لفظا بآية السيف الثانية قوله تكاوا من كان يريد الجوة ونحوها
نسخت بقوله تكاوا من كان يريد المعاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الثالثة
والرابعة قولنا وقل للذين لا يؤمنون اعدوا عما كنتم انا عاملون
والتي تليها نسختها جميعا بآية السيف سورة يوسف نزلت بمكة وليس فيها
ناسخ ولا منسوخ سورة الرعد اختلف اهل العلم في تنزيلها فقل نزلت
بمكة وقال قتادة وجاعة بالمدينة وفي الله تعالى اعلم الى تنزيلها بالمدينة
اقرب لان فيها قصة يزيد بن ربيعة وعامر بن الطفيل وكان من شاعرها
بالمدينة يحتوي من المنسوخ على آيتين آية مجمع عليها آية تختلف فيها قوله تكاوا
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم نسخت بقوله ان الله لا يفران
بشره به والظلم هنا الشرك وقال السعدي انه احو اخبار من الله تكاوا
وتعطف على خلقه والآية المجمع عليها قوله تكاوا فاما عليك البلاء وعلينا
الحسبان نسخت بآية السيف سورة ابراهيم نزلت بمكة وفي محكمه عند الناس كلامهم
الا في قول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فانه قال فيها آية منسوخة وهي قوله تكاوا
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها هذا حكم والمنسوخ قوله تكاوا ان الانسا

الظلم

الظلم كفار ونسخت بقوله تكاوا في سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ان الله لغفور رحيم سورة الحجر نزلت بمكة تحتوي من المنسوخ خمس آيات
الآية الأولى قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويمشوا نسخت بآية السيف الثانية
قوله تكاوا فاصبح الصبح لميل نسخت بآية السيف الثالثة قوله تكاوا لا اقل
عينك الآية كما هذا قبل ان يامر بقتالهم ثم صار ذلك منسوخا بآية السيف الرابعة
قوله تكاوا فاصبح ياتوهم هذا حكم وهذه الآية بضمها بضمها محكوم وضمها
منسوخ والمنسوخ قوله واخرج عن المنسوخ نسخ المنسوخ من آية السيف الخامسة
قوله تكاوا وقل انما الذي يربى بين نسخ معناها لفظا بآية السيف سورة
النحل نزلت من اولها الى رأس الاربعين بمكة ومن رأس الاربعين الى آخرها
بالمدينة تحتوي من المنسوخ اربع آيات جماع ونسخ آيات بخلاف الأولى قوله
تكاوا ومن مرات النحل والاعناب تتخذون منه سكرا ورر فعنا نسخت
بالآية التي في سورة المائدة وهي قوله تكاوا يا ايها الذين امنوا انما الحرام والميسر
الانصاب والاذلام الى قوله فاجنبوا العلكم تعطين وموضع الخمر قل
انتم منهون الثانية قوله تكاوا فان تولوا فانا عليكم البلاى نسخت
بآية السيف الثالثة قوله تكاوا من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى فقال لا
من اكره وقوله مطهرين بالايان نسخها غيرها وبها آية السيف الرابعة قوله
تكاوا جادلهم بالتي هي احسن نسخها آية السيف الخامسة قوله تكاوا واصبر

باب السيف وهي الآية المختلف فيها شئنا ان نزلت بمكة الآية منها
فانزلنا المدينة حتى من المنسوخ على ثلاثة آيات الآية الأولى نسخ بعض
معاني الفاظها فبعض المفسرين نسخ من معاني اهل مكة وقوله تعالى وقضيت
الامم والايه هذه احكم وقوله تعالى والذين احسننا هذا واجب
الى قوله ولا تعلق لها ف ولا تلهوها وقوله لا يملكها هذا في اهل القبلة وغير
اهل القبلة وكذلك قوله تعالى واحفظوا جناح الذل من الرحمة وقوله
ادعهم كما دعيتم في صغير يقول اذ بلغنا من الكبر قوليت من امرها ما كان
يلبان من امرك ولا تلهوها وذلك ان جميع الايتين بمكة الا بعض معانيها
في اهل مكة وهما اذ امانا الا بران على انزل فليس للولد ان يترجم عليهم
ولا يدعوا لها الآية الثانية قوله تعالى ان علمكم ان يشاء ربكم وان
يشاء يفتنكم الى قوله تعالى وما ارسلناك عليهم وكلامه ففسر الآية بالسيف
الثالثة قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ثم صار ما بعد منسوخا منسوخا منسوخا الى في سورة الاعراف وهي قوله تعالى
واذ كورتك في نضرك نظرا وخضه سورة الكهف نزلت بمكة
باجماعهم واجمع اهل العلم ان ليس فيها ناسخا ولا منسوخا وهي قوله تعالى
من شاء الا قول السدي انه قال فيها منسوخا وهي قوله تعالى من شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر لان عمده وعند الحاجة هذا كقيد ووجدت نسخا عند

الآية وهي قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله سورة مريم نزلت بمكة
الا آيات منسوخة من المنسوخ على خمس آيات الأولى قوله تعالى ولهم يوم
الحشر اذ قضى الامر نسخ الا نذرية السيف الثانية قوله تعالى فليؤمنوا
او في حجتهم ثم استثنى بقوله الا من تاب الثالثة قوله تعالى وان منكم الا وادها
الآية نسخت بقوله ثم ينبغي الذين اتقوا الرابع قوله تعالى من كان في الضلالة
الآية وهو محكم وقوله فليمدد له الرحمن مذكر نسخ الله منها الآية السيف الآية
الخامسة قوله تعالى فلا تجعل عليهم هذا منسوخا وقوله ما نفعكم عدوكم
المنسوخ بآية السيف سورة طه نزلت بمكة والاحكام فيها كثيرة منسوخة
المنسوخ على ثلاثة آيات الأولى قوله تعالى ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يفيض
اليك وجهه وقول رب زدني علما هذا محكم وذلك ان رسول الله عليه
السلام لما طع باصحابه وقرأهم سورة النجم فاسترته فانه الى قوله تعالى
افرايم اللاوت والزمرد ومات الثالثة الاخرى اذ ان يقول لكم الذكوة
الا نرى فقال ملك الغرابي العلي وان شفاعة لهم ليرفع في رآته حتى
السوق فقالت قرين قد جئت ابي فخرج من بين يدي فاختار الى ربنا سجدا
وسجدا فلم يبق بمكة الا ساجد غير الكوايد بن العبد فانه احد كفي من
حضر النبي محمد فرقة الى وجهه فذكر فانزل الله تعالى جبرائيل
فقال له ما هكذا وكيف انزلت على فاحبره بالقرآن على حقيقة فاعتم

وخرب لذلك فانزل الله تسليته وما في ارسلا من قبلك من رسول ولا
 نبى لما اذا اتى الى الشيطان في امينه اى في قرأته وقلاوة ففتح الله
 ما في الشيطان فبرقعه ثم يحكم الله اياته والله علم حكم بصنفته
 تدبير فكان رضى الله عما اذا جاد جبريل مرتين فانزل الله هذه الآية
 ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يفيض اليك وحيه فزول غمرك به لئلا
 لتعمل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه حتى لا يجد
 ان يخلف الامر حتى انزل الله تلك الايات فقال الله تعالى سنقرئك
 فلا تنسى فصار هذا ناسخا لما كان قبله فلم يبق شيئا حتى لقي ربه
 الآية الثانية قوله تلكا فاصبر لحكم ربك على ما يقولون فستجيبهم
 كما هدا قبل ان ينزل الرافض ثم صاد ذلك منسوخا بآية السيف الثالثة
 قوله تلكا قل كل مترقب فترقبوا كلها منسوخة بآية السيف سورة الانبا
 نزلت بمكة تحتوي من المنسوخة على ثلثة ايات متصلات تسخر تلك ايات
 متصلة ايضا فالمنسوخات قوله تلكا انكم وما تعبدون من دونه الله حصيب
 انتم لها وادعوا الى قوله وهم فيها لا يسمعون فقال قريش لقد حصينا محمدا
 بالاسم حتى تلا هذه الايات فقال لهم ابن الربيع انا احصم تمهيد هذه الآية
 فقالوا كيف تخاصم فقال ان الله عز وجل ان الضاري عبد المسيح
 وقالوا كانت ثلثة والجو من عبد النار والكور والشمس والقمر وانا الصابية

عبد الملائكة والكواكب يكونوا هؤلاء مع من عبد ودم في النار فقد
 رضينا ان تكون مع اصنامنا فانزل الله تلكا ان الذين سبقتم منا
 للمنى الى قوله وتلقبهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وفيها
 رواية اخرى ان النبى قال لهم عجبت من محكمكم بلغتم ان حملكم على كركم
 قال الله تلكا انكم وما تعبدون من دونه الله خطيب جهم انتم لها وادعوا
 ما خطاب لمن يعقل ومن خطاب لمن يعقل سورة الحج وحى من اعاجيب
 سورة القرآن لان فيها ليكن اذنا واربها مكنيا ومدينا وسفرا وحفرا
 وحربنا وسلمنا وناسنا ومشونا ومحكما ومنشأها والعدو فيها يلقف
 فعدوها الثابتون اربع وسبعون اية وعددها المديون ستة وسبعون
 اية وعددها المكيون سبع وسبعين اية وفيها من المنسوخة ثلث ايات
 الاولى قوله تلكا وارسلا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذ اتى الى
 الشيطان في امينه الآية وذلك ان رضى الله عما بانها بمكة فقرأ سورة النجم
 حتى انتهت قرأته الى قوله افرايم اللات والعزى واما الثالثة الاخرى
 انكم الذكر وله الاثنى واذا اراد ان يقول تلكا اذى قسمه فيرى قال تلك
 الرافض على وشغاعتهن ترجموا جبريل ام او قال له ما هكذا اراءك
 عليك ففتح الله بقرآنه سنقرئك فلا تنسى وقد بينا شرطها في سورة طه الآية
 الثانية قوله تلكا فان حاولت فعل الله بما يقولون تسخر اية السيف الثالثة

وعددها المديون ستة وسبعون اية
 وعددها المكيون سبع وسبعين اية
 وسبعون اية

قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده سنخرا قوله تعالى فاتق الله ما
استطعتم سورة المؤمن زلت بكثرة وفيها من المنسوخ ايمان الاولى قوله
تعالى فذرهم في غمرتهم حتى ينزعوا ايه النبأ الثانية قوله تعالى ادفع
بالقوي احسن سنخرا بآية السيف سورة النور زلت بالمدينة وفيها من المنسوخ
سبع آية الاولى قوله تعالى والذين يؤمنون المحض انزلوا يا ابا عبد الله
فاجلدوهم ثاني جلدة الآية سنخرا الذهب الاستثناء وهو قوله تعالى الا
الذين تابوا وروى عن عمر بن الخطاب انه قال لا يكره ان تبت قبلت
شرا ذلك وذهب اخرون ان شرا ذرة القاذف لا يقبل الثانية قوله تعالى
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة وقد عارض على قول الزاني لا ينكح الا زانية
او مشركة وقد عارض على قول الزاني لا ينكح الا زانية فقال طائفة قدم
الله الصادق على السارفة لأن فعل الرجل اقوى وحكمه اقلية قدم ذكر الزانية
على الزاني لأنها على آثم اثم الفعل واثم الموطأ سنخرا التي بعدها من قوله تعالى
وانكحوا الاباي منكم والصالحين من عبادكم وامانتكم الثالثة قوله تعالى والذين
يرمونهن ازرعوهن ولم يكن لهن شهداء الا انفسهم زلت في عام من عدو الانصار
وكما منقذ عام من الانصار وذلك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل يدخل بيته
فيجد مع امرأته رجلا فان عمل عليه فقتله قتل به وان شهد عليه فقيم للحد عليه
فابيض يارسى الله فما كان ايا ما يبتر حتى آتاك رجل من اهل العام لهذا

والزانية لا ينكح الا زانية او مشركة

البينة

لهذه البينة فجاء عاصم الى النبي صلى الله عليه وسلم لقد ابتليت بهذه البينة من اهل بني قريظة
هذه الآية فتشاهد احداهما اربع شرا ذرة بالله انه الصادق في قوله تعالى
وصورته ان يحج الرجل فيشهد على امرأته بالزنا فيقعدها الى بعد المص في
محفل من الناس او بعد صلوة من الصلوات فيصعد الى موضع علو من الارض
فيحلف بالله اربعة ايمان انه صادق فيهما رماها به ويقول في الخامسة
لعنه الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ينزل من موضع ارتقى عليه ويصدق
امرأته فحلفت اربعة ايمان بالله ان زوجها كاذب عليها ان كان زوجها
صادقا فيما رماها به فاذا انقضت ذلك فرق بينهما بغير طلاق فلم يجتمعا بعد ذلك
ابدا ويكونا اولدها فان خلف احدهما ونكل للآخر اقيم الحد عليهما جميعا
والحد في مذهب اهل الحجاز الرجم والحد في مذهب اهل العراق الجلد الرابعة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يغفلوا انهم قد تشابكوا وتمسكوا
اهلها هذا مقدم ومنع ومناه حتى تسلموا او تشاؤنوا والا يناسر منها
الاذن بعد السلام ثم تسخت من هذه الآية بيوت فقال ليس عليكم جناح
ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها ما عصى لكم الخامسة قوله تعالى وقول للمؤمنات
يفضضن من ابصارهم ويحفظن فروجهن سنخ من الآية قوله والواحد
من النساء الا ان لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يفضضن يغفل
ان يغفلن يشاغلن غير متبرجات بزينة والذي نصفه هو الجلباب



السادسة قوله تعالى فان تولوا فاعلموا ان الله تعالى ما تعلم نسخها
ايه السيف وبقي الآية محكمة السابعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
الذين ملكتم بايمانكم والذين لم يبلغ الحليم منكم ثلث مرات نسخها الآية التي فيها
وهي قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منهم الحليم فيستأذنونكم الا اذا كانا الذين
من قبلهم سورة الفرقان تزل بمكة وفيها من المنسوخ ايتان قوله تعالى والذين
يدعون مع الله الها اخر الى قوله فيخلد فيه من انما نسخها الله تعالى بالاستئذان
الامن تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله شيئا لهم خصالا واختلاف
المفسرين في التبدل ابن تيمية في الدنيا ام في الآخرة فقالت طائفة التبدل في
الدنيا يصح فكان الامر على الذنب والافلاكي ومكان المعصية التوبة ومكان
ومكان الاقامة على الذنب لا عند ارضه وقال اخرون التبدل يقع في الآخرة وهو
قول علي بن الحسين وجماعته وقد روى عن محمد بن واسع انه قال ما يترجم الله
الله تعالى بتركها الارض خطايا يكون مناجاة مغفورة ثم تلا هذه الآية الامن تاب
الآية سورة التوبة محكمة الا اربع ايات في اخرها تزل بالمدينة في شهر الحجة
ثم استثنى منهم شمر المسلمين فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر
الله ذكر كثير والذكر ههنا هو الشرف والطاعة سورة النمل تزل بمكة وفيها
من المنسوخ ايه واحدة وهي قوله تعالى وان اتوا القران من اهدى فلما نزل
لنفسه ومن ضل فلما يضل فقل انما انا من المذنبين نسخها لا لفظها

اية السيف سورة القصص تزل بمكة الآية واحدة فانها تزل بالمدينة
وفيها ايه من المنسوخ وهي قوله تعالى وقالوا لنا اعمالنا وكم اعمالكم
سلام عليكم لا يتقى الجاهلين نسخها ايه السيف سورة العنكبوت تزل
اولها الى داس العشر بمكة وتزل الى اخرها بالمدينة وفيها من المنسوخ
اية واحدة وهي قوله تعالى ولا تعبدوا الا الله الذي هو احد
الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالله انزل البنا وازل اليكم نسخها قوله
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون وفيها ايه منسوخة معناها لا لفظها وهي قوله تعالى
انما الايات عند الله وانما امانات بر مبين ففتح الله تعالى الذاب بآية البر
سورة الروم تزل بمكة وفيها من المنسوخ ايه واحدة وهي قوله تعالى ومن
فلا يخزيك كثره نسخها لفظها بآية النيف سورة لقمان تزل
بمكة وفيها من المنسوخ ايه واحدة وهي قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق
ولا يستحقن الذين لا يوقنون نسخها ايه السيف سورة المصاحح تزل
وفيها من المنسوخ ايه واحدة وهي قوله تعالى فاعرض عنهم فانظر انهم مستغفرون
نسخها ايه السيف سورة الاحزاب تزل بالمدينة وفيها من المنسوخ ايتان
الاولى قوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين ودعي اذ يهيم نسخها ايه
السيف الثانية قوله تعالى ولا تغل لك السناد من بعدوه من اعاجيب المنسوخ

وتسخر بابا به قبلها في النظم يا ايها النبي انا اظننا لك انا زوجك الذي
سورة التيسار مكية وهي في من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى قل لا اله الا
عما تعلمون ويا سحر اعندم آية السيف سورة الملائكة مكية وفيها من المنسوخ اية
واحدة تسخر منهاها الالفظها وهي قوله تعالى ان انت الا نذر مني الله تعالى
باية السيف سورة يس وهي الا منسوخ وقد ذهب قوم ان فيها اية واحدة
قوله تعالى فلا تدرك قولهم نخت باية السيف سورة الصافات نزلت بمكة وفيها
اربع ايات منسوخات ايات متصلة متفصلان الاولان قوله تعالى
عنهم حتى عين وابصرهم فسيبهم والايان الاخرتان وبين الحيتين
فرق فالحين الاول كتابة عن يوم البدر والحين الثاني كتابة عن وفاء امر
بقنالم نسخ الاربعة اية السيف سورة مكية وفيها من المنسوخ ايات اوله
قوله تعالى ان يوحى الى انما انا نذير مبين نسخ منهاها الالفظ باية السيف
الثانية مختلف فيها فطائفة من اهل العلم يذهبون ان معنى قوله تعالى ولعلن
بناده بعد حين فمن يجعل الحين اخر الدهر لا نسخ فيه اعذره ومن يجعل الحين
يوم بدر يكون فيه النسخ عندئذ والتاخر اية السيف سورة الزمر مكية وفيها من
المنسوخ سبع ايات الاولى قوله تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون
نسخت باية السيف الآية الثانية قوله تعالى اني اخاف ان عصيت ربي عدا
يوعظهم نسخت بقوله تعالى يفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر

الثالثة

الثالثة قوله تعالى فاعبدوا ما شئتم من دونه فنسخت باية السيف الآية
قوله تعالى قل يا قوم اعلموا اني مكنتكم اني عامل قسوف فاعلمون نسخت باية
السيف الخامسة قوله تعالى من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم نسخت
باية السيف السادسة قوله تعالى انك فلنفسه ومن قبل فاعلموا انك
عليهم بويل نسخت باية السيف السابعة قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فما كانوا فيه مختلفون
نسخ منهاها الالفظ باية السيف سورة تم نزلت بمكة وليس في كتاب الله تعالى
سبع سورة نزلت في التلايف واحدة بعد الاخر اية اللواميم وفي المؤمن
المؤمن من المنسوخ ايات الاولى قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق تسخرها
ايضا اية السيف الثانية قوله تعالى فليس مني المكذبين تسخرها اية السيف سورة
حم مكية من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى ولا تسق الحسنة ولا البسنة
هذا حكم والمنسوخ قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن تسخرها اية السيف سورة حم
نزلت بمكة وفيها من المنسوخ سبع ايات الاولى قوله تعالى والملائكة يستجيبون
بحمد ربهم ويستغفرون الذين امنوا في المؤمن الثانية قوله تعالى والذين اتخذوا
من دونه اولياء الله حبطت عليهم هذا حكم وما انت عليهم بوكيل تسخرها اية السيف
الثالثة قوله تعالى فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهلهم هذا حكم و
وكذلك قوله تعالى وقل امت بما ازل الله من كتاب وباقى الآية منسوخ

الى قوله تعالى جمع بيننا واليه المصير نسخ بآية السيف الرابعة فقلت
من كان يريد حرث الآخرة زد له في حريته ومن كان يريد حرث الدنيا نقتله
منها وماله في الآخرة من نصيب نسخ بآية التي في سورة غافر وهي قوله
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء قبل الخامسة قوله تعالى قل لا اشر
عليه اجرا الا المودة في القربى اخلف المفسرون في هذه الآية ببعض جعلها بحكمة
وهو قول ابي صالح واخرون يجعلونها منسوخة فمن جعلها بحكمة روي ان النبي
لما قدم المدينة على احسن الانصار جونا وهو اراحماء حتى واسوهما مال
الانفس فقال بعض الانصار لبعض قد اشتكيتم اصحاب النبي ورسول الله
يقدم اليه الوفود وليس عنده شيء فلو قد جمعتم له من بينكم ما لا كان اذا قدم
الوفود عليه انفق عليهم فقالوا لا نفعل ذلك حتى يشاءوا فاستأذنوا
في ذلك فذلت قل لا استلکم علی اجر الا المودة في القربى اي لا يؤخذ في
قواتي هذا قول من قال انها بحكمة وقال الخليل هي منسوخة وانسخها عندهم
قل ما سألکم من اجر فهو کم السادسة قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة الا
نسخت بقوله تعالى فمن عصي واصلي فاجرم على الله السابقة قوله تعالى ومن
انصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل نسخ بآية التي تليها وهي قوله
ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن غم الامور التاسعة قوله تعالى ومن يفعل
الله فانه من سبيل الى قوله فلما عرضوا فادسناك عليهم حفظا ان

علاء

عليك الا البلاغ نسخت بآية السيف شوال الخزف مكية وفيه اثنا
منسوختان الاولى قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يوافوا
الذي يوعدون نسخ بآية السيف الثانية قوله تعالى فاصبح غصص
فمن يقول نسخا ايضا آية السيف شوال الخازن قلت بمكة وفيها من المنسوخ
آية واحدة وهي قوله تعالى فان نصيب الفاسق من نسخها آية السيف شوال
للمانية مكية وفيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله تعالى الذين ينفقوا
الذين لا يرجون ايام الله نزلت في عمر بن الخطاب وذلك آية مكية قد علمه جل
من المشركين لم يرجع به عرضيه فذلت فيه قل الذين امنوا للذين لا يرجون ايام
الله اخلف المفسرون وقالت طائفة لا ياتون بفتح الله تعالى وقال العرو
لا يخافون نعم الله تعالى ثم صارت منسوخة بآية السيف شوال الاحتاف
مكية وفيها من المنسوخ آيتان الاولى قوله تعالى قل ما كنت بدعاً من الذين
اي قول الانبياء بقنا هذا حكم والمنسوخ قوله تعالى وما ادعني ابغض في
ولاكم قال الشيخ وليس بالقرآن منسوخ طال حكم هذه الآية لانه عمل
بمكة عشرين سنين وغيره بالشرك وهاجر الى المدينة فبقى ست سنين
يقبر ولهم المناقون فلما كان عام الحديبية خرج رسول الله على اصحابه
بتهمل فها فقال لقد نزلت على اليوم آية او قال آيات هي احب الي من
حمد النعم او قال طاعة علي بن النعم فقل لا احتجوا ذلك بارسال الله فقرأ عليهم انافقا

لان قضاينا بغيرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ليقول الله وكلنا الله
 عليم احكاما فقال امثالهمك فيقول فيك قد علمك الله ما يفعل بك فاذا
 يفعل بنا ونزلت وبشر المؤمنين والمؤمنات بجنات تجري من تحتها الانهار الى
 قوله عظيما فقال الناقص من أهل المدينة والمشركون من أهل مكة قد علم الله تعالى
 ما يفعل وما يفعل بكم فاذا يفعل بنا فنزلت بشر الناقصين بان لهم عذابا عظيما
 ونزلت والمناقضين والمناقضات والمشركون والمشركات من أهل مكة وغيرهم
 الظالمين بالله ظنوا السوء عليهم دائرة السوء وعصية الاله فقال عبد القيس بن
 امية غلب الهم فكم لم يدرى بفارس والروم فنزلت والله جنون السوء والهم
 هم اكثر من فارس والروم وايسر من كتاب الله تعالى طاعات منسوخة منسوخا بآيات
 الالهة وقد خلف المفسرون في قوله تعالى بغيرك الله ما تقدم من ذنبك
 تأخر فقال الأكثر ومنه ما تقدم من ذنبك قبل الرسول وما تأخر بعد وقال الحرون
 ما تقدم من ذنبك اي ذنبا يأت وما تأخر اي ذنبا لم يأت لأن به نبت على آدم
 وهو الشايع لأنه فتن بذلك عليه وقال اخرون ما تقدم من ذنبك اي ابراهيم
 وما تأخر من ذنبك اي في الله ايضا ثبت على ابراهيم وقال اخرون ما تقدم من
 ذنبك يوم بدر وما تأخر من ذنبك يوم حذاف وقد افرغ صحابة الله القلوب والاب
 عمه سفيان بن الحارث ولأن كما حصى الوادي قنأ ولأه فاستقبل به وجوه
 المشركين وقال شاهة اليوم ثم لا يفرق وكان اربعة من الفا فابى منهم

ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر

دجوة

رجل الامانة عيناه وحصا فافهم القوم عن حربه فلما رجعوا
 اليه قال لهم لوم ارمهوا من يهزموا فقلت ولامر ميت ولكن الله في
 وعلى هذا معارضة لقائل يقول انبت الله الرمي فرفقا عنه فالحق ان
 ذلك ان الرمي مخوف على اربعة اشياء على القبض والارسال والاضا
 من الله الثانية قوله تعالى فاصبر واصبر اولو العزم من الرسل في امر
 الصبر بآية السيف سورة محمد عليه السلام وهي من السورة المختلفة في
 تنزيلها فقالت طائفة نزلت بمكة وقال اخرون نزلت بالمدينة وفيها
 تنزيل المدينة اشبه الله اعلم مخوف من المنوف على ايتين الاولى قوله
 فاما ما بعد واما فداء نسخا اية السيف الثانية قوله تعالى ولا يملككم
 امركم نسخا قوله تعالى ان يملككم ما فيكم ان تبخلوا ويخرج اضغانكم من
 الفع مدينة وفيها ليس منسوخة وهي احدى السور الستة لأن فيها سبع آيات
 نسخت سبع كلمات سورة الحرات نزلت بالمدينة باجماعهم وليس فيها ما نسخ
 ولا منسوخة سوى وهي حرة الباسقات نزلت بمكة وفيها من المنسوخة
 ايتان اولها فاصبر ما يقول نسخ بآية السيف الثانية قوله تعالى فاقول
 عنهم فانت تعلم نسخ بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
 سوى الطور نزلت بمكة وفيها من المنسوخة ايتان الاولى قوله تعالى قل ان
 فاما معكم من المنسوخين نسخ ذلك بآية السيف الثانية قوله تعالى فذكر

ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر

ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر

لحكم ربك فانك باعيتنا في الامر بالصبر يا اية السيف وقد قيل الله تعالى
 اعلم ان نسخ الله قوله فذبحهم حتى يلا قوا يوم الذي فيه يصفون يا اية السيف
 سورة التجم نزلت بمكة باجماعهم وفيها من النسخة ايتان الاولى قوله تعالى
 فاعرض عن من يوالي عن ذكرنا يا اية السيف الثانية قوله تعالى وان ليس
 للا انسان الا ما سى نسخ ذلك بقوله والذين امنوا واتبعتهم فيهم يا اية السيف
 بصبر ذبحهم قولا هذه الآية لبطلت الشفاعة سورة التجم نزلت بمكة وفيها من النسخة
 اية واحدة وهي قوله تعالى قول عنهم نسخ القول يا اية السيف من النسخة
 عشر اختلف في تنزيلها فقالت طائفة نزلت بمكة وقالت طائفة بالمدية وهي الى
 تنزيلها مكة اشبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد كانت الجناح من رداءكم على رءوسكم حتى قالوا
 ولا نبوءة من بعدك يا ربنا كذب وتخذت عن عبد الله بن مسعود انه قال قرأها على
 الجرو وشبهه فربى وكانت الصخرة يزود عن ان يلقى بالقرآن فقال له الصخرة بعد
 ما حرم عليه لم تنهك على ذلك فقالت والله لقد عاهد الله لا اعود هذه
 الآية على تنزيلها بمكة وليس فيها نسخ ولا نسخ في سورة الواقعة فكية وحجج المنصرين كلهم
 لانها فيها ولا نسخ الا قال يعقوب بن سليمان فانه قال فيها نسخ واحد قوله تعالى
 تلك من الاولين وقيل من الآخرين نسخ الله قوله تلك من الاولين وتلك من الآخرين
 سئل الخليل وهو اختلف في تنزيلها او قبل نزلت بمكة والفايلون بهذا الوجه يحجون
 انه القرآن الذي لفته جنت الارث لاخت عرابي الخطاب فذبحها سعيد بن زيد

وقال

وقال آخر من الذي لقنها اول مكة والله تعالى اعلم وقال اخرون نزلت بالمدية
 وليس فيها نسخ ولا نسخ في سورة المجادلة نزلت بالمدية باجماعهم
 وفيها اية منسوخة وهي احد فضائل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 لانه يروي انه قال في كتاب اية ما عمل به احد قبلي ولا يعمل به احد بعدك الى
 يوم القيمة فيقول ما في فقال لانه رسول الله ما كثرت عليه الساعات يرمي بغير راحة
 ان تعرض على امته فعلم الله تعالى ذلك فانزل الله بالها الذين امنوا اذا نزلت
 الرسول فقلوا من بين يدي بخيركم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم يجدوا فاق
 الله غفر رحيم فامسكوا عن سؤاله قال علي بن ابي طالب فيه ولم اكن املا اذ ذلك
 الا اذ نادى فصره بعشر دراهم فكتبت كلما اردت ان اسأله عن مسألة صدقت
 بدمي حتى لم يبق عني غير درهم فتصدقت به وسألت فزلا ناسخا انسختم
 ان تقدموا بين يدي بخيركم صدقات فاذ لم تفعلوا اوباد الله عليكم فامسكوا
 الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله والله خير مما تقولون فصارت ناسخة
 من النسخ نزلت بالمدية وفيها نسخ وليس فيها منسوخ وهو قوله تعالى ما افاء
 الله على رسولي من اهل القرى فلله وللرسول سوي الاموال نزلت بالمدية
 باجماعهم في شأنه خاطب بني ابي بلتع وقصة في ذلك وفي شأنه شيعة بيت
 الحرب وفيها تلك ايات منسوخات الاولى قوله تعالى لا ينهيكم الله عن الذين لم
 يعاملوكم في الدين نسخها بما بعد ما وحى قوله تعالى انما ينهيكم الله عن الذين

الى الثالث الثانية قوله تعالى اناسنا في عليك فلا تقيلا ثم قال يريد الله ان
 يخفف عنكم الثالث قوله تعالى واخرجهم من ارجلهم فخرج الله ذلك آية السيف
 قوله وفي ذلك للمؤمنين اول النعمة ومهلهم قبله ثم نسخ الله ذلك بآية السيف
 قوله ان هن تذكر هذا الحكم ثم قال من شاء اتخذ الى ربه سبيلا ثم نسخ الله بقوله
 تشاؤون الا انشاء الله وقال اعظم المفسرين نسخ اول المر من اخرها من المذكر
 مكية وفي قوله تعالى عا جابر بن عبد الله الانصارى اول القرآن نزولا وفي مكة الا
 كلام في اول قصة الرائد بن العيص الخزاعي وفي قوله تعالى في من خلقت وجد اي
 خل بوجوهه فاني اتولوا هذه مع القصة الى اخرها نسخ الله تعالى ذلك آية السيف
 نسخ القيمة نزلت بمكة وفي مكة الا قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به
 علينا جمعه وقرآنه هذا حكم والمنسوخ قوله تعالى لا تحرك به لسانك نسخ الله
 ذلك بقوله سنقرئك فلا تنس نسخ الانسا نزلت بالمدينة وقد قبل مكة وفي
 الى نزول المدينة اشبه والله اعلم وهو احد السور السبعة عشر المختلفة في نزلها
 وفي مكة الايتين وبعضهاية وفي قوله تعالى يطهون الطعام على حدة مسكنا
 وبما هذا حكم واسير هذا منسوخ وهو غير اصل القصة الثانية قوله تعالى فاصبر
 ربك ولا تطع منهم ائما او كفرا نسخ ذلك آية السيف الثالثة قوله تعالى فاني
 اتخذ الى ربه سبيلا منسوخ الله تعالى ذلك بقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله
 المرسلة نزلت بمكة وفي مكة فدكها ولم يدخلها ناسخ ولا منسوخ نسخ البشارة

بمكة وهي من اخر المكي الا قوله لان النبي م هاجرت عذاب يوم نزلت والمكي الاول
 ما نزل قبل الهجرة والمكي الاخر ما نزل بعد في مكة وفي مكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
 نسخ النازعات مكية نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ منسوخ
 السور السبعة عشر المختلفة في نزلها وفي مكة الاية واحدة وفي قوله تعالى
 انما تذكر هذا منسوخ فمن شاء ذكره فسخ الله تعالى بقوله وما تشاؤون الا ان يشاء
 نسخ التكرار مكية وفي مكة غير اية واحدة وفي قوله من شاء منكم ان يستقيم
 نسخ الله تعالى بما يليها وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله في العالمين
 نسخ التطفيف والانتفاء نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ
 نزلت بمكة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ
 المختلفة في نزلها ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ
 الى اليوم ونزل الاستثناء جميعا بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ
 نزلت بمكة وجميعها بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ
 بمكة الاية واحدة في اخرها نسخ مضاها لا لفظا وفي قوله تعالى اليس الله باكم
 لما كنتم نسخ منها المعنى آية السيف وهم دخل عنهم سورة القلم نزلت بمكة وفيها منسوخ
 اول نزل القرآن على قول الاكثريين كلها بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ
 نزلت بالمدينة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ
 السور المختلفة في نزلها ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ

نسخ الله تعالى بما يليها وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله في العالمين
 نسخ التطفيف والانتفاء نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ
 نزلت بمكة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ
 المختلفة في نزلها ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ
 الى اليوم ونزل الاستثناء جميعا بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ
 نزلت بمكة وجميعها بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ
 بمكة الاية واحدة في اخرها نسخ مضاها لا لفظا وفي قوله تعالى اليس الله باكم
 لما كنتم نسخ منها المعنى آية السيف وهم دخل عنهم سورة القلم نزلت بمكة وفيها منسوخ
 اول نزل القرآن على قول الاكثريين كلها بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ
 نزلت بالمدينة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ
 السور المختلفة في نزلها ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ وفيها منسوخ

سورة القارعة نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة النكا نزلت بمكة جبرها بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الذين نزلت بفسطاطهم بمكة ونصروا بالمدينة فالذي نزل بمكة ارباب الذي يكتب بالدين نزلت في العام من وابل التهمي فذلك الذي يدعى اليتم ولا يحض طعام المسكين الى ضاوة كسبافرا في عهد الرحمن بن ابي بن سلول المناق المصلين الذين هم الى اخرها بالمدينة سورة الكوز نزلت بمكة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة النكا نزلت بمكة وجبرها بمكة سورة النضر نزلت بالمدينة بمكة سورة تبت نزلت بالمدينة وهي بمكة سورة اللطاس والقاف والنان اخلفا المفسرون في تزيين فقالوا الاكثر وهي مدنيات وقا الضحالة والندى مكيات وكان فيكم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ قال الشيخ ابو القاسم وكل ما في القرأت اعرض عنهم وتول عنهم وذرعهم وما شبه ذلك من معناه فناسخه اليه وكل ما في القرأت من خبر الذين اتوا الكتاب والامر بالتصحيح عنهم نسخة قالوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وكل في القرآن من الامر بالشهادة نسخة قوله تعالى وان امن بعضكم بعضا وكل ما في القرآن من التشديد والترديد نسخة الله تعالى بقوله بريد الله بكم اليس ولا يرب بكم العسر قال الشيخ ابو القاسم وهذه الجملة استخرجها من كتاب ابي صالح مواراه الكلبى حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن احمد البردعي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن ابي نوح المفسر قال

نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة النكا نزلت بمكة جبرها بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الذين نزلت بفسطاطهم بمكة ونصروا بالمدينة فالذي نزل بمكة ارباب الذي يكتب بالدين نزلت في العام من وابل التهمي فذلك الذي يدعى اليتم ولا يحض طعام المسكين الى ضاوة كسبافرا في عهد الرحمن بن ابي بن سلول المناق المصلين الذين هم الى اخرها بالمدينة سورة الكوز نزلت بمكة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة النكا نزلت بمكة وجبرها بمكة سورة النضر نزلت بالمدينة بمكة سورة تبت نزلت بالمدينة وهي بمكة سورة اللطاس والقاف والنان اخلفا المفسرون في تزيين فقالوا الاكثر وهي مدنيات وقا الضحالة والندى مكيات وكان فيكم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ قال الشيخ ابو القاسم وكل ما في القرأت اعرض عنهم وتول عنهم وذرعهم وما شبه ذلك من معناه فناسخه اليه وكل ما في القرأت من خبر الذين اتوا الكتاب والامر بالتصحيح عنهم نسخة قالوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وكل في القرآن من الامر بالشهادة نسخة قوله تعالى وان امن بعضكم بعضا وكل ما في القرآن من التشديد والترديد نسخة الله تعالى بقوله بريد الله بكم اليس ولا يرب بكم العسر قال الشيخ ابو القاسم وهذه الجملة استخرجها من كتاب ابي صالح مواراه الكلبى حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن احمد البردعي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن ابي نوح المفسر قال

حدثنا

حدثنا ابو جعفر بن عمر الدوري عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبى عن ابي صالح زادان مولى ابي ابي طالب عن ابي عباس رضيه ومن كتاب مقاتل سليمان اخبرنا عن عبد الخالق بن الحسين السقطي قال ان ثابت عن ابيه عن ابي بكر بن محمد بن جبيب عن مقاتل سليمان ومن كتاب مجاهد بن جبر حدثنا به ابو بكر محمد بن جبيب عن مقاتل سليمان ومن كتاب حاتم بن جعفر بن احمد الباقلا قال في الاقي قالنا احمد بن محمد بن ابي حنيفة عن نسل ابي يعقوب عن مجاهد ومن كتاب النضر بن عمر بن عكرمة عن ابن عباس حدثنا به احمد وابو بكر احمد بن ابراهيم البزار قال ابراهيم بن احمد الدوري عن محمد بن اسمعيل التميمي عن وكيع بن الجراح عن نضر بن عمر بن عكرمة ومن كتاب محمد بن سعد الكوفي عن ابيه عن جندب عن خطبه عن ابن عباس حدثنا به المظفر بن لطيف قال حدثنا ابن كامل القاسمي قال حدثنا محمد بن علي عن ابيه عن جندب عن خطبه عن ابن عباس وهذه الجملة كافية وانما اختصر اسانيد السلاطون بذكر الكتاب فيمل القاري نفعه بالله من الزيادة والتقصا فيه واسأل الله المعونة والمنفعة به العاجل والجل وزكر الشيخ ابو القاسم القضي شته قريش وخداه وكتابته وعامر بن معصم ومديح وتيف كانت مفيدا لأضام فذل الله فيهم ما نبيهم الا يقربوا الى الله زلفى يصلوا على العرب كافرا لا يبدوا الموت

ومن كتاب سفيان بن ابي عاصم عن قتادة حدثنا ابن القاسم عن محمد بن جبيب عن مقاتل سليمان ومن كتاب مجاهد بن جبر حدثنا به ابو بكر محمد بن جبيب عن مقاتل سليمان ومن كتاب حاتم بن جعفر بن احمد الباقلا قال في الاقي قالنا احمد بن محمد بن ابي حنيفة عن نسل ابي يعقوب عن مجاهد ومن كتاب النضر بن عمر بن عكرمة عن ابن عباس حدثنا به احمد وابو بكر احمد بن ابراهيم البزار قال ابراهيم بن احمد الدوري عن محمد بن اسمعيل التميمي عن وكيع بن الجراح عن نضر بن عمر بن عكرمة ومن كتاب محمد بن سعد الكوفي عن ابيه عن جندب عن خطبه عن ابن عباس حدثنا به المظفر بن لطيف قال حدثنا ابن كامل القاسمي قال حدثنا محمد بن علي عن ابيه عن جندب عن خطبه عن ابن عباس وهذه الجملة كافية وانما اختصر اسانيد السلاطون بذكر الكتاب فيمل القاري نفعه بالله من الزيادة والتقصا فيه واسأل الله المعونة والمنفعة به العاجل والجل وزكر الشيخ ابو القاسم القضي شته قريش وخداه وكتابته وعامر بن معصم ومديح وتيف كانت مفيدا لأضام فذل الله فيهم ما نبيهم الا يقربوا الى الله زلفى يصلوا على العرب كافرا لا يبدوا الموت

ولا يدخلون اذا امروا بالامن جيتهم وانشئ منهم والطائفة الاخرى كانت
 تعبد الاصنام لا تدعى اي شيء وهي تخلق ولا تزف وهي لا تموت ولا
 تمت فلا تسأل عن عبادهم يقول قائلهم رايتهم في شيء واقربائي
 مفعولون هذا وهم الذين اخبر الله تعالى عنهم فقال تعالى انا وجدنا
 على امة اى على مله وانا على انا هم مهتدون وفي الآية الاخرى معتقد
 والطائفة الاخرى كانت تعبد الاصنام على قدر الهوى فلا يبالى الرفع
 ان يعبدوا ولا يبالى الذي ان يعبد رغبوا فكان احدهم في التفر
 وكان معه الضم الذي يعبد فاذ امر بحجر في الجوه عمد الى ما معه فصر به
 الارض فحسرت واتخذ من ذلك الحجر صنما وهم الذين اخبر الله عنهم فقال افترت
 من اتخذ الهه هوا والطائفة الاخرى كانت تعبد الاصنام على قدر
 الاحول فكان الفقيه المرفوع لا يبالى ان يعبد صنما من طين فاذا املت
 حاله جعله من خشب او حجر فاذا املت حاله جعله حديد او صغرا
 فاذا استغنى جعله فضة او ذهباً فاذا زاد امر وضعه بالجواهر
 واذا افتقر وضعه وقوله تعالى وكان الكافر على ربه
 ظهيرا يعنى صنعه هو هذه القياسية ما بين يامين
 للطلبه من الكتاب يعنى الله الملك الوهاب للالذنه
 في يوم اثنين من اواخر جمادى الاخر سنة احدى ستين ومائة و الف

رسالة حكيمية



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
يقول شيخ العصر والوقت من فاق المعاصرين والاقتران ورفي العلم
درجات من البراعة والقصاحة ما تجزت عنه اهل النهي والبلاغات
الفاضل حاوي الكمالات والمضائل الشيخ احمد حماد بن عبد الله بن
بيته اولاه واخراه بن الشيخ عبد اللطيف البشير فبح الله تعالى في مدته
ولعاده علينا من بركته الحمد لله الذي علم بالعلم علم الانسان ما لم يعلم
وجعله سميعا بصيرا وظلته في احسن صورته فسواه فضله واكرمه في
ملاخره بما عدله وشرفه بالفضل وفضله وفكره رموز العلم وفضله
ونجده يعون المعارف تحييرا ومن من فضله بارسال الرسل ليبرف
الحق من الضلال وجعلهم منذرين وبشرا بالظلم والظلال فبلغوا
اوامره تعالى تحذيرا وبشرا وخصهم باولهم خلقا وافضلهم خلقا
وانزل عليه كتاب المبين وشرحه بدينه المتين وجعله سرا جابرا فتحدا
بتلاوته كل غيب وتصد للقرآن فارتاب كل صريب وارسله الى كافة الناس
بشرا ونذيرا المختار من صميم مضر وكفارة افضل من جاهد في سبيل الله
بغضب وكفارة صاحب المهنات الباهرة والراحمين الفاطمة المنزلة على
في بعض الايات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجاتنا لهم
من الرضى تظهر لهم ورثة الانبياء عليهم الصلوة والسلام وخلاصة الامتياز
مكان حديهم للناس هاديا ونصيرا فهم ابا بشرا مع الله تعالى يكونون على صفاء
محافظون وتباويل اياته عارفون كما قال الله تعالى ما يقفها الا العالمون فخرهم

انتم بتلك الجنة وصيرا وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه ما صا 2
قري الاغصان ونوع هديا وبعد فقد ورد على سؤالات انيقة وايتار
دقيقة من حضرة الوزير العظيم والمشير المحترم صاحب الاخلاق الرخية والسيرة
المريضة نتيجة العصر والزمان مختار الاغصان مولانا الوزير عبد الرحمن پاشا
اعطاه الله تعالى الخيرات ما يشا ولعمري قد اشغلت اسئلة على علوم ابرزت
الادلة المرجحة من مكان امكانها وافقت او ابدتها الجاحمة من مواليها
فلم يبق الا امتثال امره ولم يكتفي الا المارعة الى قضاء وطره اطلقت جواب
فكري في ميادين العلوم وسرحت نظري في دواوين المنطق والمنهج
فكري في مضامين مشكلاتها وسرحت في ادويت مغلقاتها واجبت عنها طبع
ما هوت عليه وشرحت عباراتها على كنس ما اسندت اليه فانت بعون
تعالى على وفاء الراد واقلت تحط في حلها الى مواطن السداد واهديتها
الى دوايره العامة وسيتها بالتحفة السيد باجربة الاسئلة المرضية والسؤال
العظيم ان تكون خالصة له حمد الكريم خالية عن ثواب الربا بفضل العبد
وهذا ان الزرع في المقصود مستعينا بواجب لوجوب فاقوله اما لا
فصورتها العلماء العالمون ائمة الدين وهداة المسلمين من ورثوا علوم الانبياء
والمرسلين ونصبوا نفوسهم لافادة المستفيدين ولتعليم المتعلمين وقد شاء ذكركم
في البلاد بنفع العباد ويرحل لعلومهم من الاقطار لبلوغ اوطان فضلهم
وقدرهم عظيم كيف وهم عمدة الاسلام ورحمة للانام ادام الله حياتهم مداد
الازمان ويكمل وان ما هن هان وان ان في اول ما خلق الله من المخلوقات

هل هو الرئيس ام الكرسي ام اللوح ام العلم ام الرسول محمد صلا الله
عليه وسلم وفي نبوة ورسالة يا هذه الاكافا معا في ان واحد ام متفرقين
وقل جبريل عليه السلام فقط ام بغيره من الملائكة وهل بني علي راس الاربعين
سنة ام بعدهما ولم بين نبوة ورسالة وكم بينهما وبين الاسري صلا الله عليه
وسلم الى رب عز وجل وايضا قد صح انه قد شق صدره الشريف فلم مرة شق وفي
اي زمان واي مكان وقد ختم عليه بخاتم النبوة فهل كان الختم بعده ولادته ام ولده
صلا الله عليه وسلم ومن ختمه وهل رفع الختم بعده وفاته ام بني علي حاله وهل شق صدره
من خصوصية ام شق صدره بغيره من الانبياء عليهم الصلوة وكان له عين وايضا
ليلة اسري به صح انه صلا الله عليه وسلم بالانبياء ركعتين في بيت المقدس فكيف صلى
بهم وهم اموات وهل صلت ارواحهم خاضعة ام الودع والمجد وكانت تلك
الصلوة التي صليت ولم تكن الصلوة فرقت وان كانت تغل فانغل لا يصلح
بجاعة وقد ورد ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام يصلون ويجرون في قبورهم
فهل من في القبور في دار الدنيا ام في الاخر والدار الاخرة ليس فيها صلوة ولا
مع فالكون صلواتهم ومعهم لان في القبور وايضا حين اسري به صلا الله عليه وسلم
رقي فوق السموات السبع والارضين السبعين والارضين السبعين فما فوقها
وما تحت الارضين وما اسم كل سماء وما اسم كل ارض وما صفتهم وكم ذكر في السماء
وعند فرض الصلوات الخس عليه وعلى امته تلك الليلة هل فرضت اربعين اربعا
كما هي لان ام ركعتين ركعتين كصلوات القصر وهل صلا حاصبة الاسري بقوله
لعله عليه السلام انني جبريل با را الكعبة فصلي لي النحر يا اخي الحديث ام كان ذكر

ثاني يومه وحركات امانة تجبر على السلام في اليومين الظهر والعصر اربعا
 اربعا ام تثنى تثنى وايضا الذي ثبت بأخباره على الصلوة في كل يوم اربعا
 الصلوة على قطع بني ما ياله من موبقة الفرائض والواجبات من الصوم
 والزكوة والحج والتمتع والطلاق والتفريق والظهار والابلا والحبس وتحريم
 المحرمات وتحليل هذه وغيرها من احكام الشريعة المظهر من كان ذلك قبل مجيء
 على الصلوة والسلام التي بينها على الصلوة والسلام وغيرها والوتر والاذان ولا
 قاعة وصلاة الجماعة حركات باجتهاده صلواته على من يوحى امره تعالى وما
 اول مشيئتها علمه ابتداء من الصلوة على من بعد فان كان بعد في اول
 شرع فيه ومن اول من اذن واول ما اقام الصلوة عليه في الاذان متى رزق فيه
 حركات في جنة ومن زاد حركات الناس وايضا الانبياء الكرام عليهم الصلوة والسلام
 والرسول عليهم الصلوة والسلام كثير قل ضبط عدتهم ام لا فان كان الله تعالى اطلع
 صاحب الزمان على عددهم فانها ما وزد في عددهم على اختلاف العلماء وايضا الحفظة
 الدين بكتيون الاعمال حتى ثبت بالنص حكم عددهم بكتب بالنهار ومن يكتب بالليل وصل
 في كل يوم و ليلة كتبت في الاولين ام هم الاولون وايضا ما كتبت في الحنا والنبأ
 في العجوة فقد ورد انه يرضى على امة صحيفة النهار قبل الليل وصحيفة الليل
 قبل صحيفة النهار وتقرض ايضا في الجملة وفي ليلة النصف من شعبان فاما بقية
 هذه العروض وكم عرض يرضى والله تعالى اعلم واد تقرر هذا وعلمناه فكل انسان
 له حالان حالت حياته وحالت مماته فاما ما تعلق على توالي الزمان فاما
 به حيان المكان اللذان يكتبان حسنة وسيئة فاذا ذكر الانسان في ذات

في كل يوم اربعا
 في كل يوم اربعا

تبت لادقاة فيقول في حياته ما ينبغي بعد مماته ولا يكون من العاقبة فمنه المعلوم
 كيف ورد من الاحاديث في ذكر وان يكون رده بعد المعلوم من الجحيم وعنده دفعه في
 قبره ما اول من ياتيه في علمه ذكره في قبره وكيف حاله في القبر هل هو في التراب كانه
 ام في الجنة والجنة فوق السموات بنى التران العظيم ام هو في النار والعياذ بان
 ان عاصيا والنار في الارض لا بد وكل ذلك لا يوم القدر وايضا اذا علمنا هذا فلما
 كان يوم القيمة وخرج الناس من القبور المعرض والشور ايا ان وصلوا الى الموقف
 فقي اي مكان يكون الموقف الحساب لان الله تعالى لا يدرى به الا من قبله في السموات
 وقادته يوم ظهور السماء ليعي السجل الكتاب وقادته والسموات مطويات بيمينه
 ايا غيره ذكر من الايات والاحاديث فاذا كان ذلك فاني بحاسب ما خلقته
 واني مستغنى التي هي اليوم في العباد واني مستغنى النار التي هي في الارض السلام
 ومن يحاسب المميز والكافرين من الانس والجن والبرية ومن يسألهم هل خلقهم بغير
 وتعالى اترى انهم الملائكة وكم من نصف الخلائق في الموقف من جميع الخلائق ويطي
 ابي حبة تاتي الناس حفاة عرقة ام لا يسيرون ووزن الامم اوقات ادب واخذ
 بالعين والتمال اذ من وزن الظهر والعياذ بانه قد ايهما قبل العزله يوزن عمله
 ثم يعطى كتابه ام يعطى الكتاب ثم يوزن العمل وهل يوزن المؤمن مع عمله ام العمل فقط
 وهل يوزن كل الجاهل احدهم ولا وزن له وله قرات كتابه ام لا به من كل ذلك
 وما كيفة الجنان وكيفة الوزن واني يكون الصراط وما ينبغي الصراط اذ
 من الشعر واحد من السيف هل تذكر لكل الخلق ام للعاصين والكافرين
 وايضا قد ورد ان ذكر اليم بعد ارضين الف سنة قبل مولد كل على كل الخلق

في كل يوم اربعا
 في كل يوم اربعا

ام للعاصيين دون المؤمنين وقد صرح انه عليه الصلوة والسلام يقف عند الميزان
 في المصاة وهو مقبول الظاهر لا ترشاعة فكيف يوحى المصاة ثم عنده اي النار
 وقد ورد ان المصاة يدخلون النار وهو مشكل جدا وبعد الحق وقبل دخولهم الي
 الجنة هل يخلون ويشربون في ذلك اليوم ام لا وهو صرحه وحيث انبأ عليهم السلام
 هل يني في الجنة ام قبل الجنة فان كانت في الجنة فلا أسكار وان كانت قبل الجنة فاني يكون
 وادتم الامر وتم الحق بعبادة الملك الوهاب واستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار
 في النار فمن المعلوم ان كل درجات بقدر عظيمة اوتيت فاما درجات فخر اهل
 الجنة وما قدر رضا لهم وخدمهم واهل الجنة في الجنة الي ما سأل فيها من الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام وما يحتلج الناس الي الله منهم العلماء في الدنيا ام لا
 يحتاجون الي احد منهم فمنه اسئل عزيز عظيم عليه يتجلى اليها كل ذي عقل
 سيم وفهم عظيم ولا يعجز بها الجاهل وله بيان فيهما العاقل وربا يتولد منه
 الكلام فحسبنا الله ونعصم الوكيل والميول الجواب بعبادة الملك الوهاب
 في رسالة مبينة تثبت بالادلة الشرعية كتب العظام المعبرة وتصايفهم المحرم
 ليكون الانسان على بصيرة في الدين ومطيعا للرب العالمين اذ يوحى العلم في اهل فيمن
 ينقله ليحصل كرم الثواب في الملك الوهاب وصار له على ربه في الغيب في الخطاب والم
 اولي الباب صلوة وسلاما داعين بتلازمين اي يوم الما بين اما الاجابة
 فنصرتنا بعد الحمد اما الجواب عن اول المخلوقات فاولها علي السلام
 النور المحمدي ويذكر لما روي عن عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله بن
 ربيعة عن عائشة ما رقت يا رسول الله باي انت واي اخبرني عن اول شي خلقه الله

كما قبل الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيل من نوره فخلق
 ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا
 قلم ولا جن ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا
 انبياء فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزا فخلق من اجزائها
 الاول العلم ومنه الثاني اللوح ومنه الثالث الرشد ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزا
 فخلق من الاول حلة الرشد ومنه الثاني الكبرياء ومنه الثالث باية الملائكة ثم قسم
 اربع اربعة اجزا فخلق من الاول السموات ومنه الثاني الارض ومنه الثالث الجنة
 والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزا فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومنه الثاني نور
 قلوبهم ونور المعرفة بالله تعالى ومنه الثالث نور انفسهم وهذا الترتيب وهو كلمة
 لا اله الا الله محمد رسول الله ثم الما ويذكر له ما رواه احمد والترمذي وصححه
 من حديثه اياه في العنبري رفته ما ان الما خلق قبل الرشد ثم الرشد فخلق
 الحافظ ابو يعلى الترمذي في الامتحان الرشد قبل العلم لما ثبت في الصحيح عن عبد الله
 بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راءت من مقادير
 الخلق قبل ان يخلق السموات والارضين تحسب المدة فكان عرش علي الما
 فمنه صحيح ان التدبير وقع بعد خلق الرشد والتدبير وقع عند اخلق العلم
 لحديث بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله من العلم قال له اكتب قال يا رب ما اكتب
 قال اكتب مقادير الخلق كل شي راءه احمد والترمذي وصححه واولية العلم ليس
 مطلقة بل بالنسبة الي ما عدي النور المحمدي والمار والرش ذكره في المواجب وذكره
 كذلك العلامة بن محمد رحمه الله في البيهقي في شرح الثعالب وذكره في غيرهما

واما نبوته ورسالة هل كانتا معا او متفرقتين ففي الخلاف في المذهب نقلناه تاريخ
 الامام احمد ويعقوب بن سفيان عن النبي انزلت عليه النبوة وهو بن اربعين
 سنة فترن نبوته اسرا فيل على السلام ثلاث سنين فكان يعلم الكلمة والشعر لم
 ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن نبوته جبريل عليه السلام
 فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة وكذا رواه بن سعد البهقي فقد تبين
 ان نبوته مقدم على رسالته كما قال ابن جرير وغيره كما حكاه ابو امامة النخعي وكان في
 سورة اقران نبوته وفي سورة المائدة رسالة بالنداء والبراءة الشريعة انتهى
 قال العلامة في بحر الهيتمي فيما كتبه على الثمانيات فالنبوة سابقة على الرسالة بثلاث
 وهو من من فترت الوحي انتهى قال شيخ مشايخنا العلامة الحلي رحمه الله صاحب
 البيرة ورده بعضهم بانه ورد ان كان في زمن فترت الوحي به خوا الى دي
 وكيف يدعونه لم يوصل اليه انتهى وعليه نبوته ورسالة في ان واحد وهو الذي
 سندا تصيحه في مشايخنا واما سدا لاجل فقط به وبغيره من الملا
 فقد علم جواب ما نقلناه من المذهب واما كونه بني علي راس الاربعين سنة او بعد حيا
 فيه خلافا ايضا في المذهب ولما بلغ صلواته عليه وسلم اربعين سنة او بعد حيا
 عشرة ايام وقيل شهرين يوم الاثنين لسبع وخمسة يوم من شهر رمضان وقيل لسبع
 اربع وعشرين ليلة وقال بن عبد البر يوم الاثنين لثمان مائة وربع سنة
 اربع واربعين من الغيل وقيل في اول ربيع بعث الله نوحا رحمة للعالمين ورسالة
 اليها كافة النخلين اعمير انتهى والمهور مولا اول وقال شيخ مشايخنا
 في ميز القول بانه بعث في ربيع والقول اذ بعث في رمضان فانه ابتداء الوحي كان

على راس

راس الاربعين في شهر ربيع ابتداء الوحي الرويا المعالي وكان مدة كرسية
 اشهر انتهى ثم نزل على الوحي بقطعة في غار حرا في رمضان وكان ذلك الغار تسعين
 لا تفراده فتر عن الناس فلما جاء الملك قال له اقرأ فقال ما انا بقدر فقطه لذكر
 ثم اعاد فقال اقرأ باسم ربك حتى يبلغ ما لم يعلم واما جوابكم بين نبوته ورسالة
 فقد علم صريح ما نقلناه من زجر حماد بن عثمان وهذا السؤال لا يسأل الا
 على القول بان رسالته متاخرة عن نبوته واما على ما نقلنا تصحيحه في مشايخنا
 من ان النبوة والرسالة في ان واحد فهو ساقط من اصله واما السؤال عن المدة
 التي بين النبوة والرسالة وبين استراة صلواته عليه وسلم كان بعد البعث
 سنين وذهب جماعة وتبعه في شرح الثمانيات ورد ما قال النووي رحمه
 الله تعالى واما جواب السؤال عن شوقه صلى الله عليه وسلم فقد صرح انه شق
 صدره الشريف اربع مرات ففي مرة عند حيلة السعيد بعد ان فصلته وذهبت
 اليه فنداه ثم ذهبت به وفي المواب كان صلواته عليه وسلم يشب شبابا لا يشبه
 المفلان قالت حيلة السعيد فلما فصلته قد مناه على امة ونحن اوصى شي شي
 على طعة فينا لما نرى من بركة على كل من فكلنا امة وقلنا لو تركته خدنا
 حتى يغفل فاننا نخشى عليه وباء مكره ولم نزل بها حقيرة ممة فاجابنا به
 فزاد انه لبعده مقدمنا بشهرين او ثلاثة مع اخيه من الرضا في غنم لنا
 خلف بيوت اذ جاء اخوه يشنه فقال ذلك اخي الغرشي قد جاء رجلا
 عليهما ثياب بيض فاصهماه وشفا بطة فخرجت انا وابوه نشنه نحو فخره
 فابيا متفقان فاعستة ابوه وقال اي بني ما شانك قال جاني رجلا ن

راس الاربعين في شهر ربيع
 اشهر انتهى ثم نزل على الوحي بقطعة في غار حرا في رمضان

على القول بان رسالته متاخرة عن نبوته واما على ما نقلنا تصحيحه في مشايخنا

عليها ثياب بيض فاضعاني وسقا بطي ثم استخرجها منه شيئا فطرحاه ثم
رداه كما كان فرجعنا به معنا قال ابوہ يا حليم لقد خشت ان كان ابني قد اصيب
فانطلق فوديه الى اهل قبلان يظهر به ما نشوف قالت حليم فاحملناه حتى قدس
به مكة اياما فقال ما رد كما فقد خشنا حريم علي قلنا نحن الان لا ف ولا حد
فما لك ما ذاك بكما فاصدقنا شاكنا ظلمت من غنا حق اخبرنا ما لك احشيتنا
عليه الشيطان كلا والله ان الشيطان عليه سبيل والله كايين كايين لا ابني هذا
عظيم فدعاه عنده وفي حديث شدا بن اوس عن رجل من بني عمار عن
نعيم بن عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مرتضيا في بني
ليث بن بكر فيينا انا ذات يوم في بطن واد مع اترابكم من الصبيان اذ انا
برهط ثلاث معهم طئت ثم ذهب علي ثلجا فاخذوني من بين اصفي وانطلق
الصبيان ابا سرعين الى ابي فعد احد هم فاضعني الى الارض اضجعا لطيفا
ثم شق ما بين مرق صدري الى منتهي عانتي وانا انظر اليه لم اجد لذلك شيئا
ثم اخرج احشا بطني ثم غسلها بذكر البليغ فانهم غلبها ثم اعادها مكانها ثم قام
الناس فقال لصاحبه تنح ثم ادخل يده في جوف واخرج قلبي وانا انظر اليه فعد
ثم اخرج منه مضغة سودا فرما بها ثم مال بيده يمنة ويسرة كأنه يتناول
شيئا فاذا اخذ بيده من فوقه الناطرة فحتم به قلبي وامثلا نور او ذلك
نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت بردت ذكر النحتم في قلبي وحر
ثم قال الثالث لصاحبه تنح فمري بيده بين مرق صدري الى منتهي عانتي والمام
ذكر الشق باذن الله ثم اخذ بيده فانهم صفي من مكان في انهما ضا لطيفا
ثم

قال الاول زنه بمشقة من امته ففهمته ثم قال زنه بالغ ففهمته ثم قال دعو
قلوب ورتقوا بامته كلها لرجلهم ثم ضموه الى صدرهم وقبلوا رسي وعابني
عيني ثم قال يا حبيب لم ترع انك لم تدري ما يراه بك من الخيرات لتقرت عينك
الحديث وفي رواية عن بن عباس رضي الله عنهما عن اليسري قال قلت لابي
بني خزيمة لقد وافزعنا وجيئة يرضع بكما ينادي يا ابني يا اماه الخنا عمن فاعلمنا
الايتا انا هل فاختطف من اوسا منا وعليه ذرة الجبل حتى شق صدره الى عاتق
وفي رواية عليه الصلوة والسلام قال تاني رجلا ثلثا بيدي احد من ابري من فخذ
وفي يدك كطشت من زمرة حضرة الحديث انتهى هذه هي المرة الاولى والمرة الثانية
وهي عشرين سنة او نحوها والثالث محي جليل له بالرجي وفي غار صا والراية
عند الاسراء وقد علم بذلك الجواب السؤال في المكان والزمان بالنسبة الى المكان
والثالث وزمن الراية والما كان الاربعة فهو الجحيم بكسر الجاء وسكون الجيم ففي الجحيم
وقد روي البخاري رضي الله عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه عن مالك بن مسموع
ان بني ابي جهل من ليلته اسري به بينا انا نائم في الحطيم ربهما قال في الجحيم مضجعا
اذ اتانا فتد قال وسعته يقول فشق ما بين هذه وهذه فقلت له جردوه واد
جني ما يعني به قال من شفرة نحره الى شفرة فاستخرج قلبي ثم انبت بطئت من ذهب
ملوة ايمانا ففصل قلبي ثم حشا ثم خشي ثم اعيد الى ان قال وفي رواية له فخره صخرة
ثم فسله بما در من ثم جاء بطئت من ذهب ملوة حكمة وايمانا فافترقه في صدره
ثم اطفئه وفي رواية به شريك فحشي به صدرة ولغاد يده وهي بلام مفتوحة
وعين بجم اي عروق حلقه وفي النهاية جمع لغود وهي لغة مشرفة عند اللهايات

والشئ في قوله وربما قال في الحجر والمراد بالحطيم هنا الحجر من عفا ولقطة ميار
في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر والمراد هنا بالحطيم الحجر ووقع عند البخاري في
به والخلق بينا انما عند البيت وصواعم وقوله فقد وهو بالقاف والدال المهملة
المتقلبة وقوله ثم ثرة نخره هو بهم المثلثة وسكون الجيم وهو الموضع المنخفض
الذي بين الترتين وقوله الي شجرة بكسر الجيم اي شجرة العانة وفي رواية
الي اسفل بطنه وفي رواية البخاري الي تراخي البطن وفي رواية يمشي عند فتن
جبريل عليه السلام ما بين نخره الي لبتة يفتح اللام وتشديد الباء الموحدة في امر
الثانية وهي الواقعة وهو بن عشرين سنة فقد بينته رواية ابي يعين في الدلائل
ورواه عبد الله بن امام احمد بن زيد مسند ابيه بلفظ قال ابو حمزة
رفي الله عنده يا رسول الله اول ما ابتدأت به من النبوة قال اني اني صكر وا
اشي بها عشرين اذ انا رجلين الحديث وهو بطوله ذكره بن حجر رحمه الله
في شرح الحمزية وقد نظم بعضهم المراتن التي شق فيها صدره صلواته تعالى
وسلم فقال يا طالبنا نظم الفرائد في عقد مواطن فيها شق صدره الذي رشده
لقد شق صدر النبي محمد مرارا الشريف وذا غاية الجود فاويل له التعريف
فيها موثلا لتطهيره من مضغة في بني سعة وثانية قد كانت له وهو يا فخر
وبالله الميعت الطبيب النبوي رابعة عند العروج لربه وذا باتفاق فاستمع
يا اخا الرشيد وخامسة فيها خلاف تركتها فقد ان تصحيح عندي النقية
واما سوال هل كان الختم به ولادة علي السلام ومنه ختم فجاء ان اختلق ما
علي قريش فيقول انه ولده وقبل انه حدث به ولادة وهو المتهور وقد وقع

المنع

التصح بوقت وضع الخاتم وكيف وضع من وضعه في حديث ابي دريد عن الزرار
وغيرة قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي حق استيقنت قال اني اتيان
وفي رواية سكان وانا بيطحاء مكة فخرج احد ما في الارض وكان لاخري في السماء
والارض قال احد ما لصاحبه هو هو قال هو هو فقال خذ من رجل الحديث وفيه
ثم قال احد ما لصاحبه شق بطنه فشق بطني واخرج منه مغز الشيطان وعلق الدر
فقال احد ما لصاحبه اغسل بطنه غسل الانا واغسل قلبه غسل الملائكة قال احد ما
لصاحبه خط بطنه فخط بطني وجعل الخاتم بين كفتي كما هو لادن ووليا عني وكاني
اربي لأمري عافية ورواية ابي يعين تدعي الختم حين الولادة وقد علم ان الذي
ختمه هو الملك وهو جواب قول السائل ومنه ختمه في امرام الشاه رحمه الله تعالى
ان الختم الختم والشئ هو جبريل عليه السلام ولعل ذلك باعتبار المرات والالا
فقد تقدم في الرواية السابقة ان الذي شق فشق اسماء هو لادن والذي
صنع قلبه هو الفاء اوانه المتروك لشق قلبه القلب والختم فلا ينافي الرواية السابقة
واما سوال هل رفع الختم بعد وفاته ام بقي على حاله الجواب انه قد رفع بموته ويذكر له
رواية البيهقي وابي يعين من طريق الواقدي عن شيوخهم انهم شكوا في ختمه
صلاة النبي عليه السلام قال بعضهم فلما مات وقال بعضهم لم يموت فوضعت
بنت عيسى يد حيا بين كفتيه على الصلوة والسلام فقالت قد توفي قد رفع الخاتم
من بين كفتيه وكان به مد عرفت موته وعن عائشة رضي الله عنها في تشييع الخاتم كونه
صغيرة تضرب اليه الدهم وكان حيا الي القفا قالت فالتمسه حتى توفي فوجدته قد رفع
ذكره هذا الموضع واما انما الشيخ ابن حجر بانه لم يرفع لانه جازم به في علمه كذا

واما ارتناعه وتبينه عن بقيت البدن فقد ذهب بموته عليه الصلوة والسلام
فلا مخالفة بين اقسامهم وبين ما نقلناه وانما علم واما سواله هل كان
سقى الصدرة من خصوصية ام من غيره من النبيين فجوابه في خلافه من
خصوصية لم يشاركه فيه غيره وصحوا لجلال السيوطي رحمه الله من قبل شاركون
لانبياءهم الصلوة والسلام ورجح غيره وجهاة الثاني في سيرة اخلافه كان
سقى الصدرة خاصة ام وقع لغيره من الانبياء عليهم الصلوة والسلام صح النبي
الله محمد المشاركة والصحيح المشاركة ومراعاة بالفتح الحافظ السيوطي رحمه الله
تعالى ذكره في المواهب ان غسل قبله الرغبت الطهت ليس خاصا به واستدل عليه
بانه ورد في خبر الباقين والكلية انه كان في الطهت الذي غسلك فيه قلبه الانبياء عليهم
الصلوة والسلام واما سواله كيف صلى بهم وهم اموافقا اجاب عنه التنا السبكي رحمه الله
تعالى بحواشي الاول ان نقول انهم كالشهداء بل افضل منهم والشهداء احياء عند
ربهم فلا يبعد ان يجاورهم ويصلوا كما ورد في الحديث فلا ضرر وان يتقربوا الى الله
بما استطاعوا لانهم وان كانوا قد توفوا في هذه الدنيا التي هي دار العمل
حتى اذا قيت مدتها وتعقبها الاخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل وحاصله
ان البرزخ ينسحب عليه حكم الدنيا في استكثارهم من الاعمال وزيادة الاجور
والثنا واللفظ للسبكي انا نقول ان المنقطع في الاخرة اغاها هو الخلف وقد
يجعل الاعمال من غير تكليف على سبيل التلذذ بها والخضوع لله تعالى ولهذا
يسبحون ويدهنون ويقرؤن القرآن ويكبرون والى النبي صلى الله عليه وسلم لموسى عليه
السلام تعالى ما يصلي في قبره واما سواله هل صلت ارواحهم خاصة ام الروح و

جسد

والجسد فقد نقل الشرح الثاني في سيرة اخلائه في الجواب حتى قالوا
الذين صلوا معه في بيت المقدس فيحصل الارواح خاضة ويؤيده ما في
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عنده عند الحالم واليهي في خلق ارواح الانبياء
عليهم الصلوة والسلام وفيه دليل على تشكّل الارواح بصور اجسادها في علم
تعالى ويحصل الاجساد بالارواح ويؤيده حديث عبد الرحمن بن هاشم عن انس
عند البهقي وبعث الله ادم ومنه ومنه الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وعند البزار والطبراني في الانبياء من سيرة الله تعالى ومن لم يصلي فصليت بهم
واما سواله وما كانت تلك الصلوة التي صليت بك في اخره فجوابه ان
انها الصلوة المعروفة لان النص يحمل على حقيقة الشرع لا قبل اللغو
لما اذا تعذر عمله على الشرعية فلا صاحب المراهب وقد اختلف في هذه الصلوة
هل هي فرض او نفل واذا قلنا انها فرض فاي صلوة هي قال بعضهم لا قرب
انها العجم ويحتمل ان تكون العشا وتعقب لك في السيرة الثانية حيث قال
بعضهم انها كانت الصلوة التي صلواها العشا وقال بعضهم انها صلوة العجم
قلت وليس لي شيء سواء قلنا صلى بهم قبل العروج او بعده لان اول صلوة صلاها
صلى الله عليه وسلم من الحسن مطلقا الظهر بمكة بالاتفاق ومنه حل الاول
على مكة فعليه الدليل والذي يظهر والله تعالى اعلم انها كانت من النفل
المطلق او كانت من الصلوة المفروضة عليه قبل بلده الاسري وفي فتاوى النجاشي
رحمته ما يؤيد الثاني انتهى هذا ويمكن حل كلام القائل بانها البصحة على
الصلوة التي فرضت عليه بالهدايا قبل الاسراء والقائل بانها العشا على

المصلوق التي فرضت عليه بالعشي قبل ذلك فلا ينافي الاتفاق المذكور
 وعلى كل المقصود من اقامة الجماعة وامانتهم بها ظهر أثره صلى الله عليه
 عليه وسلم وتقدم على سائر الانبياء المرسلين قبل المصلوق وكان في الاصل
 القول بغيره من ذلك كالتحريم والتراخي على ان قول الابل بالنفل ان يصلي
 معنوع انه بعض النوافل فشرع فيه الجماعة كما للمعبد والتراخي ووتره
 واما سوا النفل من في القبور في الدار الدنيا الى اخره فجاءهم في الاخرة حيث
 انقطاع التكليف وفي الدار الدنيا حيث استكثار من الاعمال وزيادة
 جود كاعلم ما نقلناه انتفاع القاد والاسماء فافوق الماء وما تحت الارض
 فجاءهم ان قد ورد في احاديث متعددة وبعضها قبيح الى بعض منها ما اخبرنا
 من جرير بن المنذر عن بن مسعود وناس من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 كان عرشه على الماء لم يكن شيء غير ما خلق من قبل الماء فلما اراد الله ان يخلق الخلق
 اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق السماء فعاين فيه سماء ثم ايسر الماء فجعله
 ارضا واحدة ثم قسمها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والثاني فخلق الارض
 على صورتها وهو الذي ذكره الله تعالى في قوله تعالى والقلم الابر والحرث في الماء
 والماء على ظهر صفات والصفات على ظهر ملك والملك على صفة والصفة في
 في الروح وهي الصفة التي ذكرها تعالى على السلام ليست في السماء ولا في الارض
 فتحرك الحوت فاضطرب فترزلت الارض فارسي اليها بجبال ففرت وخلق
 الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي له في يومين الثلاثة والاربع
 ثم استوى الى السماء وهي دخان وذكر الدخان من تنفس المارحين تنفس

فجعلها سبعة ارضين

فجعلها سبع سماوات في يومين الخبي والجود وانما سمي الجمعة لان جميع خلق الله
 والارض واوحى في كل سماء امرها قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق
 الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالركب
 فجعلها رتبة وحفظا من الشياطين واخرج الشيخ عن سبعة بن جبر في قوله تعالى
 كما تارة فاختفت لها قال كانت السموات والارضين ملتزقين فرفع الماء وابتسر
 من الارض فكان قسمها واخرج الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى كما تارة فاختفت لها
 قاله الارضين ست فخلق سبع ومن السموات ست فخلق سبع واخرج اياس
 بن معاوية قال السماء مقببة على الارض مثل القبة واخرج بن راهويه عن
 في الاوسط وابو الشيخ وابن المنذر وابن ابي المنذر عن الربيع بن انس قال
 سماء الدنيا بلعوف والثانية حمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس
 قصة والسادسة ذهب والسابعة يا قوتة هواء وزاد بن ابي حاتم وما فوق
 ذلك صحرا من نور وما يعلم ذلك خلا الله تعالى ذلك موكل بالجب يقال له شيطان
 واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
 مجاهد قال خلق الله تعالى الارض قبل السماء فلما خلقت ثابوتا منها دخان فذلك
 قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فسواهن سبع سموات بعض فوق
 بعض وسبع ارضين بعضهن تحت بعض واخرج ابو الشيخ عن حبان بن عبد
 قال الارض التي تحت هضبة فيها حجارة اهل النار والتي يليها الريح العقيم
 تليها حيايات اهل النار والتي يليها فيها ايلس بالسمه واخرج عن الربيع
 قال الريح العقيم في الارض الثانية والثالثة فيها حجارة اهل النار والواحدة فيها حجارة

اهل النار
 التي هي
 النار

أهل النار والخامسة فيها حيات أهل النار والسادسة فيها كبريت أهل النار
والسابعة فيها إبليس وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال سبعين صحيفة تحت الأرض
في جهنم تطلب فبجمل كتاب الفاجر تحرقها وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن مجاهد بن
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأرضين بين كل أرض وأرضيها
سبعة خمائة عام والعليا على ظهر جهنم قد انتهى طرفاه في السماء والحدود على طرفي
والعقود بيده ملك والثانية سجن الرجح والثالثة فيها جارية جهنم والرابعة فيها
كبريت جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم والسابعة فيها ستروا
فيها إبليس مصفد بالدينامية ويده خلفه فإذا أراد الله تعالى أن يطفئ لها نارا
أطلقه وأخرج أبو الشيخ عن جرير بن عبيد الله قال إن على الأرض الرابعة وتحت
الأرض الثانية من الجنة ما لو أنهم ظهر وأكلهم لم تروا لهم نور الشمس على كل
زاوية منها خاتم من خزوا يقره تنك على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله تعالى
إليه كل يوم من عنده أن اخفض ما عنده وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب بن سيبل
ما تحت هذه الأرض قال الماء قبل وما تحت الماء قال الأرض قبل له وما تحت
الأرض قال الما قبل له وما تحت الماء قال الأرض قبل له وما تحت الأرض قال
الما قبل له وما تحت الما قال الأرض قبل له وما تحت الأرض قال العنقود قبل له
وما تحت العنقود قال ملك قبل وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالكر
قبل له وما تحت الحوت قال المهر والظلم وانقطع العلم عند ذلك وأخرج
ابن أبي حاتم عن عيسى بن العوف في قوله سبحانه وفككت صحيفة قال هي صورة خضراء
مربعة تحت الأرضين قبل فاعلمها قال الما قبل فما على الما قال الحوت قبل
فما

فما على الحوت قال الأرضين قبل العنقود على أي شيء قال على قرن ثم قال
الثور على أي شيء هو قال على الثري وأخرج الشيخ عن مجاهد بن أبي لبيد
قال الدنيا سبعة أقالير فياجوز وما جوز في ستة أقالير وسائر الناس
في أقالير واحد وثلاثين في حيث عروج الروح أنها بعد السماء السابعة تستهي
الجيود في الجلال ثم إلى سدة المنهي فإذا افتتح له فانه يمر في بحر من نار ثم في بحر
من نور ثم في بحر من ظلمة ثم في بحر من ماء ثم في بحر من نار ثم في بحر من نور
الحجب المضروب على عرش الرحمن ثم وياقي الحديث بطوله إن شاء الله تعالى
فجميع هذه الأحاديث على ما فرقا الحوات وما تحت الأرضين وأما سؤال
ما سم كل سما فجوابه مختص بآية من آيات القرآن في رضى الله عنك كما في
بعض التواريخ قال خلق الله في السموات السبع وسماهن باسمأهن واسكن
كل سما صنفا من الملائكة يعبدونه وادعي في كل سما رعا قسبي سماء الدنيا في
وقال لها كوني مرة خضراء فكانت وسما السماء الثانية أزقون وقال لها
كوني فضة فكانت وفيها ملائكة على أقدامهم من خلقهم وسما السماء الثالثة
قيدوم وقيل عينا وقال لها كوني بأقوتد حراء فكانت ثم طينتها بملائكة
ركوع من خلقهم قد لصفت بعضهم ببعض لوقطرة عليهم قطرة ماء لم تجرد
منفردا وسي السماء الرابعة عن دأ وقيل ما هون وقال لها كوني دروبيا
فكانت ثم طينتها بملائكة سجود من خلقهم وسي السماء الخامسة ديبا وقيل
سحيتا وقال لها كوني ذهبية حرامكانت ثم طينتها بملائكة يطعمهم علود وجهم
وعلى بطونهم وهم البكالون من خوف الله تعالى وسي السماء السادسة رتقا وقيل

عبرينا وقال لها كوني يا قوتة صرنا فكانت ثم طبقها بلأليكة فعودا نرفع
فدأبصهم وتمتدروا سهرهم لهم اصوات عالية يسبحون الله عز وجل ويقدسونه
ولو قاموا على ارجلهم لبلغت ارجلهم تخوم الارض السابعة وسبقوا من
يوم القيمة على ارجلهم بين يدي رب العالمين وسي السابعة عرييا وقيل
سعدوا وقال لها كوني نورا يتلأل فكانت ثم طبقها بلأليكة قيا على جل
واحدة تقطعها الله عز وجل واشفاقا فغداهم فذا حرفت ارجلهم الارض
السابعة المنفلي واستقرت اقدامهم على مقدار خمائة عام فهي تحت الارض
كلها كانها الايات البيض تجري تحتها رجا حفاضة عابثة يقولون سبحان
رب الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجلل سبحان الذي يمتد الخلاق
ولا يموت سبحان سبوح قدوس ربنا الاعلى سبحان ذي الجبروت والملكوت
والكبريا ويستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ثم يعودون في التسبيح والتحميد
الله عز وجل على هذا الحاله منذ خلقوا الى يوم الساعة فذلك قوله تعالى
وانا انزل الصافات وانا انزل المبصر كذا في كثير من الاسرار في الهيئة السنية
الحافظ السبطي رحمه الله تعالى اخرج ابو الشيخ يستدوا جذعة سلمات
الفارسي رضي الله عنه قال سماء الدنيا من ذريرة خضراء واسمها رقيعا
والثانية من فضة بيضا واسمها اذقون والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها
قيوم والرابعة من ذريرة بيضا واسمها ما عونا والخامسة من ذهب احمر
واسمها ريعا والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها دفنا والسابعة من فخر
واسمها عرييا وفي رواية اخرى رضي الله عنه قال سماء الدنيا ربيع

واسم

واسم سماء السابعة الفرج وفي معراج النفاذ في ابي حريرة رضي الله تعالى
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي اصحابه وهم يتفكرون
فقال فيما انتم قالوا انتفكر في الخالق قال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق
فانه لا يحيط به الفكر ففكروا ان الله سبحانه وتعالى خلق سبع سماوات وسبع ارض
تحمي كل ارض خمائة عام وبين السماء الى الارض خمائة عام وفي السماء الك
وفي السماء السابعة كبريت مثل ذلك كله وفيه ملك لا يصل الا الى كعبية وقيل
وهب بن منبه اولها سماء الدنيا والثانية ريقا والثالثة ريق والرابعة قلوب
والخامسة صفطاف والسادسة سمعاه والسابعة الحاف فاما اسماؤها
في القرآن فهي سبعة فاولها البنا بقوله تعالى والما بناها والسقف بعزله
تعالى وجعلنا السماء كغفوطا والطرف بقوله تعالى طريق والطباق
بقوله تعالى سبع طباقا والشداد بقوله تعالى سبع شداد والرفق والفتق
قال الله سبحانه وتعالى كانتا رتقا ففتقناهما والرخان بقوله تعالى وهي ذات
وعن جريد بن الصفاك ومقابل خلق الله سبحانه وتعالى سماء الدنيا وزينها
وهي ماء ودخان وعظمها خمائة عام وما ينسها وبين الارض سبع
خمائة عام سلايكة طلق من نار وترح عليهم ملك يقال له المرعد
وهو ملك موكل بالسموات والمطر يقول سبحانه ذي الملك والملكوت خلق
السماء الثانية على لون النحاس وعظمها مائة خمائة عام وفيها ملائكة
على الروان مثل صغوف واقفين اصواتهم يقولون سبحان ذي العز
والجبروت واسمها قيدوم وخلق فيها ملكا يقال له جيب فمن جسد

من بلع ونصفه من نار وبينهما رقيق فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار
يقول يام الف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك ومنها الى السماء
الثالثة مسيرة خمسمائة عام وغلظها خمسمائة عام واسمها الماعون وفيها
ذوا جنة الملك منهم له جناحان وله وجوه ثمانية رافعون اصواتهم يقولون
سبحانك انت الاله الذي لا يموت وهم صفوف قيار كما هم بنيان مرسوم لوقت
شهرتهم بين انفسهم متكلمين ما تقاسمت لا يعرف احد لون صاحبه من جنس
وخالف السماء الرابعة وبينها وبين الثالثة مسيرة خمسمائة عام وغلظها لذلك
ولونها كلون النض واسمها ازيلون وفيها ملائكة يصفون على ملائكة السماء
التي تليها وفي السماء الثالثة وكذلك طسواء الشريعة من السماء التي تليها وفي
السماء الرابعة ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى وكل يوم بهم في زيادة
وهو قوله سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو وهما هم قيام وركوع
وسجود على الارض ثمانية العبادات يبعث الله سبحانه في الملك منهم الى امر
من اموره فينطلق الملك ثم ينصرف فلا يعرف صاحبه الذي يجيبه من شدة العباد
وهم يقولون سبحون قدوس ربنا الرحمن لا اله الا هو وخلق السما الخامسة
وغلظها مسيرة ختمائة عام وفيها ملائكة يصفون على ملائكة الاربع سماوات
وهم سجد وركوع لم يرفعوا ابصارهم ولا يرفعونها الا يوم القيمة
فاذا كان يوم القيمة قالوا ربنا ما عبدناك حق عبادتك وخلق السماء
السادسة وغلظها مسيرة ختمائة عام ومنها الى السماء السابعة خمسمائة
وفيها جنود الله الاعظم الكبريون لا يحصى عددهم الا الله تعالى عليهم ملك

له

له سبعون الف ملك جنده وكل ملك منهم جنوده سبعون الف ملك وهم
الذين يبعثهم الله سبحانه وتعالى في امور عالى اهل الدنيا رافعون اصواتهم
بالسبح والتسليم واسمها رافعون وهي من يا قوتة حمراء ثم خلق الله
وغلظها مسيرة خمسمائة عام وفيها جنود الله من الملائكة عليهم ملك موكل مقدم
على سبعة الف ملك لكل منهم جنود مثل قطر السماء وثلاثة الف والربيع
والسهل وعمره الحصى والورق وعد كل خلق يسبع سبعون ارضين وخلق
سجادة جل وعلا في كل يوم ما يشاء واسمها الرقيع من درة بيضاء وفي السماء
السابعة الا مكان يقال له ~~الملك~~ مسيرة خمسمائة عام وفيه جنود الله من الملائكة
وهم رؤساء الملائكة وهم اعظمهم سوية الروح وحلة العرش الملك منهم له
وجوه ثمانية ثمانية جسده لا يشبه بعضها بعضها وهم رافعون
اصواتهم بالسبح والتسليم والتحميد ينشرون الى العرش لا يعرفون لولا
ملك منهم نشر جناح لطيف الى بارئشة من جناحه لا يعلم عددهم الا الله تعالى
قال الله ان ابا عبد الله محمد بن الذي في كتاب غم حاشي عليه قال حلة العرش
ثمانية يتجاوبون بصوت حتى يخيم فتقول اربعة سبحانك وسبحك
علي غفوت بعد ذلك انتهى ومن فوق ذلك قامة غلظها كغلظ
السموات السبع والارضين السبع والعرش فوق طين لا يعلم منها الا
الله تعالى وزين الله السموات بعشرة اشياء الشمس والقمر والكواكب السبعة
وعلى ضربين منها ملوك كخلق القناديل في المسجد ومنها ما هو مركب كتركيب
الف في الحاتم وهي مع كونها كثرتها مختلفة الصور ما خلق الله تعالى

منها كوكبا على مثال كوكب وفي بعض الاخبار ما يكون حيوان في الارض ولا
 دابة تدب دون العرش الا وفي خلق الكواكب مثلها والعرش وروح جعفر
 بن محمد بن ابي عبد الله عن جده انه قال في العرش جميع ما خلق الله تعالى في البرية والبحر
 وهذه تاويل وان لم يسمي الا عندنا خزانته انتهى وانما ذكرته بوجوه وان كان
 المحتاج اليه في الجواب بعضه لاشتماله على فوائد تناسب المقام وقد علم
 مما ذكرناه من الروايات المختلفة ان السما الواحدة قد تعد اسماءها
 فانه اذا اورد في رواية تسميتها باسم وفي رواية اخرى تسميتها باسم
 لا يحكم بالتشابهين الراويين بل ثبت لها بكل رواية اسماء ونظم بتعداد
 اسمائها لا التسمية باسم كناية في التسمية بغيره وعلم ايضا ان السموات
 اسماء اجالية وهو ما ورد في القرآن من الرق والفتق وغير ذلك مما تقدم
 نقله واسماء تفصيلية بان تكون كل سما مختصا باسم والزم كما تقدم ايضا
 فحجابه ان الارض الاولى تسمى للمكا وتحتها التيج العقيم زينت بسبعين الف
 نهرام من حديد وكل بكل نهرام سبعون الف ملك بها اهلك تعالى في الجنة الجبال
 والشلال والارض الثانية تسمى الجند وهي من حديد وجعل سكانها غفارا باهل
 النار والارض الثالثة تسمى عرفة واسكنها الله تعالى اضافة الغدا لاهل
 النار لا يقدر احد على وصفه والارض الرابعة تسمى الجباب واسكنها الله تعالى حيات
 اهل النار والارض الخامسة قلقت واسكنها الله تعالى الكهيت والجاره القبايعها
 الله تعالى لاهل النار والارض السادسة تسمى سجين وجعل فيها دواوين اهل
 وهو معنى قوله تعالى ان كتاب النجى ربي سجين الاية والارض السابعة تسمى

في كتاب النجى ربي سجين

عجب

عجبا واسكنها ابليس وجنوده وهو فيها محبوس موثوق وارواح
 النجار عند جند ابليس في وسطها حجاب من ظلمة في احد جانبيه باب الى سقر
 مفتوح وفي الجانب الاخر باب الى الزهرة وفيه هشت ابليس وهذا من جملة آياته
 ما لا عظماء عيسى عليه السلام فان سيل هلكت الارض من خلق قال نعم
 قال الارض من نار وخلق اخر من حر من نار حتى عذب ارض من نار وسبعة
 احر من نار قيل فما اسفل ذلك يا روح الله قال صفي ثم تحت الصفي ماء
 ثم تحت الماء صوت قيل وما تحت الصوت ذلك كله قال الهوى وانقطع العلم
 ومنها فلا يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى قيل فما عسك الارض التي
 نحن عليها قال صخرة خضراء يكف ملك قائم على ظهر حوت منطو بالسموات
 الى تحت الارض العرش ثم قال فاسم الارض التي اخبرنا ذكرنا في اسماء الارضين
 كناية بهجة الانفس ونقل عنه كذلك صاحب كثر الاسرار ولواقع الا
 فكار العلامة الشيخ ابو محمد بن سعيد الضنجا القاضي بارتقو ببلاده
 العرب وانما سوال عن صفة السماء وعن صفة الارض فقد علم مما ذكرنا
 فيما يتعلق في السما ما ذكرناه فيما يتعلق بالارض واما سوال فلم يحرف في
 في السما فلم اقف عليه على شيء يدل على عدد مخصوص وقد تقدم في رواية
 ابي محمد بن قيس عن ابي عبد الله في السما السابعة بحرا حيث قال في السما السابعة
 بحر لينة مثل ذلك كله وسيتا في حديث صعود الروح ان فوق السموات
 عند الوصول الى سدرة المنتهى بحر من نار ثم بحر من نور ثم بحر من
 ظلمة ثم بحر من ماء ثم بحر من بلخ ثم بحر من بر واول كل بحر منها المنفصل

وفي البخاري في كتاب التوحيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الدنيا ممران يمران ان قال ما هذا الممران قال النبل والفرات ثم مضى
في الحافاذ انهر اخضر من لؤلؤ وزبرجد فصر به فاذ اهو مسك اذ
قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكون الذي جئناك به بنا واما سوال هل فرضت
اربعا اربعا كما هي الان ام كعتين ركعتين كصلوة النضر فاجاب في خلاف فقلت انما
من يوجب انهما فرضت او لم افرضت ركعتين ركعتين ثم زينة المغرب صلوة
للنضر فقلت اربعا لا المغرب واقرت صلوة السفر ركعتين روي ذلك عن عائشة
رضي الله عنها والشيوع وميمون بن مهران ومهر بن اسحاق ومن نقله عن عائشة
رضي الله عنها ام المؤمنين قلت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ركعتين
في السفر فاقترت صلوة السفر وزيدت صلوة الحضر قال القسط رحمه الله
نراين اسحاق قال حدثني صالح بن كيسان بهذا الاسناد لا المغرب فانها ثلاث
اخرجه احمد ثم قال وتزكت البصر لطول الفرات فيها وصلوة المغرب كانها
وتر النهار ومنهم من قال انها فرضت اول ما فرضت اربعا لا المغرب فانها فرضت
ثلاثا والجمع ركعتين روي قال حسن ونافع بن مطعم وبن جبريل ومنهم من قال
انها فرضت في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين روي ذلك عن ابن عباس رضي الله
عنهما واما سوال هل صلاها صبي الا سرا ام كان ذلك ثانيا في يومه فقلت
ان المشهور من الاحاديث لا يثبتها بالظهور كما في الميعة الشامية وعليه ايضا
فتها الشافعية رضي الله عنهم فقد قال بن جرير رحمه الله في القصة وفرضت
الصلوة ليلة الاسراء ولم يوجب يوم تلك الليلة لعدم العلم بكيفيتها فان

جبريل عليه السلام لما عليها له صلواته في صلواته عليه بصلوة به عند باب
الكعبة مما يلي الحضر ثم الى الجبل بالكر الحضر في اوقاتها مرتين في يومين انما بالظهور
اشارة الى انه سيظهر على الاديان ظهورا على بقية الصلوة انتهى وتقدم
في ضمن كلامه تعلقان عن سيرة الشافعية قوله لان اول صلوة صلواتها النبي
صلواته عليه وسلم من الحضر مطلقا الظاهر بمكة فلا تنافي انتهى واما قوله
صلواته عليه وسلم في الحديث فصلي في الغزى ليس المراد به صلوة في اليوم الاول بل
في اليوم الثاني في البيعة الحبيب واما سوال هل كانت امة جبريل عليه وسلم
في الظهور اربعا وتشتين فاجابه مبني على الخلاف السابق فرضت اربعا
ام تشتين واما قوله السابق في السؤال وايضا الذي ثبت باخباره عليه
الصلوة والسلام انه فرض الصلوة عليه فقوله مجاز ما ذكره رواية ثابت
عن انس ولفظها فرض الله في غزى صلوة كل يوم وليلة ونحوه في رواية
مالك بن صعصعة ولكن في رواية بن جبريل رضي الله عنهما عن ابي ذر
رضي الله عنه فرض الله علي امتي غزى صلوة فيحتمل ان يقال في كل من رواية
ابي ذر والرواية الاخرى اختصارا ويؤيد قوله في رواية اخرى ان
فرضت عليك وعلي امتك غزى صلوة الى اخره ويقال ذكر الغزى عليه
يستلزم ذكر الغزى على الامة او بالكلية الا ما استثنى من خصايصه
عليه الصلوة في ذلك ذكره الشافعية في سببها ايضا في ما يبال عند
وهو بقية الغزى الى قوله على ما في ذلك قبل الهجر من مكة الى المدينة
ام بعد الهجر فاجابه ان منها ما كان قبل الهجر ومنها ما كان بعد الهجر

فالتصوم فرض في شعبان ثلثي شهر المحرم وفرض زكوات المال في السنة
الثانية من الهجرة بعد صدقة الفطر فانما فرضت في الثانية ايضا قبل زكوات
المال ووقع في وقت فرض الحج خلاف قبل الهجرة وقيل او ستها وقيل تأخيرها
وكذا في العاشر والاربعاء في السادسة ذكره بن جرير رحمه الله في نسخة
متفرقة في ابواب تلك الاحكام واما فرض الوضوء ففعل ابو الوليد في شرح
الموطاع بعض العلماء انما كانت بالمدينة وانه لم يكن واجبا بمكة بل كانت
سنة وكذا نقل المتأخرين عن حماد بن عمار قالوا الاكثر من وعي انه كانت
واجبا بمكة لكنهما لم يعمدا وقت كذا في الارشاد لابن المعمور وقد ذكرني
جو في نسخة تدين الوقت فقال فرض مع الصلوة الامر وهو من الشرايع القديمة
كادت على الاحاديث المعوية والذي من خصا ايضا اما الكيفية المخصوصة
او الفرة والتخييل انتهى واما الظاهر فقد شرع بعد الهجرة فان اول
من ظهر زوج قوله اوس بن الصامت ظاهر فقال انت على الظهري
فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت ان زوجي كاتر مني وانا اهاب
الناس اليه حتى اذكبرت وذهلت في السن قال انت على كظري وتزكيني
ليفراحد فان كنت تجدي رخصة يا رسول الله فتشني واياه بها فخذني
قال والله ما امرت في شالك بشي حق لان ولكن ارجي الي بيتي فان امرت
بشي لا اعمه عليك ان شاء الله ثم فرجعت الي بيتي فانتزل الله في الكتاب
رخصتها ورجعت زوجها قد سمع الله قوله التي تجد ذلك في زوجها فتشكي
الي الله بالقرآن عذاب اليم فلا يات حدينه على التصحيح ذكره الحافظ السيوطي
رحمته في الاثر المأثور والابلا بعد الهجرة ايضا ويدل له ما ذكره
الناصري في اسباب النزول حيث قال ورد عن بن عباس رضي الله عنهما
عنها قال كان ابلا رجلا جاهلية السنة والسنتين والكر من ذكر فوقت الله

اربعة اشهر فمن كان ابلا من اقل من اربعة اشهر فليس بابلا وقال سعيد بن
المسيب كان ابلا من ضرر الجاهلية كان الرجل لا يريد المرأة ولا يجب
ان يتزوجها غيره فيختلف ان لا يقربها ابدا وكان يتزكها بذلك لا ايما
ولا ذات بعمل فعمل الله في الاجل يعلم به ما عند الرجل المرأة اربعة اشهر
فان زادت من الذين يقولون في نسائهم تربص اربعة اشهر فلو في البقرة وهي
وهي مدينة بالانفاق واما النجاشي فكان بعد الهجرة بالمدينة في صحيح البخاري
عن عائشة رضي الله عنها ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرجن
بالليل اذ تبرزن يا الناصع وهو صعيد فيح فكان عمر رضي الله عنه
يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ارجب منك فلم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجبت سودت بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
من الليالي عشاء وكانت امرأة ملوكة فناداها عمر رضي الله عنه الا قد
عرفناكي يا سودت صرنا على ان ينزل الجاهل فانزل الله من الجاهل قال
المستطيل زاد ابو عوانة في صحيحه من طريق الزهري عن ابي شهاب فانزل
الله من الجاهل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا من الاية فان المراد من
من اية الجاهل صريح قوله والمناصع بفتح الميم والنون وكذا لصاد اخره
عين هاء مواضع اخر المدينية من ناحية البقيع انتهى واما تحريم الجاهل
في جلتهما الحرقة احلت الاسلام صشرهما المسلم لما نزل بملك قوله
تعالى من ثمرة العقل والاعقاب تتخذون منه سكنا ثم ان عمر ومعاذ في نفر
من الصحابة قالوا فتن يا رسول الله في الحر فانها مدحبة للعقل فنزل الله

وهو قوله تعالى يا أولئك عن الخنزير فما قوم وتركها قوم اخرون
لانهم لم يوافقوا قوله تعالى فيها اسم انما يؤيد بان الاثم لاسمها في انتها
انتم فترها بعضهم اعتمادا على ان يصطلح نفسه عما تودي اليه وتركها
اخرى من اجتنابا عما تودي اليه وعي عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم
فترها وسكرها فاما احد من رواة ان الذي اما هو علي وفي رواية
عبد الرحمن فترها ما قبله ون فترت لا تفرى الصلوة وانتم سكارى
فقل من شرها ثم دعا عتب بن مالك بن ابي وقاص في نفر فلما سكرها
افترها وتناشدوا فانشده شعرها الا نصار فضربه انصارى بلحن
بعير فتجبه فتكلى يا رسول الله صل الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه اللهم
يبذلنا في الخمر بيا ناسا فترت انما الخمر والميسر قوله من فترت
مستهلون فقال عمر رضي الله عنه قد انتهبنا يا رب والحكمة في نزول هذه
الاية بالندرج في تحريمها انهم الفوها فلو حرمت ^{عليهم} البتة لثقت عليهم ذلك
بعضه القاهر البضاوي في تفسيره وبعضه المشايخ الخفاجي في حاشيته
عليه ومنه يوقف ان تحريم الخمر بعد الميرة بالدينونة ومنها كراهة المقة فانه جاز
اولا رخصة للضطر ثم حرما ثم جاز يوم الفتح وقبل حجة الوداع
ثم حرما بعد النص الصريح الذي لم يبلغ ن عباس رضي الله عنهما لم يستر على كل
مخالفة لكافة العلماء وحكاية الجمهور فلم يصح بل صح كما قال بعضهم عن جمع
السلوك انهم وافقوه في الحل لكن مخالفوه فقالوا لا يترتب على الحكم وقوله
وايضا السنن التي فيها على الصلوة وكلامه كان باجتهاده ام يروي

الله تعالى

تعالى لم اري في جوابه نصا صريحا ولكن طاهرهم ما نقله الحافظ السيوطي
رحمته تعالى في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى وما ينطق عن الهوى من ان جبريل
عليه السلام كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن ان مشروعية تلك السنن
كانت يوحى وهذا النزول على القول الصحيح من جواز الاجتهاد له عليه
الصلوة والسلام واما على القول بمنع الاجتهاد له صل الله عليه وسلم فمما
نقله قوله تعالى وما ينطق عن الهوى فهو يوحى البتة واما اول مشرو
فهل من ابتداء فرض الصلوة واما اول وقتها شئت في اما سنن الصلوة
والوقت فلم ارضها شيئا وغاية ما ذكره فقها وانا ان النوافل شرعت
لتكامل نقص الفرائض ولتقوم في الاخرة لا الدنيا ايضا خلافا لبعض
السلوك مقام ما تركت منها العذر ككسبان وعليه يحمل الخبر الصحيح ان فرض
الرباه والصلوة وغيرها اذا لم تتم شكل المتعلق واما الاذان فمشرعية
رواية عبد الله بن ريد رضي الله عنه هذه المندرجة ليللة ثانيا ورواها جمع
الناس ورواه عمر رضي الله عنه ايضا قبل وبضعة عشر صاحبيا وفي رواية
صل الله عليه وسلم سئى تلك الرواية وحيث صح قوله انها رويها عن
الحدث وفي رواية انه قال للمرضي انه عن لما اخبر بها سبقت الذي
وفي حديث عبد البر في قوله تعالى انه صل الله عليه وسلم اريد ليللة الاسر
ثم اخبر المدينة حتى وجدت تلك المروية ومنه ذبوا عن مشروعية
الاذان مشاخرة من الصلوة عليها واما الجملة فقد شرعت بالمدينة دون
كله بعد الصحابة قال بن جرير في تحفته ومنه يعلم ايضا تأخر مشروعية

الجاعة عن فرض الصلوة على من اذن ومن اوله اقام
 الصلوة على من اذن عليه وسلم في الاذان متى ارادت فيه الاخره في خطابه ما
 ذكره الحافظ السيوطي رحمه الله في كتابه تلاوا بل صحت قل واوله اذن
 يا الهاء جليل عليه السلام بل اخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن كثير
 مرة الخصري مرفوعا واوله اذن في الاسلام بلا رضى الله عنده واول
 من اقامه عبد الله بن زيد خرج ابو الشيخ في كتابه الاذان عن ابن عباس رضي الله عنهما
 واول ما زيد الصلوة والسلام بعد كل اذان على المنارة وهو الذي في المصنف
 حاجي بن الاشرف شعبان بن جنى في الناصر محمد بن المصنف وذكر في
 شعبان سنة احدى فوسعي وسماية وكان قد حدث قبل ذلك في ايام
 السلطان صلاح كيري بن ايوب ان يقال قبل اذان الفجر في كل ليلة يوم
 والصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر في كل ايام سنة سبعة
 وتسعين وسماية فزيد في باب المحتجب سلام الله بن ان يقال الصلوة في كل
 عليك يا رسول الله ثم جعل عقب كل اذان سنة احدى وتسعين وقول
 السائل ايضا الانبياء والرسول عليهم الصلوة والسلام هل ضبط عددهم وما
 نهايتهم ما ورد في عددهم يقال في جوابه قد ورد في ضبط عددهم
 روايات مختلفة في رواية دلهي حبان في صحيحه ان عدد الانبياء
 حاية الف واربعه وعشرون الفا وان الرسول منهم ثلاثا عشرة وثلاثه عشر
 وفي حديث رواه الامام احمد في مسنده بسند ضعيف ان عدد الانبياء
 حاية الف واربعه وعشرون الفا وان الرسول منهم ثلاثا عشرة وثلاثه عشر

لله نهاية

نهايه ما اطلعت عليه ما ورد في عددهم وفي حديث رواه ابو يعلى مرسوما
 بسند ضعيف ان عدد الانبياء ثمانية الاف ولا تنافي بين هذه الروايات
 على تقدير صحتها في الواقع لان مقدم الخالفة انما يعتبر اذا لم يرد ما يدل
 على انه غير مراد وقد ذلت رواية الزيادة على ان رواية النقص لا يقهر
 معومها ذكره العلامة بن عبد الحق في شرح البهجة وقال البضاوي في
 تفسير قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك لاي اذ قيل عدد الانبياء مائة الف
 واربعه وعشرون الف المذكور قصتهم اشخاص معدده وذكر الامام
 السبكي في تفسير هذه الآية ان حديث بن ذر الدالي على كونهم مائة الف
 واربعه وعشرون الف انما منهم رسل ثلاثا عشرة وثلاثه عشر ضعيف في
 سند ابراهيم بن هشام قال بن زرعك كذاب وفي تحفة بن جبر وصح
 خبر ان عدد الانبياء مائة الف واربعه وعشرون الف وخبر ان عدد
 الرسل ثلاثا عشرة وثلاثه عشر واما حديث المثل على عددها في سند
 ضعيف وفي اخره غلط لكنه انما يجرب بقوده فصار حسنا الغيرة وهي
 حجة ومما يقويه رواية احمد له في مسنده وقد قرروا ان ما فيه الضعيف
 في مرتبة الحسن انتهى هذا وقد قال صاحب المقاصد القرائن قاضي
 بان عددهم لا يخصص فيها جاء به حديث ابي ذر لانه خبر لا يعارض
 متواتر فانه وان اشتمل على جميع الزايط لا ينبغي الاظنا قالوا في ان
 يوكل ايا علم الله بن وقوله فكم عدد من يكت بالليل ومن يكت بالنهار
 وهل في كل يوم وليلة كتبه الاولون اودهم الاولون فجاب ان الكاتب



الحكمة في شهر ربيع الثاني سنة ٩٢١ هـ

لنظم الاعمال ملك العين و ملك اليسار وقد يكتب بعض الاعمال في
حديث تبادر البعوض كما كتبت قول رفاعه في رافع الجهره حمدا
طيبا مباركا فيه كما يحبر بنا وريضا دليل ان بعض الطاعة قد يكتبها غير
الحفظ ايضا وقد تردد بعض المتأخرين في اذ هل كل موع وليد الحكا
اوها كما ان يلزم ان القيد اليوم القيد تم قال والطاهر ان ملكي لاسا
لا ينبغي ان عليه مادام حيا ويوضح قول احد الملكين للاخر اذا لم يتغيب داخل
سته ساعا بعد غل البنة اكتب ارضا اذ في حد قبيل القربى ما اقل ما
لله تعالى عز وجل واقل اسفيا ولا يقال ذلك لمن يكونان مع يوا واحد
او بعض يوم لان ذلك خلاف لسان العرب قد قال بن السكيت
القرني صاحب قريش ارضا اذ من يقوي ذلك ان مصاحفة
يوما او بعضها لا تطلب منها الدارعت خالبا ثم حله حيث ان صح فلا
عطير به عروى قال واظن ان في العاقبة بعد الحق ما يدل على ذلك هذا
وفي الاكل سواد العاصي بن الوردى ع اكل تبي ثلها اثنان
لا يزولاني او يتبدلان فقال ليس في ذلك قاطع والامر محتمل انهما انا
بالشخص فلا يزولان ولا يفارقان وقسمها الحسين من ليلتهما و
اثنان بالثوب فيهما التبدل قال عمر الخبي في شرح الرسالة فان قلت
هل يكتب على الانسان غيرهما الملائكة قلت نعم قال انه عز وجل
له معقبات من بين يديه ومن خلفه لا يرى فهو لا غير الحكا تبي لا خلاف
وفي الفصل للمهدى رحمه الله ان عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم كم من ملك على الانسان فذكر عشرين ملكا ملك
على يمينك على حسانتك و ملك على يسارك على سيئاتك ومكان يوفيك
ومن خلفك لعله تعالى معقباته من يديه ومن خلفه يحفظونه من امره ومكرهه
على يمينك فاذا اوقفت لهم عز وجل رفعك واذا تجرت على انه قصمك
ومكان على شفتيك لا يحفظان عليك الا الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم
و ملك قائم على فمك لا يبيع الهية تدخل اذا اغت ومكان على عنقك فهو
عشرة املاك على كل ادى تنزل ملائكة الليل على ملائكة النهار لان
ملائكة الليل غير ملائكة النهار فهذه عشرة من ملكا على كل ادى يحفظونه
من ابليس والنما وولد بالليل ومن بعضهم ان في ادم ثلاثمائة وثلاث
عشرة ملكا على كل عرق ملك وفي العرق الساكن والمحرك فلو تحرك الساكن سكت المحرك
لما ذي الاذي من ذلك وذكر الان في حديث السبع انه يحفظ لابن عتبة
ان كل ادى يركل به حين وقوة في الرحم الى مائة اربعة ملك و لما كلم
الا في حديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار قال
قلت حولا الحفظة هم الذين يتعاقبون في الناس في صلوة البع وحلف
العصاة في حديث مسلم قلت في ذلك احتمالا ان منها على نامر من
من الوجهة الشخصية والنوعية وقال القاضي والنوري جملها الله تعالى
لاظهر قول الاكثرين ان هادلا الملائكة الحفظة الكتاب قالا وقبلا
بمحتمل ان يكونوا من جملة الملائكة غير الحفظة لجملة الناس ذكره شيخ
مشايخنا صاحب الجوهرة في شرحه وقوله ما يكتبون الى قوله فاقايرة هذه

هذا المرض وكلمة مرض تترى في حجره انه تبارك في القصر الجاه حيث قالوا احتجوا
عليه صوم الخبز والاشين للخبز الحسن صلى الله عليه وسلم كان يتوهمها ويشود
انها تترى فيها الاعمال فاحيانا يمرض علي وانا صايراي مريض علي انه وكذا
مريض علي انه في ليلة النصف من شعبان وفي ليلة القدر فالاول عرض جمالي
باعتبار الاسبوع والآخر باعتبار السنة وكذا الثالث واما عرضها تفصيلا
فان يرفع الملائكة لها بالليل مرة وبالنهار مرة وقاية تكرار ذلك الظاهر في
العالمين بين الملائكة ومنه يعلم ان المرض الاجمالي في كل اسبوع مرتين وفي كل
سنة مرتين وان المرض التفصيلي في كل يوم مرتين وما سوال فاذا مات الانسان
فان يذهب المكان اللذان يكتبان حسنة وسيئة فالجوارح انما يتوهم
عليه في الجايك الحافظ السيوطي رحمه الله اخبرني الدار قطني في افراد غماني
سيد الخري رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قبض الله
روح العبد صعد ملكاه الي العاء فقالا يا ربنا وكلنا بعبدك المؤمن نلب عليه
وقد قبضت اليك فاذا نلنا ان نسكن العاء فيقول له ما خلقك من ملائكتي يكون
فيقولان ايدن لنا ان نسكن الارض فيقول ارضي مخلوق من خلقي يجهن ولكن
قوما علي قبره فجاءوا احمدان وحلان واكتباه لعبدني الي يوم القيامة ثم قال
فاذا كان العبد كافرا فتصعد ملكاه الي العاء فيقول الله ما جاء بهما
فيقولان ربنا قبضت عبدك وحياتك فيقول لهما ارجعا الي قبر
والعناء اليوم القبر فانه كذبي وحدي وفي جهنم لعنتكما عذبا
اعذب به يوم القيمة واما سوال المخلوع روحه كيف ورد في الحاديث
في ذكر الخراب عنه انه ورد في كيفية ذكر احاديث كثيرة منها ما اخرجني
الي الدنيا عن وجه بن الورد يا قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى
يراه

يراه ملكان اللذان كان يحتضانه عليه في الدنيا فان كان يصحبها بطاعة
بطاعة الله قال لا جزاء له الله عز وجل في الجنة جليس خيري وان كان يصحبها بغير
منه ما ليخبر به في رضاء قلبا عليه الشا فقال لا جزاء له من جليس خير
فيستجلى سوا جهنتاه وعمل غير صالح قد احضرته وكلام فيسبح قد احضر
فلا جزاء له عن جليس خيرا فذلك شحوص بعالميت اليها واليهم
الي الدنيا اياها ومنها ما اخرجني سفيان قال بلغني ان العبد المؤمن اذا
احضر قال ملكاه اللذان كانا معه كخطاة ايام حياته عند ربنا اهله
وهونا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا منكم وجزاه الله
من صاحب خيرا كنت لسريرا الي طاعة الله في بطيائه معصيته وان كنت
من تامر عيبك فتخرج فلا تخطئنا عن الذي ذكر مع الملائكة واذا احضر
العبد سوء فزن اهله وصحبه قام الملكان فقالا دعونا فلنثني عليه بما علمنا
فيقولان لا جزاء له من جليس خيرا ان كنت لطيفا عن طاعة الله في
سيرتي ايا معصيته وما كنا نأمن عيبك ثم يرجعا الي العاء ومنها
ما اخرجني العاصي ابو الحسن بن العريف في فوائده وابوالسبع المسعودي
في فوائده عن انبي بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاء ملك الموت الي ابي الله سلم عليه السلام ان يقول السلام فليكن
يا ولي قم فاخرج من دارك التي اخرتها الي دارك التي اعمتها وانا
بيني ولي الله قال له قم فاخرج من دارك التي اعمتها الي دارك التي
اخرتها ومنها ما اخرجني ابن ابي حاتم عن ربيعة بن اسلم قال يوتي

الموت فيقال له لا تحت ما انت فليدم عليه فيذهب
 خوفه ولا يحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت قد اقر
 الله عن عيشه ومنها ما اخرج من صدقة عم كثير بن كثير وكان خادما بني
 عباس رضي الله عنهما قال ان اهل الجنة يוכל بكل انسان منهم ملك فاذا
 بشر الجنة وضع الملك يده على خراجه فلو لا ذلك لخرج عليه من راسه فيخرج
 ومنها ما اخرج الديوري في الحاله عن سخيان التوري قال ان ملك الموت
 اذا اخذت بين المعصية انقطعت معرفته وانقطع كلامه وشي الدنيا وما فيها ومنها
 ما اخرج بن ابي الدنيا بسند رجال ثقات عن الحسن ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذكر اهل الموت وغفقت فقال هو قد رثا ثمانية ضربات بالسيف وخرج
 من الدنيا في غمعة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت فقال انما
 نجد بآفة عترة ما يهتدي بالسيف وافرغ الخطيب في التاريخ عن انس بن
 مالك رضي الله عنه مرفوعا للحاجة ملك الموت ان شئتم الغض بآفة بالسيف
 ومنها ما اخرج ابن ابي شيبة في كتاب العقوبة عن الحسن قال قيل لابي عبد الله
 قال كسوف وداخل خوف لا شعيب كثير فعلق كل شعيرة مرق
 من عروق ثم استخرج منه نزل عترة يد فقبل له لقد هون عليك في ذلك
 من الاحاديث والامار وما سواد ان يكون روجه مبرطوما فاجاب
 انها في ايام الغلاة قبل نزول النبي في قرية فهدى قال ابو حامد في كتاب
 كلف علم الاخرة فاذا قبل ملك النفس السعيدة تو في تناولها
 ملكا كان حسنا الوجه عليها انوار حسنة ولها رايح طيبة فيلقيا في

فيعبر من حرير الجنة وهي قدر النخل شخص انسان في ما قد تم غفله وله
 من عمله شيئا فيعبر جان به في الهوى فلا يزال يمر بالامم الثالثة والقرون
 الحالية كما قال الخواص المستخرج حتى ينتهي ينتهي بها اي سما الدنيا فيعبر
 لا ينزل الباب فيقال للامن من ان تقول انا صا صايل وصر فلان وصر
 نحن اسما به واحسب اليه فيقولون نعم الرجل كان فلان وكانت عقيدته
 غير شاك ثم ينتهي به الى العالم الثاني فيعبر الباب فيقال له من انت
 فيقول مقالة الاول فيقولون اهلا وسهلا بفلان كان محافطا على
 صلوة بجميع فريضتها ثم يرحل ينتهي الى سماء العالم فيعبر الباب
 فيقول له من انت فيقول لا ابي مقالة فيقول له مرحبا بفلان كان يراعي
 امره في حق ماله ولا يقبل شي ثم يرحل الى العالم فيعبر الباب فيقول له من
 فيقول له من انت فيقال اهلا وسهلا بفلان كان يصوم فيحسن الصوم
 ويحفظ ادران الرفق وحلم الطعام ثم ينتهي الى سماء العالم فيعبر الباب
 فيقال له من انت فيقول كرامة فيقال اهلا وسهلا ادي حجة الله الواجبة
 في غير سعة ولا رياء ثم ينتهي الى السماء فيعبر الباب فيقال له من انت
 فيقول لا ابي مقالة فيقال له مرحبا بالرجل الصالح والنفس الطيبة
 كان كثير البر للوالدين فيعبر الباب ثم يرحل ينتهي الى سماء العالم فيعبر
 فيعبر الباب فيقال له من انت فيقول لا ابي مقالة فيقال له مرحبا بفلان
 كان كثير الاستغفار ويامر بالمعروف وينهي عن المنكر ويكبر الحاكيم
 ويعبر من اعلا الجنة الى اعلا الجنة كلهم يمشون في الجنة ويصافون حتى ينتهي الى سدة

الاول والثاني والثالث

المسيحي ففتح الباب فقال من انت فيقول له لا اميز لداية في مقالة فيقال اهلا
وسهلا بطلان كان عمله صياحا لوجه ادم ثم يفتح له فيخرج بحرية نار ثم يخرج
من نور ثم يخرج بحرية ظلمة ثم يخرج بحرية نار ثم يخرج بحرية نار ثم يخرج
من برد طول كل بحرهما الف عام ثم يخرج الحب المضروب على عهد الرب وحي
فانزل الف من الراد فكل سرادق الف شرفة على شرفة الف عام يلازم
ويسبح ويقدر لو برز منها قروا هذا يساه الدنيا لعبد من دون الله تعالى
ولا عاقبتا ندر في نادى من الحضرة القدسية من وراء اولئك المراتب من هذه
النفس الذي بها فيقال فلان بن فلان فيقول الجليل جلاله فربوع فقم اليه
كنت يا عبيدي فاذا اوقف بين يديه الكرام فخل بعض الدم والفتاة حتى يظن
انه قد هلك ثم يعفوه عن سبانه وتك واخرى من ابي الله بن اعين مجاهد قال اذا ما
الميت فمكروا به فنفخ فيه شي لا وهو يراه عند عمله وعند عمله حتى يوصله الى قبره
وافرج ابيه فيم عن عرف الدنيا قال حاتم ميت يموت الا وروحه في يد ملك متطهر الى
جسده كيف فيفسل وكيف يكفن وكيف يمسي به وتيال له وهو ملي بربه اسمع ثما
الناس على كل والاخبار والاخبار كثير جدا في ذكر واجابة نزل الميت في قبره
ففيه خلاف بين النعا في كتابه المسي ستمال روح حيث قال المسال الناعا من
مستقر الارواح ما بين القبر والموت فقبل ارواح المؤمنين عند الله تعالى
في الجنة شهداء كانوا او غير شهداء اذا لم تجسدهم في الجنة كبرية ولاء دين
وتلقاهم ربهم بالعفو عنهم والرحمة لهم وهو مذهب ابي حنيفة رضي الله
عنه وبن عمر رضي الله عنهما وقريب منه قول الامام احمد في رواه
وعنه

بن عبد الله ارواح الكفار في النار وارواح المؤمنين في الجنة لقوله تعالى
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وقسمها ثلاث اقسام
مقربين في الجنة لقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
وقسمها ثلاث اقسام مقربين في الجنة واصحاب اليمين سالكين في الصراط مستقيمين
ثم نزل من جهم وتصلية جهم وقال الامام مالك بلغني ان الروم مرسله
في برزخ في الارض تذهب حيث شئت وهو قول سلمان الفارسي رضي الله
عنه والبرزخ هو الجاهل بين الشين وكانه اراد في الارض بين الدنيا والاخرة
وهو قول قوي فانها فارقت الدنيا ولم تلج الاخرة وقال بعضهم في طائفة من
حيث كانت قبل خلق اجسامها اي من عيسى ادم وعن شمالة وقال جماعة من
الاصحاب والتابعين منهم عبد بن عمر بن العاص ان ارواح المؤمنين في الجاهلية
وارواح الكفار في برزخ موت نقل من مذمت فلان التقات الى قول ابن حزم
انه اذا هو قول الرافضة وقال كعب روارح المؤمنين في عليين في السماء
السابعة وارواح الكافرين في سبي في الارض السابعة تحت خد ابليس
وهو قول جماعة من السلف والخلف وقلة طائفة من الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم ان ارواح المؤمنين عند الله تعالى ولم ينزلوا على
ذكر وثم احوال طرحتها نزلها بها فلا يحكم على قول من هذه الاقوال بعينه
بالعامة وعلى غيره بالبطلان بل الصحيح ان الارواح متفاوتة ومرتبة
في البرزخ اعظم ولا تتعارض بين الادلة فان كلامها وارد على فريقين
من الناس يحسب درجاتهم في السعادة والشقاوة فتراها ارواح في اعلا

عليين في الملأ الاعلا وهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام وهم متفاوتون
 في منازلهم كما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاساء ومنها ارواح في كافي
 صور غرض تشرع في الجنة حيث تشاء وهي ارواح بعض الشهداء
 لا يجهلون فانهم من يحسن دخول الجنة الذين وغيره كما في المسند عن محمد بن
 بن عبد الله بن جعفر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مالي
 ان قلت في سبيل الله قال الجنة طماولي قال الا الذين سارني فيه جبريل
 اتوا ومنهم من يكون على باب الجنة كما في حديث في عباس رضي الله عنهما الشهداء
 علي بارق تشرع في الجنة ومنهم من يكون بجوسا في قبورهم ومنهم من يكون محبوسا
 في الارض لم تعمل روحه ايا الملأ الاعلا فانها كانت روحا سفلية رضية
 فان الارضية لا تجماع النفس السعادية كما انها لا تجماعها في الدنيا فالروح بعد
 المفارقة تلحق بالشكالها واصحاب عملها فالمرء مع من احب وفيها ارواح
 تكون في تنوير الزاوة وارواح في نهر الدم فليس للارواح شئ من صفة
 مستقر واحد وكلها على اختلاف محلها ونهاين تغاوتها لها اتصال بالها
 في قبورها ليحصل لها من النعيم والعذاب ما كتب لها انتهى بلخصا
 ومنه جليل الاقوال ما قاله ابو عمر بن عبد البر ارواح الشهداء في الجنة
 وارواح المؤمنين على ائمة قبورهم قال وعذا مع ما قبل واحاديث
 وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمه وزبادة القبر وكلام عليها وخطابها
 وتماطه الحاضر العاقل الان على ذكر قال في القيم وهذا القول ان اراد
 فيهما ملازمة لا تغايرها فهو خطأ يردده اكثرا والله وعرض المقعد

في قبورهم ارواح المؤمنين
 في قبورهم ارواح المؤمنين

لا يله على ان الروح ولا على قنانه بل على ان لها اتصالا به ومع ان بعض
 عليها مقعدا فان للروح شانا اخيرا فتكون في الرضوخ الاعلا وهي متصل
 بالبدن بحيث لو سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام وهي مكانها هناك
 ثم اطلال الاستدلال لذلك الي قال وانما يستقرب هذا كون الشا
 الدنوي ليس فيه ما يثقله هذا واما البرزخ واما البرزخ الاخر على غلط
 غير المألوف انتهى وقال في جرحه الله في قنانه كما نقله عنه الفهم الفيضي
 في قنانه في ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين كل اتصال
 بحسدها وهر اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة بل اشبه شي به
 حال النائم وان كان هو أشد من حال النائم اتصالا قال ومع ذلك في ما ذكر
 لها في التصرف وتنادي الي ملها في عليين وسجين قال واذا نقل الميت
 من قبره الي قبره لا اتصال المذكور مستمر وكذا اذا تفرقت الاجزاء انتهى
 واسأل عند دفنه في قبره ما اول ما ياتي فيه هل منك ونكر او غيرها الخ
 عنه ان ورد في بعض الاحاديث ان اول ما ياتي به ملك اسمه رومان قال
 الغزالي رحمه الله تعالى في علوم الاخر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
 يا رسول الله ما اول ما يلتقي الميت فقال يا ابن عباس سالتني عن
 شئ ما سالتني عنه احدا انت فاول ما يناديه ملك اسمه رومان بحس
 خلال المقابر فيقول يا عبد الله اكتب عليك فيقول ليس معي قسطاس
 ولا واة فيقول هيتهما هيتها كبتك قسطاس ومما لك ربيك في
 ما صنعت فيقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب وان كان في الدنيا

غير كاتب ويتذكر حين من حسنة موسية كيوم واحد ثم يطوي
 الملك تلك الرقعة ويضعها في عنقه ثم تلاصل الله عليه السلام وكل انسان
 الزمانا طوره في عنقه اي عمله الحديث بطوله انتهى كذا قال الملا
 احمد بن خليل السبكي في شرح منظومة التثبيت والشيخ الاسلام
 ابن حجر رحمه الله هل ياتي الميت ملك اسمه رومان فاجابانه ورد
 في سند فيه ابن وفي شرح الجوهري الشيخ شيوخنا العلامة ابراهيم
 اللقاني رحمه الله تعالى فان قلت فلان يسميان يعني الملكين بشر وبشير
 قلت زعم بعض الشافعية ان قبا في المؤمن يسميان بذلك ولا دليل
 عليهما ان لا دليل علي انهما بالثلاث يسميان بالورا وقبلهما ملك حق
 يسمى رومان فهي اربعة وان ورد حديث رومان بسنتين انتهى
 ومنه يعلم ان الروايات العجيبة لم يثبت بها الاكثر ونكر وان رومان
 بغرض ثبوت يكون متقدما عليها واما سوال كيف حاله في القبر هل
 التراب ام هو في الجنة ام هو في النار ان عاصا ما الجواب ان الروح فيها
 كما تقدم واما الجسد فهو في القبر وهو عليه امار وضة منه يافى الجنة او صفة
 من صف النار اعلا ينافيه تاويل ان احدهما هو الامع ان ذكر على سبيل الحقيقة
 لا على وجه الجاز وان القبر يحمل على المؤمن خضرا وهو العقب في النبات
 وقال عروبي العاص هو الريحان وعلى الكاف جمر وقد جاء في الجنة يفرس
 له لوحان من نار والمأويل الماي حمله على الجاز وان المراد بكونه
 خضر السواد على المؤمن وسهولة عليه واخت حاله وطيب عيشته فستبين
 محل

محل وقوع هذه الامور بالروضة والجنة يقال فلان في الجنة اذا في
 روضة العيش وسلامة وراحة ويكونه حرة شدة المسألة والحد ف
 والاهوال التي تلحق المخافر مع ضيق القبر والحل على الاول
 متعين لورود الشرع بالتصريح به مع عدم استحالة كما اشترط الله
 وكفى بقوله نكت النار يورضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة
 ادخلوا فيها فترعون اسند اليناب واما سوال اخذ اكان يوم القيمة
 وخرج الناس من القبور فان يجاسيت تعاي خلوة فالجواب عنه انهم
 يجاسون على ارض ايضا تسمى بالساحر تبدل بها هذا ارض فود
 اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن ابي حاتم في تفسيرهم والبيهقي
 بسند صحيح عن ابي سعيد رضي الله عنه في قوله تعالى يوم تبدل الارض
 للارض قال تبدل الارض ارضا كانها النضج لم يبق عليها دم حرام ولم
 عليها خطية واخرج البيهقي في دهر عن ابن سعد وروى عاتق قال موقفا
 والموقوف اصح واخرج بن جرير بن ابى الدنيا عن علي رضي الله عنه في الآية
 قال الارض من فضة والسما من ذهب واخرج بن جرير عن مجاهد ارض
 كانها فضة والسمو كذلك وفيه خالف لما قبله واخرج عبد بن حميد
 عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض تصوي واجابها افرى يحترق الناس
 الناس عليها وروى عن عبد بن حميد رضي الله عنه عنهما في قوله تعالى يوم تبدل
 الارض في الارض الارض قال نزل فيها وينقص منها وتذهب كماها وجبالها
 واوديتها وتمدد الارض العاكلي ارض ايضا مثل النضج لم يبق عليها

عليها دم حرام ولم يجعل عليها خطية والسموات تدب شعها وقمرها ونجومها
وقال بعضهم تبدل السموات اخلافاً لغيرها فارة كالمهل وتارة كالمعاد
حكاية في الانباري وقال كعب بن الصديق في السجدة قال السدي
تبدلها ان تطوي كطي السجل لكتحاب وقد وقع الخلاف في السجل قال السدي
ملك يكتب اعمال العباد واللام زايده اي كطي السجل لكتحاب والعباد
ومجاهد وكثير من السجل الصحيح وقد ورد ايضا ان الارض تبدل خبزاً فقد خرج
الشيخان في سفيان بن عيينة ان الارض يوم القيمة خبز واحدة يتكفها الجبار
بيده كما يكتب احدكم خبزته في السفر نزل لاهل الجنة والمراد انه ياكل منها في الموقف
من سبيها بالجنة لانهم ياكلونها حين يدخلون الجنة ولذا قال ابن جرير في الا
رشاد فتبدل الارض خبزاً فياكل منها المومنين في جلد ويشرب من الحوض
قال الحافظ في حجة الله او يتخذ منه ان المومنين لا يعاقبون بالجمع للزماني
الموقف بل يقبلون في قدرته طبع الارض في ياكلونها ثم تحت اقدامهم ثم شاة الله
بغير ملاع ولا كفة قال ويؤبره هذا الحديث ما اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
قال تكون الارض خبزاً يعضا ياكل منها المومنين تحت قدميه وقد ورد ايضا
ان الارض تغلي ناراً فقد اخرج ابن جرير عن مسعود بن عبد الله عن قال الارض كلها
نار من القبر عن كعب بن جابر قال يصير مكان الجن ناراً وورد ان الارض تبدل خبزاً
على وجه الكفار فقد اخرج البيهقي عن ابي كعب في قوله تعالى وعلقت الارض
واجباراً فدكتها دكة واحدة قال يصير في الارض على وجه الكفار لا على وجه
المومنين وذكر قوله في وجه يوميه عليها غير توهتها فتره قال في

زيد

قال من زيدا الفز بن الغيرة والفترة ان الفترة ما تقع من الغبار والحق
السما والغيرة مكان اسفل في الارض انتهى وعليه الحديث وقال بعضهم
سواد وكأنت لهم والحزن والفترة ظلمة وكسوف وقال ابن جرير في
ابن عذرة في الدلة وعلى كل معنى ترهتها تملوها وتغشاها قال في حجة الله
ولاننا في بين احاديث يصيرها خبزاً وخبزاً وبعضها يصير ناراً بل يجمع ان
بعضها يصير خبزاً وبعضها يصير غيراً وبعضها يصير ناراً وهو ارضها
خاصة ببليل الخلد السابغ وقد وقع الخلاف في هذا التبديل بعض تغييرها
او صفاتها فخرج الاول بن ابي حمزة واث راي ارض الدنيا تضج وتقدم
وتبدل بارض الموقف قال في قوله يوم عدل وظهر حتى فاقبت
الجنة ان يكون الحلال الذي يقع فيه ظاهراً عن محل المعصية والظلم وليكون
سجادة ومن على ارض يسبح بعضه قال الحافظ في حجة الله في قوله
بما تبدل الارض واحاديث عدوها والزيادة فيها والنقص منها كان في كل
كله يقع الارض الدنيا كالموقف واقاد الزلزل في حجة الله في قوله
ان الارض والسموات تبدل كرتيها جدها انه سبحانه وتعالى يغير صفات
السما قبل نطفة الصفق فتزكو اكبرها ويكسف شعها وقمرها ويصير
ثم تكتسب عن وجوههم رؤسهم ثم تسمى الجبال ثم تخرج الارض ثم تصير البحار
نيراناً ثم تنشق الارض من قطر اي قطرة فتصير المية غير المية والبنية
غير البنية ثم اذا نزع في الصور نطفة الصفق طويت السما ودحيت
الارض وبدلت السما سما اخرى وهو قوله تعالى واشرق الارض نور

نصف

في حجة الله في قوله
بما تبدل الارض واحاديث
عدوها والزيادة فيها
والنقص منها كان في كل
كله يقع الارض الدنيا
كالموقف واقاد الزلزل
في حجة الله في قوله
ان الارض والسموات تبدل
كرتيها جدها انه سبحانه
وتعالى يغير صفات
السما قبل نطفة الصفق
فتزكو اكبرها ويكسف
شعها وقمرها ويصير
ثم تكتسب عن وجوههم
رؤسهم ثم تسمى الجبال
ثم تخرج الارض ثم تصير
البحار نيراناً ثم تنشق
الارض من قطر اي قطرة
فتصير المية غير المية
والبنية غير البنية ثم
اذا نزع في الصور نطفة
الصفق طويت السما
ودحيت الارض وبدلت
السما سما اخرى وهو
قوله تعالى واشرق
الارض نور

فقال اي ارض وسما تسم الخيل قبل فاني هي قال فوق السموات وتحت الارض
 واما المثلثان الجنة خلقت قبل النار واما سوال ومن يحاسب المومنين والكفار
 من الانس والجن والشياطين ومن يبال لهم هل هو الحق سبحانه وتعالى بل جنان
 ام الملائكة قالوا ان الناس مختلفون في ذلك فمنهم من قال الله تعالى هو الذي
 يحاسب المتكلمين بنفسه ويحاسبهم وهو الصحيح كما يشهد له خبرنا منكم من اهل
 الاوسيكلم الله ليس بينهم وبينه ترجمان والحاسب حكم فلذلك تضاف اليه
 نعم كما يضاف الحكم اليه تعالى قال في الاله الحكم وهو اسرع الحاسبين وقلا
 وهو خير الحاكمين وخبرنا بوقف الفخج للحق فيقول الله عز وجل لا تشع
 يا شيخ ما انصفت غدرتك بالنعيم صغيرا فلما كبرت عصيتني اما لا اكون
 لك كما كنت لنفسك اذ هبت فعد غدرت لك ويوفي بالشباب كثير الذنوب
 فاذا وقف تضعضت اركاءه وصكت ركبناه فيقول الرب جل جلاله
 اما استحييني اما رقتني اما خشيت نعمتي اما علمت اني مطلع عليك خذوه
 الي امة الهاوية ومنهم من قال ان الملائكة يحاسبونه بامر الله تعالى كما ان الحكم
 يحكمون بامر الله تعالى وقيل ان المومنين يحكمهم الله تعالى ويحاسبهم وغيرهم يحاسبهم
 الملائكة على ما شهد له قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله اية قوله تعالى
 يحكمهم الله ان يرفع منها ان من لم يكن بهذه الصفة فاني الله تعالى يحكمهم فيكلمهم
 المومنين ويحاسبهم صابا بسيرته غير ترجمان اكرام الله تعالى كما اكرم الله تعالى
 موسى عليه السلام بالتكليم وله بكلم الكفار فنجابهم الملائكة ويميزهم
 الله بذلك عن اهل الكرامة فاربعهم والحق عندى ان الخلق مختلف الاحوال

فمنهم من يحاسبهم الله ومنهم من يحاسبه الملائكة ومنهم من يحاسبهم الله والملائكة
 معا ومنهم من لا يحاسب اصلا وبهذا يجمع الايات والاخبار فيختلف في
 ذلك واما سوال كم صنف يصنف الملائكة والجن والانس فالحارب عند ان الانس والجن
 وغيرهم اهل الارض يجمعون في صنف واحد ثم يصطفون نصف الملائكة
 ظلمهم سبع صفوف فخرج الحاكم وبن قاسم وبن جرير وبن ابي الدنيا في كتاب
 الاحوال عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قد ايوتم تشقق السماء بالعام قال
 يجمع الله الخلق يوم القيمة في صنف واحد الجن والانس والبهائم والسمك والطيور
 وجميع الخلق فتشقق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر من في الارض من
 الجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض هل فيكم ربنا فيقولون لا
 ثم ينزل اهل السماء الثانية وهم اكثر من اهل سماء الدنيا واهل الارض فيقولون
 افيكم ربنا فيقولون لا فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا اكثر من اهل سماء
 الثانية والدنيا واهل الارض فيعلمهم من الجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل
 السماء الثالثة وهم اكثر من اهل سماء الثانية والدنيا واهل الارض فيقولون
 افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم اكثر من اهل
 سماء الثالثة والثانية والاولى واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون
 لا ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم اكثر عدد مني تقدم ثم ينزل اهل
 السادسة كذلك ثم ينزل اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل السموات واهل
 الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل ربنا في ظلمة العام
 وحوله الكروبون وهم اكثر من اهل السموات السبع والارضين وحملته

العرش لم ترون كاعوب اليقنا ما بين قدم اجدع كذا وكذا ومن
اخصي قدميه الي كعبه ميرة خمائة عام ومن كعبه الي ركبة ميرة
خمائة عام ومن ركبة الي ارنبة ميرة خمائة عام ومن ارنبة
الي ثرقوته ميرة خمائة عام ومن ثرقوته الي موضع الزحاحي
عام واحرج بن جبر بن المبارك عن الفحات قال اذا كان يوم القيمة
امر الله سائر الدنيا فتشقق باهلها فتكون الخلائك على صفاتها
حقا يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض ومن عليها ثم لنا يوم ثم
النا لثم الرابع ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فصنفوا صفات
ثم ينزل الخلائك الا على علي محبتهم اليسرى جهنم فاذا اراها اصل الارض خروا
فلا ياتون قط من اقطار الارض الا وحدها سبعة صفوف من الخلائك
فرجعوا الى المكان الذي كانوا فيه فذكر قوله من اني اخاف عليكم يوم
التناد يوم قولون مبررين ما لكم من الله من ماض وقابل وجار بك
والملك صفا وجيا يومئذ بحمهم وقوله يا مضر الجن والانس
استعظم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الاله وقوله يا
السماء في يومئذ واheid والملك على ارجائها يعني ما تشقق منها فيبينها
كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا للحجاب كذا في البدور السافرة
وفي البقوي في تفسير قوله من والملك قال عطا يريده وصفوا الخلائك
واهل سائر صفاتها على كل حدة قال الفحات ان اهل كل سائر الارض يوم
كانوا من

في هذه الآية

من الخلق في الارض ومن فيها فكلوا سبع صفوف وتيرة تاتي وحيي
يومئذ بحمهم قال عطا يريده وصفوا الخلائك على كل حدة
الذات اهل زمام بيد سبعين الف ملك لها تعيظ وزفير حتى تنصب
على سائر الارض انتهى في هذه الآية ولا حاديات السابقة من وصف
الله بالنزول اول فان النزول من صفات الاجسام وذلك مستقبل على
الله ولذلك قال المعترضون في قوله من وجار بك اي ظهر ايات قدرته واثار
قده مثل ذلك لما ظهر عند حضور السلطان من احكام هيبت سياسته
وقيلها امره وقضاؤه فهو على حد المضاف انتهى وتباس الله
الايه نضاد وحامه الايات ولا حاديات الموصوف ذل لما سأل على ايات
تافي الناس خذ عنة ام لا يبسي فالجواب عن انهم يحزنون ضانا منها الا
ما استثنى ويد له رواية مسلم عن زباني رضي الله عنها قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بموقف فقال يا ايها الناس انكم تحزنون ضانا من
فلا يحزننا اول خلق نفيده وهذا علينا اننا كنا فاعلى الاوان اول من
نكسبهم القيد بلهم على كونه الاوان سيجا وابرجال من امي
فياخذهم من السماء فاقول يا رب اصفاني فيقول انك لا تدري ما احذر
بعدك فاقول قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت عليم شي شديدا ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانت انت الغفور الحكيم فيقال انهم لم يزلوا يرتدوني على
اعتقادهم من فارقهم واخرجه النجاشي ايضا فذا يد على ان الناس

يخبرون حفاة غداة غيرا اي غير مختفين قالوا كما بدنا اول خلق نعيده
قالا العلماء هم امة من يكثر العبد غدا وله من الاعضاء ما كان له ما ولد
فقط قطع من عضوا يرد في القبر عليه حتى الحتان وقد يعارض هذا الحديث ما رواه
ابو داود في سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لما حضرته الوفاة دعا بنيها
جدا فجلسها فقال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يبحث في ثيابه التي
يغفن فيها قال ابو عمر بن عبد البر وقد اجمع بهذا الحديث انه قال ان الكوفة
يبحثون على هيا تقم ومجلة الاكثرون من العلماء على الشهيد الذي مر ان
يتم في ثيابه ويغفن فيها ولا يفضل عنده ولا يغير عنه شيء من حاله قالوا ^{يخبر}
ان يكون ابو سعيد سمع الحديث في الشهيد فماوله على العدم والله اعلم ولا
بما روى هذا ما ورد عن ان المرقى يتأزرون في قبورهم بقمائمهم فان ذلك
يكون في البرزخ فاذا قاموا من قبورهم خرجوا عرايا عدا الشهيد عند حصول كل
القرطبي رحمه الله تعالى واما سوال طبريزي عنه ثم يعطى كتابه ثم يعطى الكتاب
يؤمل الدليل الكتاب عنه ان العلماء هم اخذوا بالحديث ان امور الحشر مرتبة
على الميت ثم الحشر ثم القيام لرب العالمين ثم العرض ثم نظائر العصف ثم اخرها بالايان
والشأن ثم السوال والحساب ثم الميزان وقد صرح بهذا الترتيب صاحب المحرر
في شرح جوهره واما سوال طبريزي المومن مع عمله ام العمل فقط الجواب
اختلف في هذا على قولين احدهما انه قورن الكتب التي اشتملت على اعمال
العباد لكنها ينبغي على ان الحشرات متميزة بكتابتها والسيات متميزة بافعالها
كما ورد في بعض الاحاديث كتابية اعمال البها والي هذا القول ذهب جمهور المفسرين

وبه قال

وبه قال ابراهيم الحلي واستقر بن عطية ولكن يؤيده حديث البطاقة قد روي
عنه بن عروبة القاضي ادم بن عمنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله من يستخلص جلا من امتي عجل روي الحارث بن يوم القية فينشر عليه
قسطه وتعين سجل كل سجل منها ما بالبصر ثم يقول انكروا هذا شيئا ^{انكروا}
كتبتم الحافظون فيقول يا زني فيقول انك عذر فيقول لا يا زني فيقول يلي
ان لك حسنة عندنا وان لا ظلم عليك يخرج له بطاقة وفي رواية كالا غلته
فيها تشهدان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول احضر وزك
فيقول بارب ما هذا البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم قال
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة اخرى قطائت السجلات وثقلت
البطاقة ولا يتقلع اسم الله تعالى والبطاقة الرقة واحمل مصر يقولون
للمرقة بطاقة فان قلت ما هذه الشهادة اي التي دخل بها في الايمان ام خرجا
قلت قال الحكم الترمذي انها غير ما لانه انما يوضع في الميزان الذي وضعه ولا يمكن
ان يوضع الايمان والكفر من شخص واحد في الميزان قال القرطبي ويؤيده قوله
في الحديث ان لك عندنا حسنة ولم يقل ان لك عندنا ايمانا وقد سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لاله الا ايمانه في الحيات فيقال له اعظم الحسنات اخبرني البهني
وغيره وعلي هذا يجوز ان تكون خيرا الحكم الترمذي ويجوز ان تكون
هذه الشهادة نفس التي دخل بها في الايمان ويكون ذلك كل مومن تزج حسنة
وان ادخل الفان بعد ذلك قطره من الماء فلا بد من اخراجه منها وادخاله الجنة
وهذا مذهب قدم يقولون ان كل مومن يعطى كتابه فيحضره وكل مومن يشغل في امره ^{القول}

في الشهادة والى هذا ذهب جمهور المفسرين

قال تعالى وقلنا وزنا وفضلنا ابراهيم

الثاني ان الذي يوزن اعماله لا يباين براد الذوات المخلوقة من الاعمال
او موصفا عنها وتقدم الى القول الاقل من حيث الجوهر ~~وهذا هو الحق~~
والمختار علم ان الحق ان القول الاقل من حيث الجوهر هو الذي قد نص عليه صاحب
المواقف ومما قد علم ان حق السيل ان يقول وحل برزن كتب لا قال
او المراد ان ذات المؤمن لا توزن ^{او} واما سؤال وحل يدخل الجنة بلا حساب سؤال
ولا وزن اعماله ولا قدرات كتاب لا بد منه ذلك الجواب عنه ان ذلك لا يكون
في حق كل احد بل قوله عليه الصلوة والسلام يقال يا محمد ادر دخل الجنة من اهلك من له
حساب عليه من الباب الايمن الحديث وقوله قد يعرف المومنون بعبادتهم بآية وانما
يكون لمن بقي من اهل الجنة من خلط عملا صالحا واخر سيئا من المومنين ولقد
يكون لمن شانه من الكافرين ومن نص على السبعين الغاية فلو ان الجنة
بلا حساب لا توزن اعمالهم ولا يعطون كتابا قال القرطبي رحمه الله تعالى
وانما يعطون كتابا مكتوب فيها الا انه محمد رسول الله هذه براءة فلان
من فلان قد غفر الله له وسعد سعادته لا يشق بعد هاهنا وذكر الذين حذر من
سبيل الموطى ان اهل البصر لا توزن اعمالهم وانما يصب لهم الاجر حسب
وذكر ما ورد في الحديث قال بعضهم ويدوم على ان الانبياء عليهم الصلوة
والسلام لا توزن اعمالهم بالمكرين بل لا يوزن قلوبهم قد ذكرت فينا قلته
ان الكفار منهم من توزن اعماله وذلك خلاف قوله تعالى فلان نقيم لهم يوم القيمة
وزنا وجره وقد مضى ما علم من قلنا فجعلناه ههنا مشورا لك ما وقع
التصريح به من وزن اعمال بعض الكفار وما نطوق به القرآن في غيره موضع

فاما من خفت موازينه فانه هاوية ومثل من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم الايتيين في الاعراف وفي القارعة ان كل هذه الايات اخبار عن وزن اعمالهم
الكفار اذ لا يقال للمؤمنين فكنتم بها تكذبون ولا يقال لهم هاوية على انه هو
الجاري على القول بتكليفهم بالفروع على ما هو الاصح واما تكليفهم بالامر
فمستحق عليه وحسينه لا مانع من وزن سياهم غير الكفر ليجاز واعلم ان
بالفقا زيادة على عقاب لغتهم ان لم يعطوا له لهم واما قوله تعالى فلان نقيم لهم
يوم القيمة وزنا فمعناه وزنا فاعا واجا فعملناه ههنا مشورا فمعناه لا يقال
على اعمالهم تساوي لهم مقابلتها بالتواب ^{لله} المشور الذي لا قدر له ولا يرد
وما كلفه الميزان وكيفية الوزن فاحسب عنه كما قال القرطبي رحمه الله تعالى
في الخبر كفة الحسنات ثم ثور والاخرى من ظلام والكفة السيئات والكفة
المظلمة للسيئات وقبحها في الخيران الجنة توضع عن يمين العرش والناو عن
يساره ويوقى بالميزان فينصب بين يدي الله ثم كفة الحسنات عن يمين العرش
مقابلتها الجنة وكفة السيئات عن يسار العرش مقابل النار ذكره الحكيم
الترمذي في قرر الاصول وقال بن عباس رضي الله عنهما فوزن الحسنات
الحسنات في ميزان له الحسنات وكفتان انتهى ولذلك قالوا الحق الماخبرين
من القارعة قال اهل الحق رضي الله عنهم على انه ميزان حسي لا كفتان
ولسان توضع فيه صف اعمال العباد لينظر الراح والخاسر فقال القرطبي
ونؤمن بالميزان ذي الكفتين واللسان وصفه في العظم انه مثل كفتان
المحومات والارض توزن فيه الاعمال بقدره الله تعالى والبيع يومئذ مثاقيل

واما سؤالهم

الذي لا يخلو من حقيقة التمام العدم لا يخرج صفا في صورة حنة في كفة
 النور فيشغل بها الميزان على قدر درجتها عند الله بفضل الله وقهر صفا في
 المبدأ في صورة في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعد الله تعالى السعد في
 شرح المقاصد ذهب كثير من المفسرين إلى أنه ميزان له كفتان وليست هي إلا بالحقيقة
 لا مكانها وقد ورد في الحديث بتفسير ذلك انتهى فان قلت هي بيان في هذا شرح قوله
 فمما يدل على الميزان عبارة عما يعرف به مقادير الأعمال والعقل قاصدا إلى كيفية
 الأمان كونه ذات كفة في لسان شاعر لم يبق في معنى الحقيقة ولا بيان لها ولا كيفية الوزن
 الخفة والرجح فظاهر كلامهم كالأحاديث أن وزن الأفعال في الخفة والمثل على صورة رطل
 الدنيا ما لا يحصى إلى أسفل والنجوى إلى أعلى وإنه يرفع على الرأسي جند كل إلى عليي وقد
 وقع التصريح بكلام الرطبي وقال بعض المتأخرين أن الصفة مختلفة وإن على الموت
 إذا زعم بسبب ارتفع وسبب سبب وعمل الكافر الذي يتقلل من كل شيء فيخلق
 كفة حسنة أحسن من قوله في العمل الصالح يرفع انتهى وأجاب عنه الأوزاعي
 بأن المعنى يرفع بعد الوزن إلى عليي وعلى كل حال فالرحمان حيي وابن يكون
 الصراط وما كيفية الصراط الجواب عنها يستدعي ذكر الحقائق وذكرها والحاصل أنه
 قد اتفقت كلمة القدماء أهل السنة والمعتزلة على ثبات كفتي أصل الله فيقفون
 على طاهر كونه جسا محمدا على منتهى جهنم أحد من السيف وادق من الشعير
 وذكر البرهان الجلي أنه شعرة من جنون ما كثر خازن النار وأكثر الغني عبد كجبار كثير
 المعتزلة ابتاعوا طاهر زعمهم أنه لا يمكن الخوض عليه ولو أمكن فغير تغريب ولا غيب
 على المميز والعلماء يوم القيمة قالوا بل المراد به طهر من الجحيم واليه يقولون فافهم

الحاصل

سيمر بهم ويصلح بالهم ولهم من النار إلى جود فافهم أي

صراط الخير وقيل المراد به ملائكة الوافق وقيل المبدأ كما الصلوة والركن ونحوها
 وقيل الأفعال الرديئة التي يسيل عنها ويواخذ بها كانه يمر عليها ويلو لا ملو فيلزمها
 ويتغير عنها ووردت هذه الأقوال بأن الآيات والأحاديث تحت حملها على حقيقتها
 اللغوية يالم يصح عنها طبع البرهان ولم يوجد لها نصا فيجب حملها على ظاهرها
 وإمكان العبارة من ظاهر كالمشي على الماء والطيران في الهواء وفي الحديث تكسر
 الكافر على وجهه فويل يا رسول الله كيف يمشي على وجهه قال إن في الهوى الذي
 أمناه على وجهه قادر أن يمشي على وجهه وكيف تنكر المعتزلة المشي على الصراط
 ولا ينكرون قلب المعصية وخلق البحر وأحياء الكرم في الدنيا بلا آلات
 بهم أن ينكروا ذلك أيضا مع أنهم لا ينكرون بل يقولون به فلزمهم عدم
 انكار المشي على الصراط أنه غاية ما في المشي على الخالدة للعادة وهي لا تنجب
 المعنى على الظاهر وقولهم قلوا أمكن فغير تغريب قلنا سلمنا أن فيه تغريب ولا
 مانع من أن التغريب يحقق حصوله الغم في ذلك اليوم لا حق بالمؤمنين لا محالة
 ففي الصحيح أن جنهم تزفر زفرة فلا يبقى عندها ملك مقرب ولا نبي مرسل
 إلا جني على ركبته وفي الصحيح يزانهم جبريل يغرب على ظهره في جهنم
 يمر عليه جميع الخلائق وهم في حوازه متفاوتون قال الزركشي وفي بعض
 الروايات أنه أدق من الشعر وأخف من البسف فان شئت فهي خير محمولة
 على ظاهرها لما فيها من الأحاديث لا حرمه قيام الملوك على جنبيه
 وكون الكلال لب والحكمة فيه واعني كونه المار به عليه من النور قد روي
 قدمه قال الرازي رحمه الله والصحيح أنه وبيض في طافات يعني ويرى

فاجل العادة يسلكهم ذات العين واهل الشقاق يسلكهم ذات النال وفيه
 طاقا لطافة تستغل لطيفة من طبقاتهم من الغلاب وبني الحنة والجهر على فهمها منصوص
 فلا يدخل احد الحجة حق بمر على حتم ومعنى قوله نون وان منكم الا وادها على احد
 الا قد لا قال تبعا للسبكي الصراط اذ قد من الشعر واحد من السبكي اجد
 في الروايات الصحيحة وانما يروي في بعض النسخ انه من غيرهم فيقول ان امر
 اذ قد من الشعر فان يسر الجواز عليه وعمر على قدر الطاعة والمعاصي ولا يعلم احد
 ذلك الا الله من وقهرت العادات بضرب دقة الشر مثل الغامض الخفي ضرب
 هذا السبكي لاسرار الملايكه في المضي لا مثالا امره في اجارة الناس عليه وقال
 القزويني رحمه الله وخبر وكل هذا مردود باخراج مسلم تلك الزيادة عن ابي سعيد
 الخدري بلا غا ولا يسجد مما للراي ولا اجها وفيه مدخلية فهو مرفوعة على الصحيح
 والايمان بكل ذلك واجب والقادر على امسالك الطير في الهوى قادر على ان
 عليه المؤمن يحرمه او يحشمه فلا بد من الحقة الى الحجاز الا عند الاستقالة
 فلا استقالة في ذكر مع الاثار الواردة في ذلك قال بعضهم والخبر في الجواز
 عن التعارض بين ان الاحاديث الصراط في عقابا وموافقا لسؤال فيكون
 من قيام الملايكه على جنبتيه والطافات والحسد والكلاب واعلم المؤمن
 من النور موضع قد حرم في بعض تلك المواضع وكونه اذ قد من الشعر واحد من السبكي
 في بعض اجز قال المتأخرين وذكر بعض العلماء انه لا يجوز احد الصراط
 حتى يسأل في سبع مناطق القطر الاول فيسأل عليها عن الايمان بالله تعالى
 وهي شهادته ان لا اله الا الله فان جاء بها فمخلصا جاز ثم يسأل على القطر الثاني
 عن الصلوة فان جاء بها فمخلصا جاز ثم يسأل على القطر الثالث عن الصوم فان
 فان جاء بها فمخلصا جاز ثم يسأل عن القطر الرابع عن الزكاة فان جاء بها

تامه جاز

تامه جاز ثم يسأل في الله الخامسة في الحج والعمرة فان جاء بها فمخلصا جاز ثم يسأل
 في الخامسة عن الوضوء والغسل فان جاء بها فمخلصا جاز ثم يسأل في السادسة عنها
 وليس في القنطرة اصعب منها على ظلال ما في الناس وورد ان الله عز وجل جبريل
 فيقف اول الصراط ويكاييل في اوسطه يسأل ان الخلق عن اربعة عشر عن
 فيما افاء وعن شهادته فيما ابلاه وعن علمه ما اعلمه وعن حاله من ابن النسيب
 وابن النفق وصرح القزويني بان السبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب
 ومن يتقوا المعصية من النار لا يمر على الصراط وهو مخالف للظاهر حيث
 الصحيحين حيث قال فيه يمر عليه الخلائق وامتنع السائل وقد ورد ان
 الصراط اذ قد من الشعر في قوله فهل هو كذا لكل الخلق ام لبعضهم والكافرون
 يقال في جوابه اما كونه اذ قد من الشعر واحد من السبكي فقد تقدم حاقبه ومن علمت
 ما تقدم قوله بعضهم انه ليس كذلك في جميع المواضع بل في بعضها وظاهر
 ان الخلاف السابق جاز بالنسبة للخلائين وانهم مستنون في ذلك والتفاوت
 بينهم انما هو في سرعة المرور فمنهم من يمر كالطير ومنهم من يمر كالبقرة
 منهم من يمر كالترخ ومنهم كالطير ومنهم كجاويز الخيل الى غير ذلك
 وقد وقع المصراع به في حديث مسلم عن ابي سعيد الخدري وقول السائل
 وايضا قد ورد ان ذلك اليوم مقدار خمسين الف سنة هل كذلك على
 كل من المعاصي ودول المؤمنين فمما به انه ليس كذلك بالنسبة للكافرين دون
 المؤمنين قال البغوي رحمه الله في تفسير قوله من تخرج الخلائك والروح
 اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وروي بن ابي طلحة عن ابي عباس
 رضي الله عنهما قال هو يوم القيمة يكون على الكافرين مقدار خمسين الف
 سنة ثم دوي بسنده عن ابي سعيد الخدري قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله

سادس

يوم كان مقداره خمسين الف سنة فما اطول هذا اليوم فقال رسول
الله صل الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لينتفع على المؤمن حتى يكون
حق يكون عليه اخوة من صلوات مكتوبة يصلونها في الدنيا انتهي
وفي البدور والاف اخوة من المبارك والطبراني وابن حبان عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال يحسون الله
يوم القيمة فيقال اين فزار هذه الامم وما كينها فيقومون فيقال
لهم ما ذا اعلمتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصرنا وولنا الامور والسلطان
يمرنا فيقول الله صدقتم فيخطون الجنة قبل الناس بزمان وتبقى شدة
الحساب على ذي الاموال والسلطان قالوا فابن المؤمنون يوحى اليه قال
توضع لهم منابر من نور ويظل عليهم بالغمام ويكون ذلك اليوم اقصر
على المؤمن من ساعة من نهار واخرج الشيخ في كتاب الثواب
عن انس قال اذا كان يوم القيمة يخرج من قبرهم قوم يعرفون بريح
صياهم اقوامهم اطيب من ريح المسك فيلقون بالكون يد ولا رقيب
مخافة بالحسك فيقال لهم طوا فقد جعتم واشربوا فقد عطمت
واستريحوا فقد عييتهم فياكلون ويشربون ويستريحون والناس
في الحساب في عناء وظما وقول السائل وفرح الله صل الله عليه وسلم
يقف عندنا ليزان ليشفع في العصاة وهو مقبول الشفاعة فكيف
توخنا العصاة من عند جلايه ان الله اذا اراد فوزيهم بملهم
الشفاعة فيهم ذلك الوقت انه لا يشفع عند احد الا بالهمام حتى سبحانه

وقبلي وهو مقبول الشفاعة فكيف توخذ العصاة كما يوحى من قوله تعالى
الذي يشفع عندنا الا باذنه واما سوال وجه الحساب قبل دخولهم الجنة هل
يكونون ويشربون كما يوحى مما تقدم في الكلام على تبديل الارض انما تبديل
لهم خيرة حتى ياكل المؤمن من تحت قدميه وان الله لا يجذبهم بالجمع وتقدم
قريبا ان الصائمين ياكلون ويشربون والناس في الحساب واما سوال
وهو موضع صل الله عليه وسلم وصياض الانبياء عليهم الصلوة والسلام
في الجنة ام قبل الجنة الى ان قال فان كانت في الجنة فابن يكون الحساب
عند انما يكون قبل الجنة وقد دفع الخلاف في ذلك المكان قبل الصراط
وقيل بعده قال القسطلاني في شرح البخاري واختلف في موضع صل الله عليه وسلم
هل قبل الصراط وبعده قال ابو الحسن الثعالبي الصحيح ان الموضع قبل الصراط
قال القرطبي رحمه الله في تذكرته والمضي يقتضيه فالناس يخرجون عطاشا
من قبورهم واستدل بما قال البخاري من حديث من حديث ابو هريرة رضي الله
عنه مرفوعا بينا انا قايم على الحوض اذا مررت حتى اذا عرفتهم خرج رجل
من بيني وبينهم فقال لهم فقلت اين قالوا الى النار الحديث قال القرطبي
رحمه الله عن هذا الحديث يدل على ان الموضع يكون في الموقف قبل الصراط
انما هو جسر محمد ود على جهنم يجاز عليه فمن جاز سلم من النار انتهي وقال
اخر من انه بعد الصراط وضيع البخاري في ايراد ما حادى الحوض بعد اتمام
الشفاعة بعد نصب الصراط مشعور ذلك وفي حديث انس عند الترمذي
ما يدل له ولغفر سالت رسول الله صل الله عليه وسلم ان يشفع في فقال انا

قلت ابن اطلبك فقال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت الم القك قال
انا عند الحوض وبويره ظاهر الحديث قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحوض من
شرب منه لم يظما ابدا لانه يدل على ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة
من النار لان ظاهر حاله من لا يظما ان لا يعذب في النار واما حديث ابي هريرة
رضي الله عنه عن السابق المستدرك في علي القليلة فاجيبهم بما قال انهم قد
الي منظر الحوض بحيث يرون فيه فعون الي النار قبل ان يخلصوا من تحت
الصراط واما قوله صاحب التذكرة والصحيح انه صلى الله عليه وسلم
حوضي احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة وحاصل
في الحوض وكل منهما يسي كوتر اتمتع بآن الكوثر ثم يدخل الجنة وما
يرحب في الحوض ويطلق على الحوض كوتر لكنه يمد منه وفي حديث ابي ذر
عنه وسلم ان الحوض يشبه فيه ميزابان من الجنة وقد سبق ان الصراط جسر
جهنم وان بين الجنة والموقف فلو كان الحوض وانه لحالة النار بين الماء
الذي يصيب من الكوثر وانتهى اعلم انتهى كلام المتكلم الجليل ان الله
رحمه الله عليه قلت وقد يمنع كون النار حائلة اذ من الجائز ان الماء يخرج
يخرج صاهرا الي العلوي بحيث يعبر منها عدل النار جها حتى ينزل في
الحوض ولا سيما النار الاخرة فان الامور الواقعة فيها من خوارق
العادات بل ذلك مشاهد في بعض مياه الدنيا يخرج من الاسفل الي
الاعلا حتى تقع في مكان اخر قال المتكلم في هذه من ايضا وفي الترمذي
عنه سمي رخم ان كل نبي حوضا وشار الي انه اخلف في واصله واصله
وان

وان المرسل اصح والمرسل اخرجه ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل نبي حوضا وهو قائم على حوضه بيده عصا
يرحم من عرف منه امته لا نبأ هو ايهم اكثر تبعا واي لا ارجو ان اكون تبعا
واخرجه الطبراني في من وجه عن سيرة موصو لا امر فرعا مثله وفي مسنده ليعن
وعنه بن ابي الدنيا عن ابي سعيد رفعه وكلاهما احده وكل نبي حوضا
وفي اسناده ليعن فالتخصيص بينا صلى الله عليه وسلم الكوثر الذي يصيب
من ما به في حوضه ولم ينخل نظره لغيره ولذا امكن الله تعالى عليه به التشريل
انتهى واما سؤالي فاقول درجات قرا اهل الجنة وما قدر منارهم وخدمهم
فقد ورد في جوابه احاديث كثيرة منها ما اخرجه الترمذي وصححه والبر
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل من الجنة
في الجنة سبعين زوجة قيل يا رسول الله ايظنها قال يعطى فوق مائة
ومنها ما اخرجه ابن عساكر وابن السكيت عن حاطب بن ابي بلتعقة
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل من
الحوض في الجنة ثنتين وسبعين زوجة فما الاخره وثنتين من نساء
الدنيا ومنها ما اخرجه الترمذي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ادي اهل الجنة منزلة له ثمانون الخادم والثلثون وسبعون
زوجة وتصل له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وياقوت كجاني
جانية وصنعا ومنها ما اخرجه ابن ماجه والبيهقي عن ابي الباقية
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة احد به طله الله

تعالى الجنة الا زوجة اثنين وسبعين زوجة اثنين من الله وسبعين من غيره
 اهل النار ما بينهم واحدة الا ولها قبل شي ولم ذكر لا ينشئ ومنها ما
 به امر بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ادي اهل الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السابعة وفوق
 السابعة وان له ^{لظلمة} خادم ويعزي عليه كل يوم ويراج بئلا نهاية صحيفته من
 في كل صحيفة لون ليس في الاخرى وانه ليلن اخره كما يلذ اوله وانه ليقول يا
 لادنت لي لا طوت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندني شي وان له من الحر
 لاثين وسبعين زوجة وان الواحدة منهم لتأخذ مقعدتها قد ربلت من الارض
 واما وهل يحتاج اهل الجنة في الجنة ايا سوال فيهما من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 او العلق كما يحتاج الناس الى العلم في دار الدنيا ام لا يحتاجون ايا احد وصرف
 الاستسالة والجواب عنه انه ورد انهم يحتاجون الى العلم فقد اخرج الديلمي وابن
 عسكربند ضعيف عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلم في الجنة وذلك انهم
 يرون الله تعالى في كل جمعة فيقولون تمنوا علي ما شئتم فيقولون ايا العلم ما ذا
 نتمنى فيقولون تمنوا كذا وكذا فم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم
 في الدنيا واخرج ابن عسكربند عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني ان اهل الجنة
 يحتاجون الى العلم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فتاتيهم الرسل
 فيقبلونهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما نرر ما سأل فيقولون بعضهم
 لبعض ادعوا يا ايها العلماء الذين كانوا اذا اشكل علينا شي في الدنيا اتيناكم

فيأتون العلماء فيقولون انه قد اتانا رسول من ربنا فامر وانا ان نسال فمنا من
 ما سأل فيفتح الله تعالى على العلماء فيقولون لهم سلوا كذا وكذا فيقولون
 والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وهذا ما اوردناه تعلية على هذه
 واليه المرجع والمآب والمجد لله على الاتقان اولادنا واولادنا واطنا واطنا واطنا
 مبارك في كافيكم ويرضي وافضل صلوة وافضل سلام وافضل بركة ورحمة
 على عبده ونيك وجيد وصنيك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه واز
 وارواحهم وتابعيهم باحسان واحمد لله رب العالمين

